Journal of Scientific Research in Arts
ISSN 2356-8321 (Print)
ISSN 2356-833X (Online)
https://jssa.journals.ekb.eg/?lang=en

Factors for building a house of sound relations in the Saudi environment and its role in reducing divorce

Khader, awza Yassin Qaid Awad
Sociology of Criminology, Department of Social Studies, College of Arts, King Saud University
fkdear@ksu.edu.sa

Article History
Received: 10 October 2024, Revised: 29 November 2024
Accepted: 1 December 2024, Published: 7 December 2024
DOI: 10.21608/jssa.2025.340281.1687
https://jssa.journals.ekb.eg/article254698.html
Volume 25 Issue 8 (2024) Pp.223-285

Abstract:

The current study aimed to identify the most important factors necessary to build a house of sound relationships in the Saudi environment and to determine the level of their role in reducing divorce, and to find out whether there are statistically significant differences between the responses of the study sample towards the factors of building a house of sound relations in the Saudi environment and its role in reducing divorce attributable to For demographic variables (gender - place of residence - place of work - age - duration of marriage - number of children - economic situation). Using the sample social survey approach, the study population consisted of all couples (males and females) In all areas of Riyadh. The total number of the study sample reached (800) individuals distributed equally. The healthy relationship house building scale was also applied. Among the most prominent results were: the health factor in building a home of healthy relationships in the Saudi environment and its role in reducing... Divorce came in first place, and its most important indicators: the husband/wife's interest in medical examination before marriage, followed by the economic factor and the factor of raising children, and their most important indicators are the ability to manage the family's needs, and avoiding quarrels between husband and wife in front of the children so that this does not affect their psychological and emotional state: and the factor of raising children. In the second and third ranks, followed by the social factor and the religious factor in the fourth and fifth ranks, the scientific or cultural factor came in sixth place, and in seventh place came the psychological factor.

Keywords: Husband, wife, children, healthy relationships, divorce, Saudi environment.

عوامل بناء بيت العلاقات السليمة في البيئة السعودية ودوره في تخفيض الطلاق

د/ فوزه ياسين قعيد عواد خضر

أستاذ مساعد، تخصص علم اجتماع الجريمة، قسم دراسات اجتماعيه، كلية الآداب، جامعة الملك سعود

fkdear@ksu.edu.sa

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على أهم العوامل اللازمة؛ لبناء علاقات سليمة في البيئة السعودية، والتوصل إلى مستوى دورها في تقليل الطلاق، كما تهدف إلى معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة البحث تجاه عوامل بناء علاقات سليمة في البيئة السعودية ودورها في تقليل الطلاق، تعزى إلى المتغيرات الديمغرافية (النوع، محل الإقامة، محل العمل، العمر، مدة الزواج، عدد الأبناء، الوضع الاقتصادي)، استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وتكون مجتمع البحث من جميع الأزواج (ذكور وإناث) في جميع مناطق الرياض، وقد بلغ العدد الإجمالي لعينة الدراسة (٨٠٠) فرد موزعين بالتساوي ، كما تم تطبيق مقياس بناء بيت العلاقة السليمة، ومن أبرز النتائج: أن العامل الصحي لبناء علاقات سليمة في البيئة السعودية ودوره في تقليل الطلاق جاء في المرتبة الأولى، وأهم مؤشراته هي: اهتمام الزوج/ الزوجة بالفحص الطبي قبل الزواج، يليه العامل الاقتصادي وعامل تربية الأبناء، وأهم مؤشراتهما القدرة على تدبير احتياجات الأسرة، وتجنب المشاجرات بين الزوج والزوجة أمام الأبناء حتى لا تؤثر على حالتهم النفسية والانفعالية، وجاء عامل تربية الأبناء في المرتبتين الثانية والثالثة، ثم يليهما العامل الاجتماعي والعامل الديني في المرتبتين الرابعة والخامسة، بينما جاء العامل العلمي أو الثقافي في المرتبة السادسة، والعامل النفسي في المرتبة السابعة.

الكلمات المفتاحية: الزوج ، الزوجة، الأبناء العلاقات السليمة، الطلاق، البيئة السعودية.

المقدمة:

تعتبر الأسرة من أهم مؤسسات المجتمع التي تسهم في بنائه وتماسكه، حيث تمثل الوحدة الأساسية في هذا البناء. أي تصدع أو خلل في الأسرة يؤثر سلبًا على البناء الاجتماعي، وقد يؤدي إلى انهياره على المدى البعيد. لذلك، فإن الحفاظ على الأسرة وحمايتها يعد حمايةً للمجتمع وضمانًا لتماسكه.

وتُعَد الأسرة الوحدة البنائية الأساسية التي تقوم عليها مختلف التجمعات الاجتماعية، وهي نقطة انطلاق تماسك المجتمع، الأسرة السليمة والمتفاهمة تسهم في تشكيل أفراد متعافين؛ حيث تدعم كل عضو في مواجهة ضغوطات الحياة بكفاءة، ويشعر كل فرد بالاطمئنان بفضل شبكة قوية من العلاقات التي يعتمد عليها في مواجهة المشكلات على النقيض تصبح الأسرة المفككة مصدرًا للضغوط، فيبحث الأبناء عن دعم خارج إطار الأسرة، مما قد يدفع الوالدين للبحث عن علاقات مشبعة خارج الأسرة، فيؤدي ذلك في النهاية إلى تصدعها وتفككها (Al-Moselhy et al., ٢٠٢٣).

ومن المؤكد أن العلاقة الزوجية التي تقوم على المودة والرحمة وتتميز بالقوة تؤدي إلى تحقيق الاستقرار والانسجام بين الزوجين، وتزداد هذه العلاقة قوة مع وضوح الأدوار لكل فرد في الأسرة، خاصة فيما يتعلق بتوقعات الزوجين من بعضهما، بينما يزداد الاضطراب في العلاقة الزوجية وينشأ النزاع عندما يكون هناك اختلاف في وجهات نظر الزوجين حول أهمية أدوارهم الأسرية، وعند حدوث تغير في هذه الأدوار نتيجة ظروف طارئة، يؤدي ذلك إلى زيادة التوتر والتأثير السلبي على العلاقة، مما قد يؤدي إلى الطلاق (حلمي، ٢٠١٦).

وتؤثر النزاعات الزوجية على البناء الأسري، حيث تُعرف بأنها: "حالة من عدم الاتفاق بين الزوجين تؤدي إلى حدوث اضطراب في العلاقات الزوجية" (العزام، ٢٠٢٣، ص ٢٠٩)، ومن أهم نتائج النزاعات الزوجية الطلاق فهو إحدى المشكلات التي تؤثر على المجتمع بأسره، خاصة في مجتمعاتنا العربية والخليجية، حيث تزداد نسبته بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة، فقد سجلت ٢١٣ حالة طلاق كمتوسط يوميًا في دول مجلس التعاون في عام ٢٠٢١، وبلغت نسبة الطلاق في المملكة العربية السعودية حوالي ٥٨٪ من إجمالي حالات الطلاق في عام ٢٠٢٠ (المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ٢٠٢٢)، ويترتب على الطلاق آثار سلبية تؤثر على حياة أفراد الأسرة جميعًا، وخاصة المرأة (سليمان وإبراهيم، ٢٠٢٣)، كما يؤثر على التكيف الاجتماعي والتعليمي، خاصة للفتيات (Al-Zamil et al., ٢٠١٦).

وتُظهر الدراسات أن العوامل المؤثرة في البناء الزوجي يمكن أن تؤدي إلى الطلاق أو إلى التماسك، إذا ما تم استخدامها بشكل صحيح، وقد أظهرت دراسة محمد (٢٠١٦) وجود علاقة بين العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والدينية وارتفاع معدلات الطلاق لدى المرأة العاملة، حيث يُنظر إلى عمل المرأة كم تحدٍ للمجتمع، إذ يتجاوز النماذج التقليدية للحياة الأسرية (قازان، ٢٠٢٠)، كما أشارت دراسات أخرى إلى وجود اختلالات في العلاقات الأسرية ومشاعر سلبية بين الزوجين، مما أدى إلى حياة غير مستقرة يسودها النزاع.

إن التوافق الزواجي يعتمد على الجهود المبذولة من كلا الزوجين لتحقيق أدوارهما، سواء داخل البيت أو خارجه، ويتطلب ذلك مساعدة كل من الزوجين للآخر، وقدرتهما على التعاطف والمساندة، فيجب أن يقوم كلاهما بتنسيق العمل والاتفاق على الأمور المتعلقة بتربية الأولاد والإنفاق على الأسرة (قازان، ٢٠٢٠).

ولا يحدث الطلاق بشكل مفاجئ، بل يسبقه عوامل متعددة تؤدي إلى مشكلات تتضخم حتى يصبح الحل الوحيد هو الطلاق؛ لذا تأتي أهمية مناقشة عوامل بناء العلاقات السليمة ودورها في تقليل معدلات الطلاق، وهو ما يمثل قضية مجتمعية تهدد النسيج الاجتماعي وتسهم في تفككه.

مشكلة البحث:

يمثل الطلاق أحد أهم الظواهر الاجتماعية التي ترتبط بوجود البشر، خاصةً ارتباط الرجل بالمرأة من خلال رابطة الزواج التي يجب أن تقوم على المودة والرحمة؛ ونتيجةً لحدوث خلل في تكوين المجتمع البنائي الناتج عن هذا الزواج، ولعوامل متعددة، يحدث الطلاق؛ فدراسته تبين طبيعة النسق البنائي للزواج وما يعتريه من عدم الاستقرار، حيث إن الزواج والطلاق وجهان لعملة واحدة، يعكس كل منهما طابعاً خاصاً يتجسد من خلال الاتساق أو الاختلال داخل النسق، وهذا يسهم بدوره في استقرار الأسرة أو عدم استقرارها (البكار؛ السعايدة، ٢٠١٥؛ الصياد، ٢٠٢٢).

ويشير علماء الاجتماع إلى أن زيادة معدلات الطلاق يمكن إرجاعها إلى خلل وظيفي في النسق القيمي لدى الأفراد، فالطلاق ما هو إلا تحولات عميقة في نسق القيم في المجتمع، بينما الزواج يمثل قيمة اجتماعية كبيرة (القضاة؛ العليمات؛ أبو غبوش، ٢٠٢١)؛ مما يتطلب وضع حلول للحد من هذه الظاهرة عن طريق زيادة البناء الأسري الذي يزداد تماسكا كلما كانت العلاقات أو الروابط الأسرية أو الزواجية مبنية على أسس سليمة وقوية.

ولقد أشارت الدراسات الأجنبية إلى أن الرابطة الزوجية تعمل على تحديد مستوى التوافق والتوقعات الزوجية الإيجابية وعدم النفور والتفكك (Pirani, Vignoli, ٢٠١٦)، وأن التماسك الأسري مصدر هام للأسرة في التعامل مع الضغوط (محمد، ٢٠١٦)، وفي نفس الوقت تشير إلى أن الحياة الزوجية لا تخلو من الاضطرابات، إذ قد يواجه الزوجان العديد من التحديات التي قد تنجم عن عدم التناغم أو عدم القدرة على التكيف، فتصبح الحياة مضطربة وتسوء العلاقة بينهما (Al-Baz، ٢٠١٩)؛ لذا فإن استقرار الأسرة وتماسكها جزءٌ من الاستقرار والتماسك الاجتماعي؛ لذا لا يتحقق هذا الاستقرار إلا عن طريق الترابط والتناسق بين الأدوار والمكونات التي يقوم بها أفراد الأسرة وفق مصطلحات الجماعة وعاداتها الاجتماعية (الحبشي، ٢٠٢٠، ص ٣٣٤).

وترجع خطورة الحفاظ على عوامل بناء بيت العلاقات السليمة في البيئة السعودية؛ نظرًا لزيادة معدلات الطلاق، والتي تشير إلى ارتفاع معدل الطلاق العام بنسبة ١٣,٨٪ للسكان السعوديين في عام ٢٠٢٠، فقد بلغ معدل الطلاق العام لإجمالي السكان في المملكة (١٥ سنة فأكثر) ٢,١٨٪ لكل ١٠٠٠ من السكان، بارتفاع قدره ١٠,١٪ عن عام ٢٠١٩م. فيما بلغ معدل الطلاق العام للسكان السعوديين ٣,٦٤ لكل ١٠٠٠ من السكان السعوديين (١٥ سنة فأكثر) بارتفاع قدره ١٣,٨٪ عن عام ٢٠١٩م (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠٢٠).

كما بينت تقارير ٢٠٢٢ أن هناك ٧ حالات طلاق تتم كل ساعة في المملكة، بواقع ٣ حالات مقابل ١٠ عقود زواج (المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ٢٠٢٢)، كما وصل إجمالي عدد صكوك الطلاق حسب ما جاء في بيانات الهيئة العامة السعودية للإحصاء إلى ٥٧ ألفاً و٥٩٥ صكاً، وذلك خلال الشهور الأخيرة من عام ٢٠٢٠، مرتفعة عن عام ٢٠١٩ بنسبة ١٢,٧٪. وقد رصدت جريدة «الوطن» ارتفاعاً في حالات الطلاق خلال الـ١٠ سنوات الأخيرة، وتحديداً منذ عام ٢٠١١، حيث كانت حالات الطلاق في ذلك العام ٣٤ ألف حالة، ثم ارتفعت خلال هذه السنوات العشر بنسبة وصلت إلى ٦٠٪.

وارتفعت حالات الطلاق في عام ٢٠٢٢ عن الأعوام السابقة، فقد كان عدد حالات الطلاق في عام ٢٠١٠ هو ٩٢٣٣ حالة، وحسب التقارير في العام الحالي فإن هناك ٧ حالات طلاق تتم كل ساعة في المملكة، مما يجعل أنه مقابل كل ١٠ حالات زواج هناك ٣ حالات طلاق (الجعيد، والفرحان، ٢٠٢٢)، وتشير الدراسات إلى أن الطلاق يعتبر أسوأ وصمة اجتماعية تواجهها المرأة، خاصةً في البيئة العربية؛ حيث تصف المرأة العربية وصمة العار الاجتماعية الناجمة عن الطلاق بأنها الشعور بالتجريم، والعزلة عن المجتمع، واللوم، والشعور بالخطيئة، وعدم المساواة في الحقوق (Mendoza, Tolba & Saleh, ٢٠١٩).

وتوجد العديد من المؤشرات التي تسهم في التوافق الزواجي وبالتالي القدرة على بناء بيت قوي يتمتع بعلاقات سليمة، تشمل كما ذكر سباينر ١٩٧٦: اتفاق الزوجين خاصةً في النواحي المالية للأسرة، وأمور الترفيه والدين وفلسفات الحياة والواجبات المنزلية، والإشباع (الرضا) الذي يتضمن مرات تكرار الخلافات والقبلات والثقة في شريك الحياة، وما إذا كان قد سبق وضع الطلاق في الاعتبار، الالتزام نحو استمرارية الحياة الأسرية، والتواؤم الانسجامي، ويشير إلى تضامن الزوجين الذي يتحدد من خلال تقارير عن مدى تكرار تبادل الأفكار، والعمل معًا في مشروع، وممارسة الاهتمامات المشتركة، والتعبير العاطفي الذي يظهر في تآلف الزوجين في إظهار العاطفة والعلاقات الجنسية (المبيضين، ٢٠٢٢)؛ مما يتطلب وضع حلول عاجلة للبحث في بناء بيت العلاقات السليمة الذي يساعد في تماسك المجتمع وزيادة بنيانه والحد من حالات الطلاق.

وعلى ضوء ذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي: **ما عوامل بناء بيت العلاقات السليمة في البيئة السعودية وما دورها في تخفيض الطلاق؟**

أهمية البحث: وتتمثل في:

الأهمية العلمية(النظرية):

١. تفتقر الدراسات والبحوث العلمية الميدانية في حدود علم الباحثة في تخصص علم الاجتماع إلى تناول عوامل بناء بيت العلاقات السليمة في البيئة السعودية ودورها في تخفيض الطلاق.
٢. تكمن أهمية تحديد العوامل اللازمة لبناء بيت العلاقات السليمة في البيئة السعودية والتوصل إلى مستوى دورها في تخفيض الطلاق، بهدف الحفاظ على التماسك الأسري الذي يسهم في الحد من المشكلات التربوية والنفسية والسلوكية التي قد يتعرض لها الأبناء نتيجة لهذا التصدع، وتحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي، كما أكدت على ذلك دراسة الكباريتي، منى (٢٠١٩)، كما تعمل الرابطة الزوجية على تحديد مستوى التوافق والتوقعات الزوجية، ومواجهة المشاكل المتعلقة بحياتهم وطبيعة العلاقة الزوجية (Pirani & Vignoli, ٢٠١٦).

٣. تأتي أهمية الدراسة الحالية كذلك في ضوء رؤية المملكة التي اهتمت بالأسرة ودعمها؛ لتمكينها من رعاية أبنائها، وتنمية قدراتهم ومواهبهم، كما أكدت ذلك أيضًا المادة العاشرة من النظام التي تؤكد حرص الدولة على توثيق أواصر الأسرة، والحفاظ على قيمها العربية والإسلامية، ورعاية جميع أفرادها، وتوفير الظروف المناسبة لتنمية ملكاتهم وقدراتهم؛ فالأسرة هي نواة المجتمع ومصدر نمائه، وهي الحاضنة الأولى للأبناء، والراعي الرئيس لاحتياجاتهم، والحامي للمجتمع من التفكك والانحلال.

الأهمية التطبيقية(العملية):

١. قد تسهم نتائج الدراسة في توفير المعلومات التي تسهم في تحديد أهم العوامل اللازمة؛ لبناء بيت العلاقات السليمة في البيئة السعودية، والتوصل إلى مستوى دورها في تخفيض الطلاق، وتخفيف المشكلات الزوجية، والحد من سوء التوافق الزواجي الذي يؤثر على البناء الزواجي والتماسك الأسري.

٢. توجيه أنظار المسؤولين في المجتمع السعودي عن الأسرة والحفاظ عليها إلى العوامل والمتغيرات التي تتناسب مع واقع المجتمعات المعاصرة، والتي تسهم في زيادة بناء بيت العلاقات السليمة وتدعيمها، وزيادة الوعي بها من أجل الحفاظ على البنيان الأسري الذي يساهم في زيادة البنيان المجتمعي وتماسكه.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

١. التعرف على أهم العوامل (الصحية- النفسية-الاجتماعية-الاقتصادية-الدينية-الثقافية أو العلمية-تربية الأبناء) اللازمة لبناء بيت العلاقات السليمة في البيئة السعودية، والتوصل لمستوى دورها في تخفيض الطلاق.

٢. تحديد ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة تجاه عوامل بناء العلاقات السليمة في البيئة السعودية ودورها في تقليل معدلات الطلاق، وذلك بناءً على المتغيرات الديموغرافية مثل: النوع، محل الإقامة، محل العمل، العمر، مدة الزواج، عدد الأبناء، والوضع الاقتصادي.

تساؤلات البحث

١. ما أهم العوامل اللازمة لبناء بيت العلاقات السليمة في البيئة السعودية وما مستوى دورها في تخفيض الطلاق؟

٢. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات عينة الدراسة نحو عوامل بناء بيت العلاقات السليمة في البيئة السعودية ودوره في تخفيض الطلاق تعزى للمتغيرات الديموجرافية (النوع – محل الإقامة – محل العمل العمر – مدة الزواج - عدد الأبناء – الوضع الاقتصادي)؟

مفاهيم البحث:

١-عوامل: يقصد بالعوامل، كما ورد في قاموس علم الاجتماع، بأنها التفاعل المتبادل الذي يستمر فترة من الزمن، ويؤدي إلى ظهور مجموعة توقعات اجتماعية (غيث، ١٩٩٥). وفي قاموس الخدمة الاجتماعية، تعرف بأنها متغيرات أو متغير يمر به الباحث ويوليه اهتمامًا خاصًا أو يعالجه معالجة معينة عند دراسته القدرات المحددة به (السكري، ٢٠٠٠)، كما تعرف بمجموعة "المتغيرات التي تتصل ببناء وثقافة المجتمع، والتي من شأنها أن تتفاعل مع بعضها لتحدث ظاهرة معينة من الظواهر التي تنشر في المجتمع" (العزام، ٢٠٢٣، ص ٢١١). وتعرف إجرائيًا بمجموعة العوامل التي تساهم في بناء بيت العلاقات السليمة، وتشمل كما عُبّر عنها في الاستبانة: العوامل الصحية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية والعلمية أو الثقافية، وأخيرًا عامل تربية الأبناء.

٢-بناء: يقصد بها إجرائيًا العوامل التي تساعد في بناء البيت الأسري أو الزواجي وتساعد في تماسكه وترابطه، ويُعبر عنها بصورة إيجابية بالعوامل التي تدعم الاستقرار الأسري. وتشمل: العوامل الصحية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية والعلمية أو الثقافية، وأخيرًا عامل تربية الأبناء.

٣-بيت العلاقات السليمة: يقصد به إجرائيًا البيت الذي تسوده علاقات الدفء والمحبة والمودة بين الزوجين أو الأب والأم، ويتميز بمظاهر متعددة من الاستقرار الأسري، ويقوم على المحبة والإعجاب المتبادل، وتوجه كل منهما نحو الآخر، مع هيمنة الشعور الإيجابي في شبكة العلاقات الاجتماعية داخل هذا البيت، مع إدارة حل المشكلات والصراع بصورة إيجابية. حيث تنظر النظرية البنائية الوظيفية (The Structural Functional Theory) إلى الأسرة باعتبارها مجتمعًا صغيرًا أو وحدة في مجتمع كبير. وتدور فكرة هذه النظرية حول تكامل الأجزاء في كل واحد، بتحليل العلاقة بين الأجزاء والكل، فكل جزء من أجزاء النسق يكون وظيفيًا، ولكل شيء في النظام فائدة. وبذلك يشير البناء الاجتماعي للأسرة إلى الطريقة التي تنظم بها الوحدات الاجتماعية والعلاقات المتبادلة بين الأجزاء والعناصر المختلفة (الحبشي، ٢٠٢٠). وهنا تتضح أهمية تدعيم العوامل الصحية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية والعلمية أو الثقافية، وأخيرًا عامل تربية الأبناء، والاستفادة منها في زيادة الترابط الزواجي الذي ينعكس على الترابط الأسري وحل المشكلات الأسرية والأزمات الطارئة، في سبيل بناء البيت الأسري لا هدمه.

٤-الطلاق: يعرف في الاصطلاح بأنه إنهاء العلاقة الزوجية بحكم الشرع والقانون، فالطلاق ترتيب منظم لإنهاء علاقة الزواج والسماح لكل طرف بالزواج مرة أخرى. فهو إنهاء لعلاقة زوجية، سواء كان برغبة كلا الطرفين أو أي منهما، وبه يترتب على كلا الطرفين إجراءات قانونية وشرعية، مع الإشارة إلى أن هناك فرقًا بين الطلاق والانفصال، فالطلاق هو إنهاء للعلاقة شرعًا وقانونًا، أما الانفصال فقد لا يستلزم إنهاء العقد بين الزوجين (سليمان وإبراهيم، ٢٠٢٣).

ومن الناحية الاجتماعية، يُعد الطلاق مرضًا اجتماعيًا خطيرًا، فهو يعني تحطيم الزواج والأسرة والروابط الأساسية. وهو النهاية الشرعية التي تنهي الزواج، وينجم عن علاقات اجتماعية غير سليمة، وما هو إلا ثمن للزواج غير المرغوب فيه، ويعد النقيض التعيس للزواج (السبعاوي، ٢٠١٣؛ الصياد، ٢٠٢٢، ص ٨٧)، ويقصد إجرائيًا بالعوامل المحفزة لهدم بيت العلاقات السليمة، ويشار إليها بالاتجاهات السلبية المتعلقة بالعوامل الصحية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية والعلمية أو الثقافية، وأخيرًا عامل تربية الأبناء.

الدراسات السابقة:

توجد العديد من الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة بشكل غير مباشر، حيث تطرقت العديد منها إلى العوامل المؤدية إلى الطلاق وتأثيرها على التماسك والبناء الأسري، ومن الدراسات ذات العلاقة، دراسة شموط (٢٠١٥) التي هدفت إلى اختبار أثر إرشاد ما قبل الزواج في تحسين هوية الأنا وتقدير الذات عند عينة من الشابات اليتيمات. تكونت عينة الدراسة القصدية من (٢٩) شابة يتيمة ممن يتلقين كفالة شهرية من مركز أيتام الزرقاء/ جمعية المركز الإسلامي. تم توزيعهن عشوائيًا إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية تكونت من (١٥) شابة، ومجموعة ضابطة تكونت من (١٤) شابة، حيث تلقت المشاركات في المجموعة التجريبية برنامج إرشادي جمعي صُمم حسب نموذجي ساتير وجوتمان، وتكون من (١٣) جلسة، بمعدل جلستين أسبوعيًا، تتراوح مدة الجلسة من (٦٠-٩٠) دقيقة. تم تطبيق مقياسي هوية الأنا وتقدير الذات. أشارت التحليلات الإحصائية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات وهوية الأنا بين درجات الفتيات اللواتي لم يُطبق عليهن أي برنامج إرشادي (المجموعة الضابطة) والفتيات اللواتي طبق عليهن برنامج إرشاد جمعي لما قبل الزواج (المجموعة التجريبية). وتوصي الباحثة بإجراء المزيد من البحوث القائمة على التدخلات الإرشادية وفق منهج ساتير مع عينات من الأيتام، بالإضافة إلى إجراء دراسات تتضمن برامج إرشاد قبل الزواج وفق نموذج جوتمان.

وهدفت دراسة صحاف (٢٠١٥) إلى بحث التوافق الزواجي وعلاقته بالاستقرار الأسري لدى عينة من المتزوجين بمدينة مكة المكرمة. كما هدفت إلى التحقق من وجود فروق في التوافق الزواجي تبعًا لاختلاف المستوى الاقتصادي، والعمر، والمستوى التعليمي. وتم اختيار عينة مكونة من (٤٥٩) زوجًا وزوجة، منهم (٢١٣) زوجة، و(٢٤٦) زوجًا من مدينة مكة المكرمة، استخدمت الباحثة مقياس التوافق الزواجي ومقياس الاستقرار الأسري، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق الزواجي وجميع أبعاد الاستقرار الأسري. كما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التوافق الزواجي تعزى لمتغير العمر، ولكن توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التوافق الزواجي تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للزوج، حيث كان دخل الزوج أقل بكثير من مستوى دخل الزوجة، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الاستقرار الأسري لدى مرتفعي ومنخفضي التوافق الزواجي لصالح مرتفعي التوافق الزواجي.

أما دراسة محمد (٢٠١٦) فهدفت إلى تحديد العوامل المرتبطة بضعف التماسك الأسري وعلاقتها بارتفاع معدلات الطلاق لدى المرأة العاملة من منظور سوسيولوجي. وقد تضمن البحث مفاهيم أساسية تمثلت في: مفهوم التماسك الأسري، مفهوم الطلاق، ومفهوم المرأة العاملة. اعتمد البحث على إجراءات منهجية تمثلت في منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وتم جمع البيانات باستخدام الاستبيان. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، منها: وجود علاقة بين العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والدينية والأخلاقية وارتفاع معدلات الطلاق لدى المرأة العاملة من منظور سوسيولوجي.

كما هدفت دراسة قمرة (٢٠١٩) للتعرف على العلاقة بين التوافق الزواجي ومعايير اختيار شريك الحياة. وتم جمع البيانات من عينة عشوائية مكونة من (١٢٣) أسرة من خلال استبيان البيانات العامة، واستبيان التوافق الزواجي، واستبيان معايير اختيار شريك الحياة، وأظهرت النتائج أنه كلما زادت القدرة على تحديد معايير اختيار شريك الحياة في محاورها: المعيار الاجتماعي، المعيار الديني، المعيار الاقتصادي، المعيار العلمي، معيار الشخصية، ومعيار الوظيفة، كلما زاد التوافق الزواجي. كما أظهرت

النتائج أن تعليم الزوج كان من أكثر العوامل المؤثرة على التوافق الزواجي، يليه تعليم الزوجة، وتأتي مهنة الزوج في المرتبة الثالثة، وأخيرًا عمر الزوجة في المرتبة الرابعة.

وقد بحثت دراسة العلوي والغرابية (٢٠٢١) أسباب الطلاق وتأثيراته في الأسرة العمانية. استندت الدراسة إلى المنهج النوعي، من خلال تحليل البيانات الإحصائية للإحصاءات الرسمية لوزارة العدل، وإحصاءات المركز الوطني للإحصاء والمعلومات بالسلطنة، وتحليل مضمون المقابلات مع مجموعة من المختصين من باحثين اجتماعيين وأخصائيين في الإرشاد والتوجيه الأسرى في دوائر التنمية الأسرية بمختلف محافظات السلطنة. وقد بينت نتائج هذه الدراسة أن الفئات العمرية الأكثر تعرضًا للطلاق هي من الفئات الشابة من عمر ٢٠ إلى ٣٠ عامًا، وفي مدة الخمس سنوات الأولى من عمر الزواج. كما أن عامل سوء الاختيار الزواجي، وسوء التوافق الزواجي، وعدم توافر مسكن مستقل، وعدم القدرة على الإنجاب، تُعد من أهم الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والصحية التي تؤدي إلى الطلاق بين الأزواج في المجتمع العماني. وقدمت الدراسة مقترحات للتقليل من ظاهرة الطلاق في المجتمع العماني، منها تكثيف التوعية المجتمعية بأهمية الاختيار الزواجي للشباب العماني من الجنسين، فضلاً عن توعية الشباب المقبل على الزواج بمهارات إدارة الخلافات الزوجية، وسياسة الإنفاق المناسبة، وكيفية فهم الطرف الآخر سعيًا لتحقيق أكبر توافق زواجي، وإلزامية الكشف الطبي قبل الزواج، لما له من أهمية بالغة في استقرار الأسرة.

وهدفت دراسة المقبالي والفواعير (٢٠٢١) إلى التعرف على مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من المتزوجين في سلطنة عمان، والبالغ عددهم (٢٢٤) ذكراً، و(٣١٦) أنثى. اعتمد الباحثان المنهج الوصفي، وتم استخدام مقياس التوافق الزواجي. أظهرت نتائج الدراسة مستوى مرتفعًا من التوافق الزواجي، ويمكن أن يعزو الباحثان ارتفاع مستوى التوافق الزواجي إلى أن إنجاب الأطفال يُعتبر من عوامل التوافق الزواجي، كما يعزو الباحثان ارتفاع مستوى التوافق الزواجي إلى طول فترة الزواج. كما يمكن أن يكون للوضع الاقتصادي الجيد لدى المجتمع العماني مقارنةً مع المجتمعات الأخرى غير الخليجية دور كبير في زيادة نسبة التوافق الزواجي. في المقابل، تبين أن مشكلة البطالة وتدني المستوى الاقتصادي لهما دور كبير في انخفاض نسبة التوافق والرضا الزواجي. كما أظهرت فروق دالة في مستوى التوافق الزواجي تبعًا لمتغير الجنس لصالح الذكور؛ ويعزو الباحثان تلك النتيجة إلى كون الزواج علاقة بين ذكر وأنثى، ولكل منهما تكوين جسمي وعقلي وعاطفي مختلف عن الآخر، مما يؤدي إلى اختلاف الحاجات والتوقعات من العلاقة الزوجية، وكذلك اختلاف في تقييم كل منهما للمواقف التي يتعرضان لها. وبالرغم من أن الزوج والزوجة جمعتهما علاقة زوجية واحدة، إلا أن الزوج قد يحصل أكثر من الزوجة على توقعاته الزوجية، مما يعبر بصورة أكبر عن توافقه الزواجي. كما أظهرت النتائج أيضًا فروق دالة تبعًا لمتغير عدد سنوات الزواج لصالح من مر على زواجهم (٢–٥) سنوات، بينما لم تكن هناك فروق دالة تبعًا لمتغير العمر وعدد الأبناء.

وهدفت دراسة الصياد، إيمان (٢٠٢٢) إلى التعرف على أسباب الطلاق، وأهم آثاره على عينة من المطلقات وأطفالهن من وجهة نظر المطلقات، والخروج بمجموعة من التوصيات التي تعزز استمرار الحياة الزوجية وتقلص من فرص حدوث الطلاق. ولتحقيق هذه الأهداف، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، كما استعانت بأداة الاستبيان لتطبيقها على عينة قوامها (١٥٠) مطلقة، وزعت بواقع (٧٥) مطلقة بمدينة دسوق، و(٧٥) مطلقة وزعت على قرى الدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، منها: اتفقت عينتا الريف والحضر على أولوية بعض الأسباب التي تفضي إلى وقوع الطلاق، كعصبية أحد الزوجين،

وسرعة الانفعال، وتدخل أهل أحد الزوجين أو كليهما، والغيرة والخيانة، ولا شك أن كل هذه الأسباب آفات كفيلة بإنهاء الحياة الزوجية سريعًا.

كما هدفت دراسة مبارك والرشيدي (٢٠٢٣) إلى التعرف على ظاهرة الطلاق من خلال تحليل محتوى (١٠٠) بحث سابق خلال الفترة الزمنية (١٩٩٠ – ٢٠١٩)، كما هدف بشكل موازٍ إلى دراسة واقع ظاهرة الطلاق في منطقة حائل، من خلال عينة ممثلة للمطلقين/المطلقات بالمنطقة خلال عام ٢٠٢٠ قوامها (١٧٣) حالة. أشارت النتائج إلى ارتفاع نسبة الطلاق المبكر (٥٣,٢٪)، وأن أبرز أسبابه في منطقة حائل تمثلت في الآتي: اجتماعيًا في تدخل الأهل، وعدم تحمل المسؤولية، واقتصاديًا في المشكلات المالية والسلوك الاستهلاكي، وصحيًا في المرض النفسي، وسلوكيًا في سوء الطباع واختلافها، والعنف الجسدي، والإهمال، وثقافيًا في الجهل بالحياة الزوجية، واعتبار الطلاق حلاً سهلاً للمشكلات، وعدم الالتزام بالشعائر الدينية، وعلاقياً في عدم التفاهم، والشك، والجفاء العاطفي، وإجرائيًا في التقاليد القبلية، وعدم رؤية الزوجين لبعضهما قبل الزواج. كما أظهرت النتائج امتداد آثار الطلاق إلى مختلف الأنساق ذات العلاقة: الأبناء متمثلة في سوء التوافق الاجتماعي، والاضطرابات الانفعالية، والقلق، والمشكلات السلوكية، والمرأة المطلقة متمثلة في الضغوط النفسية، ونظرة المجتمع السلبية، أما الرجل المطلق فتمثلت في: البعد عن الأبناء، والضغوط النفسية.

التعليق على الدراسات السابقة:

في ضوء ما تم عرضه من دراسات سابقة يمكن القول بأن هذه الدراسات تناولت موضوع الدراسة بشكل غير مباشر، حيث تطرقت العديد منها إلى العوامل المؤدية إلى الطلاق وتأثيرها على التماسك والبناء الأسري، كما تناول بعضها التوافق الزواجي سواء من حيث واقعه أو العوامل المؤثرة فيه أو علاقته ببعض المتغيرات، وتناول بعضها الطلاق من حيث واقعه أو العوامل المؤثرة فيه، كما يلاحظ أن أغلب الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي مع الاعتماد على الاستبانة أو المقياس في جمع البيانات، إضافة لتنوع البيئات التي ركزت عليها الدراسات السابقة، ولذا تأتي هذه الدراسة متشابهة مع الدراسات السابقة في التركيز على موضوع مهم له علاقة بالجانب الأسري من جهة كما تتفق معها في استخدام المنهج الوصفي والاعتماد على المقياس من جهة أخرى، ولكنها تختلف في توجهها الرئيسي المتمثل في سعيها للكشف عن أهم العوامل (الصحية- النفسية-الاجتماعية-الاقتصادية-الدينية-الثقافية أو العلمية-تربية الأبناء) اللازمة لبناء بيت العلاقات السليمة في البيئة السعودية، والتوصل لمستوى دورها في تخفيض الطلاق، كما أنها تختلف في مجتمعها وعينتها، وبصفة عامة استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد الفجوة البحثية ومن ثم تحديد مشكلتها بجانب الاستفادة منها في تناول بعض جوانب الإطار النظري وكذلك في بناء وتصميم المقياس.

الإطار النظري للبحث: يتضمن الإطار النظري ما يلي:

أولاً: النظرية المفسرة لموضوع الدراسة: تشمل هذه النظريات العديد من الجوانب التي يمكن ذكرها بصورة موجزة على النحو التالي:

١-نظرية التبادل الاجتماعي (Social Exchange Theory): تقوم هذه النظرية على مدى تبادل المكافآت والإثابات بين الزوجين باعتبارها معززات للعلاقة الزوجية. ترى أن العلاقات داخل الأسرة هي تبادل للفوائد، وتفترض أن أي اضطراب في توقع تلقي الفائدة يؤدي إلى ردود أفعال وجدانية سيئة؛ مما

يؤثر في بناء البيت الأسري (الحبشي، ٢٠٢٠، ص ٣٤٤)، وبالتالي تكون المكافأة إيجابية لتوافق الزوجين، والعكس صحيح.

٢-النظرية البنائية الوظيفية: يفسرون الخلافات الزوجية بأنها نتاج لحدوث خلل في نسيج العلاقات داخل البناء الأسري، بحيث بدأت منافسة المرأة للرجل في أدواره؛ مما يهدد النسق الاجتماعي بفقد الأسرة لوظائفها لصالح المؤسسات الاجتماعية الأخرى (أحمد، ٢٠١٦، ص ٦٧)، كما تحدد هذه النظرية ما تتوقعه الزوجة في زوجها من فهم احتياجات الآخر وتحديد شكل ونمط السلطة داخل الأسرة.

٣-نظرية التعلم الاجتماعي (Social Learning Theory): تقوم على فهم النشاط الوظيفي النفسي للأفراد من خلال التفاعلات المستمرة المتبادلة بين العوامل الشخصية، والمعرفية، والسلوكية، والبيئية؛ مما يمكن الأفراد من ضبط سلوكياتهم (الحبشي، ٢٠٢٠، ص ٣٤٤).

٤-نظرية التعلق (Attachment Theory): تفترض أن عدم الاستقرار ينتج عن فشل العلاقة التي تزود أحد الزوجين أو كليهما بالشعور بالأمن. وقد أظهرت بعض الدراسات أن أسلوب التعلق الطفلي يمتد تأثيره بصورة ملحوظة، حتى إنه يحدد نوعية العلاقة أو الارتباط لدى الراشدين، وهنا تهتم تلك النظرية بدراسة أشكال التعلق ونوعيتها وأهميتها بالنسبة للكدر الزواجي، ومعرفة أثرها على الاستقرار الأسري (الحبشي، ٢٠٢٠، ص ٣٤٥).

٥-النظرية المعرفية: يركز أصحاب هذه النظرية على تعديل الأفكار والأفعال، وذلك بالتأثير في وعي الفرد وأنماط تفكيره، أي أنهم يركزون على طرائق معينة في التفكير وعلى كيفية تأدية هذه الأفكار إلى التكدير بين الزوجين واستمراريته.

٦-نموذج بيت العلاقات السليمة (Sound Relationship House Theory): لقد بينت الأدبيات بعض الحلول العملية التي تساعد في الحد من الطلاق وتساعد على بناء الأسرة وتدعيم أواصل العلاقات الزوجية، ولكن النماذج التي نهجت هذا الاتجاه تعتبر قليلة مقارنة بحجم مشكلة الطلاق والآثار المترتبة عليها التي أثبتتها العديد من الأدبيات والدراسات سواء على المستوى المحلي والخليجي أو العربي أو العالمي. نموذج بيت العلاقات السليمة هو نموذج يستخدم لوصف وتحليل العلاقات العاطفية الصحية والمتوازنة بين الشركاء. تم تطوير هذا النموذج بواسطة عالم النفس الأمريكي جون غوتمان. وقد اشتهر بعمله في تحقيق الاستقرار في العلاقات الزوجية، وتحليل العلاقة من خلال الملاحظة العلمية المباشرة. ويعد عمله أساسًا جزئيًا لحركة الإرشاد التي تهدف إلى تحسين العلاقات، وتجنب السلوكيات التي تضر بالعلاقات الإنسانية (Gottman and Levenson، ٢٠٠٠). وتستند طريقة غوتمان (Gottman) في العلاج الزوجي إلى عقود من أبحاثه عن العوامل التي تجعل العلاقات تنجح أو تفشل. وذكر من خلاله العنصرين الأساسيين اللذين يشكلان أنموذج (SRH) وهما: المستوى العام من المشاعر الإيجابية المتوفرة في العلاقة، والقدرة على تخفيض المشاعر السلبية في المناقشات والنزاعات (Gottman، ٢٠٠٤). وتشير نتائج هذه الدراسات إلى أن الأزواج ذوي العلاقات الناجحة نجحوا في تطوير ثلاثة أهداف أساسية: دعموا رومنسيتهم من خلال أساسيات الصداقة، وأداروا نزاعاتهم بشكل جيد، وقاموا بتطوير إحساس مشترك بالمعنى الذي شبك ونسج حياتهم بشكل جيد (Gottman، ٢٠٠٤). ويهدف نموذج بيت العلاقات السليمة إلى توضيح عناصر العلاقة الصحية وتوفير إطار لتقييم العلاقات الحالية وتحديد المجالات التي يمكن تحسينها. كما يوفر النموذج مبادئ وأدلة لتعزيز العلاقات العاطفية الناجحة. يعتمد نموذج بيت العلاقات السليمة على فكرة أن العلاقات الناجحة تشبه هيكل بيت متين (شموط، ٢٠١٥؛ الشنوان، ٢٠١٩؛ طراونه،

٢٠٢٠؛ الزيدانين، ٢٠٢٢؛ Gottman، ٢٠٠٤). حيث يتكون النموذج من ستة أجزاء رئيسية تمثل الأبواب الستة للبيت، وهي:

الاعتماد والدعم: يشير إلى قدرة الشريكين على الاعتماد على بعضهما البعض وتقديم الدعم والتشجيع.

الثقة والشفافية: يتعلق ببناء الثقة المتبادلة والتواصل المفتوح والشفاف، حيث يشعر الشريكان بالأمان في التعبير عن مشاعرهما واحتياجاتهما.

التواصل الفعّال: يتضمن القدرة على التواصل بشكل فعّال وفهم احتياجات الشريك وتعبير عن مشاعره بوضوح.

إدارة الصراعات: يتعلق بمهارات التعامل مع الصراعات وحل المشكلات بشكل بنّاء وتعزيز التفاهم والحلول المشتركة.

القرب العاطفي: يشير إلى تواجد القرب العاطفي والانتماء بين الشريكين، والتفاعل الإيجابي والمشاركة المتبادلة في الحياة اليومية.

الأهداف المشتركة: يتعلق بتحديد الأهداف المشتركة والرؤية المشتركة للمستقبل، والعمل المشترك نحو تحقيقها.

وبتطبيق هذه العوامل، يتحقق ما يعرف بالتوافق الزواجي الذي يعني التحرر النسبي من الصراع والاتفاق النسبي بين الزوجين على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهم المشتركة، مثل: احترام الأهل والأصدقاء والاستغلال الأمثل للموارد المادية المتاحة، وكذلك المشاركة في أعمال وأنشطة مشتركة، وتبادل العواطف، وإيجاد درجة من التواصل الفكري والثقافي بينهم، مما يساعدهم على مواجهة العقبات المختلفة في الحياة وتحقيق قدر معقول من السعادة (عبد الرحمن، ٢٠٢٢، ص ٨٧٢).

ثانيًا: عوامل بناء العلاقات السليمة ومناقشتها

توجد العديد من العوامل التي تساعد في البناء الأسري؛ فهي نفسها قد تكون عوامل تؤدي إلى الطلاق. فقد بينت دراسة (Eyo) أن آثار الطلاق في الأطفال غالبًا ما تكون عاطفية ونفسية واقتصادية ودينية. كما أشارت دراسة محمد والمالكي (٢٠٢٠) إلى أن التوافق الزواجي يتأثر بعوامل مختلفة، كالمستوى الاقتصادي والتعليمي والعمر بين الزوجين، وإلى المساندة الاجتماعية بين الزوجين. ومن العوامل التي ترتكز عليها الحياة الزوجية:

-العامل الصحي: الزواج له فوائد كثيرة تنعكس على الصحة العقلية والجسدية للزوجين. فالصحة العامة للأزواج أفضل بكثير من غير المتزوجين، كما أن الجانب الصحي والاهتمام به له أثره الإيجابي على استقرار الزواج ونجاحه، سواء من حيث الاهتمام بالتغذية السليمة، أو ممارسة الرياضة، أو الالتزام بعادات صحية سليمة والبعد عن العادات الصحية الخاطئة. وقد أشارت دراسة إسماعيل والعزازي (٢٠١٨، ص ٩٩) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الوعي والفحص قبل الزواج والجودة الأسرية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل من الفحص الطبي ما قبل الزواج والجودة الأسرية، مما يقلل من فرص حدوث المشكلات الأسرية ما بعد الزواج نتيجة عدم إجراء الفحص قبل الزواج. مما يؤكد أهمية الدور الذي يلعبه الوعي الاجتماعي لدى أفراد المجتمع في إحداث الترابط والتماسك من خلال القيام بالفحص الطبي من أجل

تحقيق الزواج الصحي ومدى انعكاس ذلك على الاستقرار الأسري، وبالتالي انعكاسه على المجتمع ككل من خلال التضامن الاجتماعي والاتفاق العام.

-العامل النفسي: أشار (الخطيب، ٢٠٠٧؛ الختاتنة، ٢٠١٣؛ الحبشي، ٢٠٢٢، ص ١٤٧؛ سرار، ٢٠٢١، ص ١٠٧) إلى أن الزواج له أهداف نفسية عديدة ومنها:

- إشباع الدافع الجنسي، لأن الزواج هو الطريق الوحيد لإشباع هذا الدافع، والذي يؤدي إلى الحصول على المتعة الجنسية والنفسية.
- إشباع الجانب العاطفي، حيث يتبادل الزوجان مشاعر الحب، مما يجعلهم يشعرون بالهدوء والراحة والسكينة. ويتمثل ذلك في الحد من حالات الضغط والاضطرابات النفسية والفتور العاطفي وعدم الثقة.
- إشباع دافع الأمومة والأبوة من خلال إنجاب الأطفال، وهذه حاجة فطرية.
- تكوين أسرة مستقرة، حيث إن إنجاب الأطفال يجعل الطرفين يشعران بالاستقرار والأمان.
- إعطاء الحياة معنى، فالزوج يعمل من أجل زوجته وأبنائه، والزوجة تعمل من أجل زوجها وأبنائها.
- حفظ الأخلاق في المجتمع، حيث إن عدم الزواج يؤدي إلى انتشار الفاحشة في المجتمع.

وقد أشارت كل من (الكريديس، ٢٠١٣؛ الحبشي، ٢٠٢٠، ص ١٤٧) في دراستها إلى أن الأزواج الذين يعانون من ارتفاع درجة الضغوط النفسية تنخفض لديهم درجة التوافق الزواجي، فالضغوط التي يتعرض لها كلا الزوجين في العلاقة الزوجية من العوامل المؤدية إلى سوء التوافق. كما أشارت دراسة شهابي وفروزندة (٢٠٢٠) إلى أن التسامح والشفقة والمرونة من أهم العوامل التي تؤدي إلى تحقيق التوافق بين الزوجين.

-العامل الاجتماعي: الحياة الأسرية هي مجتمع مصغر قائم بحد ذاته، والزوج والزوجة هما المؤسسان لهذا المجتمع وله نظامه الذي وضعاه لحياتهما الزوجية بما يناسبهما باختلاف بيئتهما وثقافتهما. وتعتبر العلاقات الاجتماعية أساس الاستقرار والاطمئنان في الجو الأسري. بناء علاقات جديدة لا تعتبر عملية آلية تتم بمجرد وجود الزوجين تحت سقف واحد، بل تنشأ هذه العلاقات على أساس التقبل المتبادل وتعبير كل طرف عن رغبته في مساعدة الطرف الآخر والوقوف إلى جانبه. وتقوم الحياة الأسرية على التكيف المتبادل بين الأدوار الزوجية أو المشاركة في السلطة. نجاح كل من الزوجين في التوفيق بين حياته الاجتماعية الجديدة، وبين حياته الاجتماعية السابقة بما في ذلك أهله وأصدقائه، يعتبر مطلبًا هامًا من مطالب الاستقرار الأسري، لأن عدم التوفيق والتوازن بين الحياتين يؤدي إلى توليد المشكلات الأسرية بين الزوجين (صديقي، ٢٠٠٣؛ الكباريتي، ٢٠١٩، ص ٢٣؛ الحبشي، ٢٠٢٠، ص ٣٤٨). وتوضح دراسة دينجرا ودينجرا (Dhingra & Dhingra، ٢٠٢١) أن الدعم الاجتماعي مرتبط إيجابًا بالتكيف الزواجي، وأن هناك علاقة إيجابية بين التكيف الزواجي.

العامل الاقتصادي: يعتبر الجانب الاقتصادي من أهم الجوانب التي ينبغي التنبه لها عند الحديث عن الاستقرار الأسري، فله تأثيرات مباشرة وغير مباشرة على درجة التوافق بين الزوجين، حين يكون مصدر الدخل مشتركًا بين الزوجين، فإن هذا الدخل يسهم في استمرار العلاقة حتى لو كانت الروابط الزوجية ضعيفة، كذلك قد يستمر الزواج غير المتوافق حين تكون الزوجات من ذوات الدخل المنخفض مع محدودية

الدعم الاقتصادي، وفي المقابل، قد يقلل الدخل الكبير للزوجة من الرغبة في الاستمرار في علاقة غير سعيدة، كما يؤثر عمل الزوجة على الزواج حين يقل الوقت المخصص للأدوار الأسرية (المقبالي والفواعير، ٢٠٢١).

وقد ذكر بول (٢٠١٧) أن التوافق الزواجي يكون بين الزوجين في الحياة الزوجية، وتكون له أبعاد عديدة، مثل: التوافق الاقتصادي، والاجتماعي، والأقران، والأهل.

-العامل الديني أو الشرعي: نظمت الشريعة الإسلامية كل ما يتعلق بالأسرة حرصًا على استقرارها ودعمًا للترابط بين أفرادها، فاهتمت بتوضيح أمور النكاح بداية من الخِطبة التي فصلت أحكامها، كما فصلت ووضحت حقوق كل من الزوجين، بل اهتمت بطرق التعامل مع المشكلات، ونشوز أحد الزوجين؛ حرصًا على دعم استقرار الأسرة، وتقوية التوافق الزواجي. لذا فإن تمتع الزوجين بالقيم والفضائل الدينية يساعد ذلك على زيادة التماسك والوقاية من التفكك.

العامل العلمي أو الثقافي: وتتمثل في الحد من حالات العنف الأسري، وعدم وجود اختلافات سلوكية وفكرية بين الزوجين، مما يخلق هوة بينهما خلال حياتهم مع بعضهم وما يترتب عنها من مشاكل في التكيف الاجتماعي. توافق المستويات التعليمية، فالعوامل الثقافية أو العلمية لها أثر كبير على حياة الأزواج داخل نطاق الأسرة الواحدة، فمستوى التحصيل الأكاديمي ودرجته من شأنها أن تخلق نوعًا من الانسجام الفكري بين الزوجين، الأمر الذي ينتج عنه زيادة درجات الانسجام والتكيف بينهما، على عكس وجود تباين في المستويات الفكرية، الذي غالبًا ما يسهم بشكل أو بآخر في اتساع الهوة الفكرية وطريقة التفكير بين الزوجين، الأمر الذي قد يولد مشاكل بينهما بسبب تصادم وتضارب الأفكار في العديد من القضايا الاجتماعية في حياتهما كزوجين يعيشان في أسرة واحدة ومسكن واحد (المسماري، ٢٠٢٠). مع ملاحظة أنه هناك علاقات زوجية ناجحة مع الفارق التعليمي؛ حيث تلعب الثقافة دورًا كبيرًا جدًا في إدارة أسلوب الحياة المشتركة بين الأزواج، فكل منهم يمتلك مستوى ثقافيًا لفهم أمور الحياة بكل تفاصيلها، ويسودها الانسجام والتفاهم والحب، ويفضي ذلك إلى توافقهم بمستوى عالٍ، وتستمر الحياة الزوجية بما يتوافق مع كل منهم بهدوء وسكينة وانسجام (الكباريتي، ٢٠١٩).

-عامل تربية الأبناء: يرتبط هذا العامل بالتفاعل والعلاقات المتبادلة بين الزوجين وتوقعات كل منهما للآخر وللعلاقة الزوجية. وتنظر لسوء التوافق الزواجي كنتيجة لسوء التفاعل بينهما. بالنسق الاجتماعي ككل. ويتأثر هذا العامل بنظرية الدور التي ترى أن أداء الأزواج يتأثر بشخصية كل منهما، ومفهومه عن نفسه، وتصوره لدوره، وفهمه لما هو متوقع منه ومن شريك حياته. وهذا الدور متعلم ومكتسب من خلال التنشئة الاجتماعية، وما اكتسبه الفرد من خبرات، ونماذج، وما لديه من معلومات عن واجبات وحقوق الدور المتضمن في الحياة الزوجية، وقد يتأثر أداء الدور لأحد الزوجين بسبب عدم الرغبة في ممارسة الدور، أو الجهل بواجبات وحقوق الدور، أو الاضطراب الانفعالي وسرعة الغضب، أو عدم القدرة على تحمل المسؤولية (الشهري، ٢٠٢٢، ص ٢٤٠).

لقد تطرق الإطار النظري للعوامل المتعددة التي تؤثر في التوافق الزواجي والاستقرار الأسري. من خلال فهم هذه العوامل والنظريات، يمكن تطوير استراتيجيات فعالة لتعزيز العلاقات الزوجية وتقليل معدلات الطلاق، فتحقيق التوازن بين الجوانب النفسية، الاجتماعية، والاقتصادية يعد أساسًا لبناء أسرة سعيدة ومستقرة.

إجراءات البحث المنهجية:

١/ نوع الدراسة ومنهجها: تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، التي تعني بالفهم الأعمق للظاهرة من حيث كيفية حدوثها والمصادر المؤثرة في استمرارها. تقدم الدراسات الوصفية بيانات دقيقة عن الوصف الكمي والكيفي للظاهرة، حيث تقرر وتوضح خصائص الظاهرة ومتغيراتها ومؤشراتها في الوقت الحاضر (جبل، ٢٠١٩، ص١١٤). تم استخدام منهج المسح الاجتماعي لجمع وتحليل البيانات الاجتماعية من خلال مقياس (استمارات البحث)، بغرض الحصول على معلومات من عينة من الأفراد (المجال البشري). تم تصنيف المسح إلى نوعين: المسوح الشاملة والمسح بطريق العينة. استخدمنا المسح بطريق العينة، الذي يعتمد على اختيار بعض المفردات الممثلة لمجتمع البحث. يتميز هذا الأسلوب بتوفير الوقت والجهد والتكاليف، مع إمكانية تعميم النتائج في حالة تمثيل العينة المختارة تمثيلاً جيدًا للمجتمع الأصلي. ومع ذلك، يؤخذ عليه عدم إمكانية تعميم النتائج عند حدوث خطأ في أسلوب اختيار العينة أو صغر حجمها (سالم، ٢٠١٥).

٢/ مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الأزواج (ذكور وإناث) في منطقة الرياض؛ نظرًا لكبر حجم مجتمع الدراسة وصعوبة الحصر بدقة، تم أخذ العينة من المتزوجين (ذكراً أم أنثى) بأسلوب العينة العمدية.

تم تحديد عدد قليل من الأشخاص الذين تنطبق عليهم خصائص العينة، وجُمعت منهم البيانات اللازمة. ثم تم سؤالهم عن معرفة أشخاص آخرين لديهم نفس الخصائص، مما أدى إلى استدلال على مجموعة أخرى. استمر هذا الأسلوب حتى تم جمع جميع البيانات اللازمة. بلغ العدد الإجمالي لعينة الدراسة ٨٠٠ فرد، موزعين بالتساوي، حيث كان هناك ٤٠٠ ذكر و٤٠٠ أنثى. تم اختيار العينة بالتساوي بين الذكور والإناث لضمان تمثيل شامل ومتوازن لمختلف استجابات تلك العينة حول مشكلة الدراسة وأبعادها. يساعد هذا التوازن في تحقيق دقة أكبر في النتائج ويعزز مصداقية الدراسة، حيث إن كل من الذكور والإناث قد يواجهون تحديات ووجهات نظر مختلفة بشأن العلاقات الأسرية والطلاق، كما يتيح هذا الأسلوب تحليل الفروق بين الجنسين في استجاباتهم للعوامل المؤثرة في بناء العلاقات السليمة؛ مما يساهم في فهم أعمق للعوامل الاجتماعية التي تؤثر على الأسرة.

٣/ مجالات الدراسة:

المجال المكاني: يتمثل المجال المكاني لهذه الدراسة في منطقة الرياض.

المجال البشري: يتمثل المجال البشري بجميع الأزواج ذكور وإناث.

المجال الزمني: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من عام ١٤٤٥/٢٠٢٣.

٤/ أداة الدراسة: تكونت أداة الدراسة من مقياس بناء بيت العلاقات السليمة وقد تم اختياره؛ لأهميته في دراسة "الاتجاهات والآراء والمواقف والأبعاد الشخصية والذاتية للظاهرة"(الحمزة وأمين، ٢٠٢٣، ص٣٠٥)، كما اعتمدت الدراسة على استخدام المقياس الالكتروني والذي يعرف بأنه" مقياس لا يختلف عن المقياس الورقي إلا أن الميزة الخاصة هو مقياس متعلق بشبكة الانترنت ويصمم بطريقة الكترونية ويوضع عن طريق رابط الكتروني يدخل إليه المبحوثين الذين لديهم اتصال بالإنترنت يجيب من خلالها المبحوثين ويتم استرجاعه"(غربي وتيشوش،٢٠٢٣، ص٤٤) وقد قامت الباحثة بإعداد الاستبانة من خلال

الاطلاع على العديد من الدوريات، والمجلات والبحوث، واستشارة المتخصصين، والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي؛ للحكم على استجابات أفراد عينة الدراسة، كما قامت الباحثة بحساب صدق وثبات المقياس على النحو التالي:

نتائج صدق الاتساق الداخلي.

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس، قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجات كل عبارة من عبارات المقياس والدرجات الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه العبارة، جاءت النتائج كما هي مبينة في الجدول (١):

جدول (١): يوضح معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة من عبارات المقياس والدرجات الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه العبارة

الأبعاد	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
العامل الصحي	١	٠,٧٦	٠,٠١
	٢	٠,٦٦	٠,٠١
	٣	٠,٧٠	٠,٠١
	٤	٠,٦٩	٠,٠١
	٥	٠,٧٢	٠,٠١
	٦	٠,٧٨	٠,٠١
	٧	٠,٧٠	٠,٠١
	٨	٠,٧٢	٠,٠١
	٩	٠,٧٠	٠,٠١
العامل النفسي	١٠	٠,٦٦	٠,٠١
	١١	٠,٥٣	٠,٠١
	١٢	٠,٥٨	٠,٠١
	١٣	٠,٦٠	٠,٠١
	١٤	٠,٦٢	٠,٠١
	١٥	٠,٥٣	٠,٠١
	١٦	٠,٧٠	٠,٠١
	١٧	٠,٦٣	٠,٠١
	١٨	٠,٦١	٠,٠١
	١٩	٠,٥٧	٠,٠١
	٢٠	٠,٥٢	٠,٠١
العامل الاجتماعي	٢١	٠,٦٢	٠,٠١
	٢٢	٠,٥٢	٠,٠١
	٢٣	٠,٦٥	٠,٠١
	٢٤	٠,٥٣	٠,٠١
	٢٥	٠,٦٨	٠,٠١
	٢٦	٠,٥٣	٠,٠١
	٢٧	٠,٥٨	٠,٠١
	٢٨	٠,٥٥	٠,٠١
	٢٩	٠,٦٨	٠,٠١
	٣٠	٠,٥٧	٠,٠١
	٣١	٠,٥٧	٠,٠١
العامل الاقتصادي	٣٢	٠,٥٦	٠,٠١
	٣٣	٠,٦٣	٠,٠١
	٣٤	٠,٥٣	٠,٠١
	٣٥	٠,٦١	٠,٠١
	٣٦	٠,٦٥	٠,٠١
	٣٧	٠,٦٦	٠,٠١
	٣٨	٠,٦١	٠,٠١
	٣٩	٠,٥٩	٠,٠١
	٤٠	٠,٥٧	٠,٠١
	٤١	٠,٥٦	٠,٠١

العامل الديني	٤٢	٠,٥٨	٠,٠١
	٤٣	٠,٧٠	٠,٠١
	٤٤	٠,٦٠	٠,٠١
	٤٥	٠,٦٥	٠,٠١
	٤٦	٠,٦٠	٠,٠١
	٤٧	٠,٦١	٠,٠١
	٤٨	٠,٥١	٠,٠١
	٤٩	٠,٦٩	٠,٠١
	٥٠	٠,٥٧	٠,٠١
	٥١	٠,٦١	٠,٠١
العامل العلمي أو الثقافي	٥٢	٠,٧١	٠,٠١
	٥٣	٠,٦٢	٠,٠١
	٥٤	٠,٦٤	٠,٠١
	٥٥	٠,٧٨	٠,٠١
	٥٦	٠,٨٢	٠,٠١
	٥٧	٠,٧٢	٠,٠١
	٥٨	٠,٦٨	٠,٠١
	٥٩	٠,٦٨	٠,٠١
	٦٠	٠,٧٥	٠,٠١
	٦١	٠,٨٢	٠,٠١
	٦٢	٠,٧١	٠,٠١
عامل تربية الأبناء	٦٣	٠,٦٦	٠,٠١
	٦٤	٠,٥١	٠,٠١
	٦٥	٠,٧٣	٠,٠١
	٦٦	٠,٥٧	٠,٠١
	٦٧	٠,٦٦	٠,٠١
	٦٨	٠,٥٦	٠,٠١
	٦٩	٠,٦٠	٠,٠١
	٧٠	٠,٥٤	٠,٠١
	٧١	٠,٧٢	٠,٠١

يوضح الجدول (١) معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة من عبارات المقياس والدرجات الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه العبارة، حيث تراوحت هذه المعاملات ما بين (٠,٥١ – ٠,٨٢) وجميعها دالة إحصائيًا، وبالتالي، تعتبر عبارات المقياس صادقة لما وضعت لقياسه.

نتائج الصدق البنائي للمقياس

للتحقق من الصدق البنائي للمقياس، قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين الدرجات الكلية لكل بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، جاءت النتائج كما هي مبينة في الجدول (٢):

جدول (٢): يوضح معاملات الارتباط بين الدرجات الكلية لكل بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
العامل الصحي	٠,٨٧	٠,٠١
العامل النفسي	٠,٧٩	٠,٠١
العامل الاجتماعي	٠,٩٠	٠,٠١
العامل الاقتصادي	٠,٨٦	٠,٠١
العامل الديني	٠,٩٠	٠,٠١
العامل العلمي أو الثقافي	٠,٨٨	٠,٠١
عامل تربية الأبناء	٠,٨٠	٠,٠١

يبين الجدول (٢) معاملات الارتباط بين درجات كل بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، حيث تراوحت ما بين (٠,٧٩ – ٠,٩٠) وجاءت جميعها دالة إحصائياً، مما يدل صدق وتجانس الأبعاد، كما يدل ذلك على أن أبعاد المقياس صادقة لما وضعت لقياسه.

❖ **نتائج ثبات المقياس وأبعاده.**

وللتحقق من ثبات المقياس وأبعاده استخدمت الباحثة كل من معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، وجاءت النتائج كما هي مبينة في الجدول (٣).

جدول (٣): يوضح نتائج اختبار الثبات للمقياس وأبعاده.

الأبعاد	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
العامل الصحي	٩	٠,٨٨	٠,٨٨
العامل النفسي	١١	٠,٨١	٠,٨٢
العامل الاجتماعي	١١	٠,٨١	٠,٧٤
العامل الاقتصادي	١٠	٠,٨٠	٠,٨٥
العامل الديني	١٠	٠,٨١	٠,٨٠
العامل العلمي أو الثقافي	١١	٠,٩١	٠,٩٦
عامل تربية الأبناء	٩	٠,٧٩	٠,٧٦
المقياس ككل	٧١	٠,٩٧	٠,٩٨

يبين الجدول (٣) معاملات الثبات للمقياس وأبعاده، حيث تراوحت للمحاور بطريقة ألفا كرونباخ ما بين (٠,٧٩ - ٠,٩١)، وبلغ معامل الثبات للمقياس بطريقة ألفا كرونباخ (٠,٩٧)، في حين تراوحت للمحاور بطريقة التجزئة النصفية ما بين (٠,٧٤ - ٠,٩٦)، وبلغ معامل الثبات للمقياس بطريقة التجزئة النصفية (٠,٩٨)، وهي نسبة ثبات مقبولة، مما يطمئن الباحثة لنتائج تطبيق المقياس.

٥/ الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

نتائج البحث:

أولا: خصائص عينة البحث:

جدول (٤): التوزيع النسبي لأفراد عينة البحث وفقاً للمتغيرات الديموغرافية.

المتغيرات الديموغرافية		العدد	النسبة المئوية	المجموع	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	٤٠٠	٥٠,٠٠٪	٨٠٠	١٠٠٪
	أنثى	٤٠٠	٥٠,٠٠٪		
العمر	أقل من ٢٠ سنة	١٨٢	٢٢,٧٥٪	٨٠٠	١٠٠٪
	من ٢٠ لأقل من ٣٠ سنة	٢٢٠	٢٧,٥٠٪		
	من ٣٠ لأقل من ٤٠ سنة	٢٥٠	٣١,٢٥٪		
	٤٠ سنة فأكثر	١٤٨	١٨,٥٠٪		
محل الإقامة	مدينة	٥٣٥	٦٦,٨٨٪	٨٠٠	١٠٠٪
	ريف	٢٦٥	٣٣,١٣٪		
محل العمل	القطاع العام	٤٠٠	٥٠,٠٠٪	٨٠٠	١٠٠٪
	القطاع الخاص	٢٠٠	٢٥,٠٠٪		
	أعمال حرة	١٢٠	١٥,٠٠٪		
	لا أعمل	٨٠	١٠,٠٠٪		
مدة الزواج	أقل من ٣ سنوات	١٨٢	٢٢,٧٥٪	٨٠٠	١٠٠٪
	من ٣ لأقل من ٦ سنوات	٢٢٠	٢٧,٥٠٪		
	من ٦ لأقل من ٩ سنوات	٢٥٠	٣١,٢٥٪		
	٩ سنوات فأكثر	١٤٨	١٨,٥٠٪		
عدد الأطفال	أقل من ٣ أطفال	١٤٠	١٧,٥٠٪	٨٠٠	١٠٠٪
	من ٣ لأقل من ٦ أطفال	٤٦٠	٥٧,٥٠٪		
	٦ أطفال فأكثر	٢٠٠	٢٥,٠٠٪		
الوضع الاقتصادي	متدني	٢٣٠	٢٨,٧٥٪	٨٠٠	١٠٠٪
	متوسط	٣٢٠	٤٠,٠٠٪		
	مرتفع	٢٥٠	٣١,٢٥٪		

الجدول (٤) يبين التوزيع النسبي لأفراد عينة البحث والذي جاء كالتالي:

متغير النوع: بلغت نسبة الذكور ونسبة الإناث (٥٠٪) لكل منهما.

متغير العمر: بلغت نسبة المبحوثين الذين تقل أعمارهم عن ٢٠ سنة (٢٢,٧٥٪) والذين تراوحت أعمارهم من ٢٠ لأقل من ٣٠ سنة بلغت نسبتهم (٢٧,٥٠٪) وبلغت نسبة الذين تراوحت أعمارهم من ٣٠ لأقل من ٤٠ سنة (٣١,٢٥٪)، والذين أعمارهم ٤٠ سنة فأكثر بلغت نسبتهم (١٨,٥٠٪).

متغير محل الإقامة: بلغت نسبة المبحوثين المقيمين في المدينة (٦٦,٨٨٪) ونسبة المقيمين في الريف (٣٣,١٣٪).

متغير محل العمل: بلغت نسبة العاملين بالقطاع العام (٥٠٪)، وبلغت نسبة العاملين بالقطاع الخاص (٢٥٪)، وبلغت نسبة أصحاب أعمال حرة (١٥٪)، في حين بلغت نسبة المبحوثين الذين لا يعملون (١٠٪).

متغير مدة الزواج: بلغت نسبة المبحوثين الذين مدة زواجهم أقل من ٣ سنوات (٢٢,٧٥٪)، ونسبة الذين مدة زواجهم من ٣ لأقل من ٦ سنوات (٢٧,٥٠٪)، وبلغت نسبة الذين مدة زواجهم من ٦ لأقل من ٩ سنوات (٣١,٢٥٪)، في حين بلغت نسبة الذين مدة زواجهم ٩ سنوات فأكثر (١٨,٥٠٪).

متغير عدد الأطفال: بلغت نسبة المبحوثين الذين لديهم أقل من ٣ أطفال (١٧,٥٠٪)، ونسبة الذين لديهم من ٣ لأقل من ٦ أطفال (٥٧,٥٠٪)، في حين بلغت نسبة الذين لديهم ٦ أطفال فأكثر (٢٥٪).

متغير الوضع الاقتصادي: بلغت نسبة المبحوثين ذوي وضع اقتصادي متدنى (٢٨,٧٥٪)، ونسبة ذوى وضع اقتصادي متوسط (٤٠٪)، في حين بلغت نسبة ذوى وضع اقتصادي مرتفع (٣١,٢٥٪).

تحليل نتائج الدراسة الميدانية:

في هذا المبحث يتم عرض وتحليل آراء أفراد عينة البحث من السيدات والرجال بالمجتمع السعودي حول **"عوامل بناء بيت العلاقات السليمة في البيئة السعودية ودوره في تخفيض الطلاق"**، بهدف تخفيض حالات الطلاق بالمجتمع السعودي. وتم استخدام التكرار والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي واختبار **"كا٢"** لدلالة الفروق بين آراء أفراد عينة البحث حول عبارات المقياس وفقاً لمقياس خماسي متدرج على النحو التالي:

- مقياس **"(موافق تماما، موافق ، محايد لا رأي لي ، غير موافق، غير موافق تماما) "** بأوزان (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) على الترتيب، وتم حساب المدى ، وذلك بطرح أصغر وزن من أعلى وزن في المقياس (٥ – ١ = ٤)، ثم قسمة المدى (٤) على (٥)؛ بهدف تحديد الطول الفعلي لكل مستوى، وكانت (٤ ÷ ٥ = ٠,٨٠)، وهذا يعنى أن المستوى **"غير موافق بشدة"** يقع بين القيمة (١) والقيمة (١ + ٠,٨٠)، وأن المستوى **"غير موافق"** يقع بين القيمة (١,٨٠) وأقل من (١,٨٠ + ٠,٨٠)، ويقع المستوى **"لا رأي لي"** بين القيمة (٢,٦٠) وأقل من (٢,٦٠ + ٠,٨٠)، ويقع المستوى **"موافق"** بين القيمة (٣,٤٠) وأقل من (٣,٤٠ + ٠,٨٠)، ويقع المستوى **"موافق تماما"** بين القيمة (٤,٢٠) إلى (٥,٠).

الإجابة عن تساؤلات الدراسة:

إجابة السؤال الأول: ما أهم العوامل اللازمة لبناء بيت العلاقات السليمة في البيئة السعودية وما مستوى دورها في تخفيض الطلاق؟ للإجابة على هذا السؤال تم حساب مستوى استجابات عينة الدراسة تجاه العوامل اللازمة؛ لبناء بيت العلاقات السليمة في البيئة السعودية في تخفيض الطلاق ومن ثم دراسة الاستجابات الخاصة بكل بعد على النحو التالي:

جدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية ونتائج اختبار "كا٢" لآراء أفراد عينة البحث نحو للتقييم الكلى لأبعاد المقياس

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	درجة الموافقة	اختبار "كا٢"		الترتيب
					كا٢	مستوى الدلالة	
العامل الصحي	٣,٩٤	١,٠٤	٧٨,٩٠٪	موافق	٣٤٧,٦٩	٠,٠٠١	١
العامل النفسي	٣,٤٩	١,٤٤	٦٩,٧٩٪	موافق			٧
العامل الاجتماعي	٣,٥٦	١,٤٥	٧١,٢٤٪	موافق			٤
العامل الاقتصادي	٣,٧٨	١,٣٥	٧٥,٦٢٪	موافق			٢
العامل الديني	٣,٥٦	١,٣٤	٧١,٢٤٪	موافق			٤ مكرر
العامل العلمي أو الثقافي	٣,٥٤	١,٢٢	٧٠,٧٥٪	موافق			٦
عامل تربية الأبناء	٣,٧٨	١,١٦	٧٥,٦٠٪	موافق			٢ مكرر

تبين من جدول (٥) وجود فروق دالة إحصائيًا بين عوامل بناء بيت العلاقات السليمة في البيئة السعودية ودورها في تخفيض الطلاق، حيث بلغت قيمة "كا2" (٣٤٧,٦٩) ومستوى الدلالة (٠,٠٠١). جاء العامل الصحي في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٩٤) ووزن نسبي (٧٨,٩٠٪)، يليه كل من العامل الاقتصادي وعامل تربية الأبناء في المرتبتين الثانية والثالثة بمتوسط حسابي (٣,٧٨) ووزن نسبي (٧٥,٦٢٪) لكل منهما، ثم يليهما كل من العامل الاجتماعي والعامل الديني في المرتبتين الرابعة والخامسة بمتوسط حسابي (٣,٥٦) ووزن نسبي (٧١,٢٤٪) لكل منهما، وجاء العامل العلمي أو الثقافي في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (٣,٥٤) ووزن نسبي (٧٠,٧٥٪)، وفي المرتبة السابعة جاء العامل النفسي بمتوسط حسابي (٣,٤٩) ووزن نسبي (٦٩,٧٩٪).

ويتضح من تلك النتائج أهمية العوامل الصحية، الاقتصادية، الاجتماعية، النفسية، والثقافية في تعزيز العلاقات الزوجية في المجتمع السعودي. تبين هذه النتائج المفاهيم التي تم التطرق إليها في الإطار النظري والدراسات السابقة، مما يوفر فهمًا شاملاً للعوامل التي تؤثر على التوافق الزواجي والحد من الطلاق، وتبين هذه النتائج الوعي المتزايد في المجتمع السعودي بأهمية الصحة النفسية والجسدية، ففي ظل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية، بدأ المجتمع السعودي يدرك أن الصحة، سواء للزوج أو الزوجة، تلعب دورًا محوريًا في استقرار العلاقات الأسرية، وتظهر النتائج أن الصحة تمثل عاملاً رئيسيًا في استقرار الزواج، مما يتماشى مع نظرية التبادل الاجتماعي التي تشير إلى أن تبادل المكافآت والإيجابيات بين الزوجين يعزز العلاقة، وأن الأزواج الأصحاء نفسيًا وجسديًا يمكنهم تبادل الدعم والمشاعر الإيجابية بشكل أكثر فعالية.

وتدعم النتائج حول العوامل الاقتصادية والاجتماعية الفهم القائم على النظرية البنائية الوظيفية، حيث تعتبر هذه العوامل ضرورية للحفاظ على توازن العلاقات الأسرية (Parsons & Bales, ١٩٥٥). كما تشير النتائج إلى أن تربية الأبناء تلعب دورًا هامًا في الحفاظ على الاستقرار الأسري، وأن الأدوار الاجتماعية تتطلب تكيفًا مستمرًا.

كما تبين النتائج أهمية التعليم والثقافة في تحسين العلاقات الزوجية؛ حيث تشير نظرية التعلم الاجتماعي إلى أن الأفراد يتعلمون من خلال التفاعلات مع الآخرين، وأنه يمكن للأزواج تحسين مهارات التواصل وحل النزاعات. كما توضح نظرية التعلق أنه يمكن أن يكون لأساليب التعلق تأثير ملحوظ على كيفية تعامل الأزواج مع الضغوط. كما تشير النتائج إلى أهمية الثقة، والدعم، والتواصل الفعّال بين الزوجين، وهو ما يتفق مع العناصر الأساسية في نموذج بيت العلاقات السليمة الذي وضعه جوتمان (Sound Relationship House (SRH) theory)، حيث تقوم هذه العوامل مجتمعة على فكرة أن العلاقات الناجحة تشبه هيكل بيت متين. كما تبين النتائج أيضًا أهمية وجود أهداف مشتركة وقيم دينية في تعزيز العلاقات، مما يسهم في تحقيق الاستقرار الأسري (شموط، ٢٠١٥؛ الشنوان، ٢٠١٩؛ طراونه، ٢٠٢٠؛ الزيدانين، ٢٠٢٢؛ Gottman, ٢٠٠٤).وفيما يلي النتائج المرتبطة بالأبعاد

أ-النتائج الإحصائية للبُعد الأول: العامل الصحي لبناء بيت العلاقات السليمة في البيئة السعودية ودوره في تخفيض الطلاق.

رقم	العبارة		مستويات الاستجابة					مجموع التكرارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	درجة الموافقة	اختبار "كا٢"		الترتيب
			موافق تماما	موافق	لا رأي لي	غير موافق	غير موافق تماما						كا٢	مستوى الدلالة	
١	خلو الزوج/ الزوجة من الأمراض.	ك	٤٢١	٢٧٩	٦٥	٢٩	٦	٨٠٠	٤,٣٥	٠,٨٤	٨٧,٠٠٪	موافق تماما	٧٦٩,٧٤	٠,٠٠١	٣
		%	٥٢,٦٣٪	٣٤,٨٨٪	٨,١٣٪	٣,٦٣٪	٠,٧٥٪	١٠٠٪							
٢	ليس لديه/ها مرض مزمن يؤثر على قدرته في القيام بدوره بالشكل المطلوب.	ك	٤٢٩	٢٧٩	٥٧	٢٩	٦	٨٠٠	٤,٣٧	٠,٨٣	٨٧,٤٠٪	موافق تماما	٧٩٦,٢٤	٠,٠٠١	٢
		%	٥٣,٦٣٪	٣٤,٨٨٪	٧,١٣٪	٣,٦٣٪	٠,٧٥٪	١٠٠٪							
٣	نجاح العلاقة الجنسية بين الزوجين بالشكل المطلوب.	ك	٥٣	٧١	٥٢١	١٤٨	٧	٨٠٠	٣,٠٢	٠,٧٦	٦٠,٣٨٪	لا رأي لي	٢٦٨,٢٧	٠,٠٠١	٨
		%	٦,٦٣٪	٨,٨٨٪	٦٥,١٣٪	١٨,٥٠٪	٠,٨٨٪	١٠٠٪							
٤	عدم إخفاء الزوج/ الزوجة من الإصابة بمرض معدي	ك	٣١٤	٣٤٣	٨٦	٢٩	٢٨	٨٠٠	٤,١١	٠,٩٧	٨٢,١٥٪	موافق	٥٧٣,٦٩	٠,٠٠١	٥
		%	٣٩,٢٥٪	٤٢,٨٨٪	١٠,٧٥٪	٣,٦٣٪	٣,٥٠٪	١٠٠٪							
٥	قدرة الزوج/ الزوجة على الانجاب.	ك	٤١٢	٢٢٩	٨٤	٦٤	١١	٨٠٠	٤,٢١	١,٠١	٨٤,١٨٪	موافق تماما	٦٢٣,٠١	٠,٠٠١	٤
		%	٥١,٥٠٪	٢٨,٦٣٪	١٠,٥٠٪	٨,٠٠٪	١,٣٨٪	١٠٠٪							
٦	عدم إصابة الزوج/ الزوجة بمرض معد لا يمكن الشفاء منه.	ك	٣١٤	٣٤٣	٨٦	٢٩	٢٨	٨٠٠	٤,١١	٠,٩٧	٨٢,١٥٪	موافق	٥٧٣,٦٩	٠,٠٠١	٥ مكرر
		%	٣٩,٢٥٪	٤٢,٨٨٪	١٠,٧٥٪	٣,٦٣٪	٣,٥٠٪	١٠٠٪							
٧	عدم إصابة الزوج/ الزوجة بمرض جديد	ك	٢٢٩	٤١٢	٨٤	٦٤	١١	٨٠٠	٣,٩٨	٠,٩١	٧٩,٦٠٪	موافق	٦٢٣,٠١	٠,٠٠١	٧
		%	٢٨,٦٣٪	٥١,٥٠٪	١٠,٥٠٪	٨,٠٠٪	١,٣٨٪	١٠٠٪							
٨		ك	٤١	٧١	٥١٠	١٣٠	٤٨	٨٠٠	٢,٩١	٠,٨٣	٥٨,١٨٪		٢٢٢,٠٤		٩

	عدم تعرض الزوج/ الزوجة لحادث يؤدي لفقد أحد الأطراف.	%	٥,١٣٪	٨,٨٨٪	٦٣,٧٥٪	١٦,٢٥٪	٦,٠٠٪	١٠٠٪				لا رأي لي		٠,٠٠١	
٩	اهتمام الزوج/ الزوجة بالفحص الطبي قبل الزواج	ك	٤٦٤	٢٧١	٣٦	٢١	٨	٨٠٠	٤,٤٥	٠,٧٨	٨٩,٠٥٪	موافق تماما	٩١٩,٧٦	٠,٠٠١	١
		%	٥٨,٠٠٪	٣٣,٨٨٪	٤,٥٠٪	٢,٦٣٪	١,٠٠٪	١٠٠٪							
العامل الصحي									**٣,٩٤**	**١,٠٤**	**٧٨,٩٠٪**	**موافق**			

يبين جدول (٦) نتائج اختبار "كا^2" لدلالة الفروق بين آراء أفراد عينة البحث نحو العامل الصحي لبناء بيت العلاقات السليمة في البيئة السعودية ودوره في تخفيض الطلاق، حيث جاءت قيم "كا^2" لجميع العبارات دالة إحصائيًا، مما يدل على وجود فروق معنوية بين مستويات الآراء. جاءت آراء أفراد عينة البحث في مستوى "موافق تمامًا" للعبارات أرقام (١، ٢، ٥، ٩)، حيث تراوحت قيم المتوسط الحسابي لعبارات هذا المستوى ما بين (٤,٢١ - ٤,٤٥) وتراوحت الأوزان النسبية ما بين (٨٤,١٨٪ - ٨٩,٠٥٪). جاءت الآراء في مستوى "موافق" للعبارات أرقام (٤، ٦، ٧)، حيث تراوحت قيم المتوسط الحسابي لعبارات هذا المستوى ما بين (٣,٩٨ - ٤,١١) وتراوحت الأوزان النسبية ما بين (٧٩,٦٠٪ - ٨٢,١٥٪). في حين جاءت الآراء في مستوى "لا رأي لي" للعبارتين رقمي (٣، ٨) بمتوسط حسابي (٣,٠٢، ٢,٩١) ووزن نسبي (٦٠,٣٨٪، ٥٨,١٨٪) على الترتيب. جاءت آراء أفراد عينة البحث في مستوى "موافق" للعامل الصحي ككل بمتوسط حسابي (٣,٩٤) ووزن نسبي (٧٨,٩٠٪). كما أظهرت النتائج أن هناك مؤشرات وقع تقديرها بدرجة "موافق تمامًا"، وهي: اهتمام الزوج/ الزوجة بالفحص الطبي قبل الزواج، وعدم وجود مرض مزمن يؤثر على قدرتهما في القيام بدورهما بالشكل المطلوب، وخلو الزوج/ الزوجة من الأمراض، وقدرة الزوج/ الزوجة على الإنجاب، حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (٤,٤٥ - ٤,٢١)، وانحرافات معيارية تراوحت ما بين (٠,٧٨ - ١,٠١). وتدل تلك الاستجابات على اتفاق أفراد عينة البحث نحو تلك المؤشرات لأهميتها ودورها الكبير في تخفيض الطلاق. كما أظهرت النتائج أن هناك مؤشرات وقع تقديرها بدرجة "موافق"، وهي: عدم إخفاء الزوج/ الزوجة الإصابة بمرض معدٍ، وعدم إصابة الزوج/ الزوجة بمرض معدٍ لا يمكن الشفاء منه، وعدم إصابة الزوج/ الزوجة بمرض جديد، بمتوسطات حسابية تراوحت ما بين (٤,١١ - ٣,٩٨) وانحرافات معيارية تراوحت ما بين (٠,٩٧ - ٠,٩١). وتدل تلك الاستجابة على اتفاق أفراد عينة البحث نحو تلك المؤشرات لأهميتها ودورها الكبير في تخفيض الطلاق.

وبصفة عامة يتضح من النتائج السابقة يتضح موافقة أفراد عينة الدراسة في الإجمال على دور العامل الصحي في بناء العلاقات السليمة في البيئة السعودية وتخفيض الطلاق، وهو ما يمكن عزوه لأهمية الجانب الصحي لطرفي الحياة الزوجية في تحقيق استقرارها باعتبار أن وجود مرض مزمن أو مرض مؤثر سلباً في أداء أحد طرفي الحياة الزوجية للأدوار المنوطة به يؤثر سلباً على استقرار الحياة الزوجية وقد يكون دافعاً قوياً للطلاق، والعكس صحيح فإن توافر مستوى صحي جيد لطرفي الحياة الزوجية يمكن كل منهما من أداء أدواره المنوطة به يسهم بشكل إيجابي في استقرار الحياة الزوجية وبالتالي يخفض من حالات الطلاق.

ويتضح من تلك النتائج أن العامل الصحي يُعتبر عنصرًا أساسيًا لبناء بيت العلاقات السليمة في البيئة السعودية ودوره في تخفيض الطلاق، حيث تتفق تلك النتائج مع نظرية التبادل الاجتماعي التي تفيد بأن العلاقات الصحية تعتمد على تبادل المكافآت والدعم بين الزوجين. وأن الفحص الطبي يُعتبر استثمارًا في العلاقة، حيث يساهم في تقليل المخاطر الصحية ويعزز من التواصل والثقة بين الزوجين. كما تؤكد نظرية التعلق أن الأفراد الذين يتمتعون بصحة جيدة يكون لديهم قدرة أكبر على بناء علاقات مستقرة. الأمراض المزمنة قد تؤثر على نوعية العلاقة وتحد من قدرة الأفراد على الالتزام بالعلاقة؛ ولا يحدث ما يُعرف بالكدر الزواجي (الحبشي، ٢٠٢٠).

ويدعم ما سبق أن الزواج له فوائد كثيرة تنعكس على الصحة العقلية والجسدية للزوجين. فالصحة العامة للأزواج أفضل بكثير من غير المتزوجين، كما أن الجانب الصحي والاهتمام به له أثره الإيجابي على استقرار الزواج ونجاحه، سواء من حيث الاهتمام بالتغذية السليمة، أو ممارسة الرياضة، أو الالتزام بعادات صحية سليمة والبعد عن العادات الصحية الخاطئة. وقد أشارت دراسة إسماعيل والعزازي (٢٠١٨، ص ٩٩) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الوعي والفحص قبل الزواج والجودة الأسرية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل من الفحص الطبي ما قبل الزواج والجودة الأسرية، مما يقلل من فرص حدوث المشكلات الأسرية ما بعد الزواج نتيجة عدم إجراء الفحص قبل الزواج. مما يؤكد أهمية الدور الذي يلعبه الوعي الاجتماعي لدى أفراد المجتمع في إحداث الترابط والتماسك من خلال القيام بالفحص الطبي من أجل تحقيق الزواج الصحي ومدى انعكاس ذلك على الاستقرار الأسري، وبالتالي انعكاسه على المجتمع ككل من خلال التضامن الاجتماعي والاتفاق العام.

ويمكن ربط تلك النتائج بالنظرية البنائية الوظيفية التي تؤكد على دور العوامل الاجتماعية والصحية في الحفاظ على توازن الأسر، وأن القدرة على الإنجاب تعتبر جزءًا مهمًا من الهوية الاجتماعية في المجتمع السعودي، مما يعزز من استقرار العلاقة الأسرية. وطبقًا لنظرية التعلم الاجتماعي، والتي يستنتج منها أن الشفافية الصحية تعزز من الفهم المتبادل والثقة بين الزوجين، مما يقلل من النزاعات. ومن الملاحظ أن المجتمع السعودي يهتم بالقيم الأسرية والدينية، حيث يُعتبر الزواج مؤسسة مقدسة. والنتائج التي تشير إلى أهمية الفحص الطبي قبل الزواج وأن ذلك يتفق مع التوجيهات الدينية التي تشجع على اتخاذ الاحتياطات اللازمة؛ لضمان استقرار الأسرة، كما يُعتبر الفحص الطبي جزءًا من المسؤولية الاجتماعية والدينية للزوجين، وأن النتائج تشير إلى زيادة الوعي بأهمية الفحص الصحي والشفافية، وهو ما يتفق مع توجهات الحكومة السعودية لتعزيز الصحة العامة من خلال برامج التوعية والوقاية، وهذا الوعي يعكس تطورًا في فهم المجتمع لأهمية الصحة في العلاقات الزوجية، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (إسماعيل؛ العزازي، ٢٠١٨) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الوعي والفحص الطبي قبل الزواج والجودة الأسرية؛ مما يقلل من فرص حدوث المشكلات الأسرية ما بعد الزواج نتيجة عدم إجراء الفحص قبل الزواج؛ مما يؤكد أهمية الدور الذي يلعبه الوعي الاجتماعي لدى أفراد المجتمع على إحداث ترابط وتماسك من خلال القيام بالفحص الطبي من أجل تحقيق الزواج الصحي ومدى انعكاس ذلك على الاستقرار الأسري، وبالتالي انعكاسه على المجتمع ككل من خلال التضامن الاجتماعي والاتفاق العام.

واختلفت مع دراسة كل من (مبارك؛ الرشيدي، ٢٠٢٣) التي أشارت إلى أن أبرز أسباب الطلاق تمثلت في الآتي: اجتماعيًا في تدخل الأهل، وعدم تحمل المسؤولية، واقتصاديًا في المشكلات المالية، والسلوك الاستهلاكي، وصحيًا في المرض النفسي، وسلوكياً في سوء الطباع واختلافها، والعنف الجسدي، والإهمال، وثقافياً في الجهل بالحياة الزوجية، واعتبار الطلاق حلاً سهلاً للمشكلات، وعدم الالتزام بالشعائر الدينية، وعلاقاتيًا في عدم التفاهم، والشك، والجفاء العاطفي، وإجرائياً في التقاليد القبلية، وعدم رؤية الزوجين لبعضهما قبل الزواج.

ب-النتائج الاحصائية للبُعد الثاني: العامل النفسي لبناء بيت العلاقات السليمة في البيئة السعودية ودوره في تخفيض الطلاق.

جدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية ونتائج اختبار "كا٢" لآراء أفراد عينة البحث نحو العامل النفسي لبناء بيت العلاقات السليمة في البيئة السعودية ودوره في تخفيض الطلاق.

رقم	العبارة		مستويات الاستجابة					مجموع التكرارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	درجة الموافقة	اختبار "كا٢"		الترتيب
			موافق تماما	موافق	لا رأي لي	غير موافق	غير موافق تماما						كا٢	مستوى الدلالة	
١٠	تجنب الانفعال ورفع الصوت أثناء الحوار	ك	١٥٩	١٦٦	٣٠١	١٣٧	٣٧	٨٠٠	٣,٣٤	١,١٢	٦٦,٨٣٪	لا رأي لي	٩٨,٠٩	٠,٠٠١	٦
		%	١٩,٨٨٪	٢٠,٧٥٪	٣٧,٦٣٪	١٧,١٣٪	٤,٦٣٪	١٠٠٪							
١١	تجنب جرح الزوج/ الزوجة للمشاعر أمام الأبناء والأهل	ك	٧١٤	٤٦	٢١	١١	٨	٨٠٠	٤,٨١	٠,٦٤	٩٦,١٨٪	موافق تماما	٢٢٨٢,٦١	٠,٠٠١	١ مكرر
		%	٨٩,٢٥٪	٥,٧٥٪	٢,٦٣٪	١,٣٨٪	١,٠٠٪	١٠٠٪							
١٢	التحكم في الضغوط النفسية التي قد يتعرض لها الزوج/ الزوجة	ك	٥٩	٣١٤	٣٠٧	١٠٢	١٨	٨٠٠	٣,٣٧	٠,٨٨	٦٧,٣٥٪	لا رأي لي	٣٥٩,٠٣	٠,٠٠١	٥
		%	٧,٣٨٪	٣٩,٢٥٪	٣٨,٣٨٪	١٢,٧٥٪	٢,٢٥٪	١٠٠٪							
١٣	تجنب الزوج/ الزوجة للنوم بمفرده/ها في أغلب الأوقات	ك	٣٣	٥٦	٢٩٣	٣٢٩	٨٩	٨٠٠	٢,٥٢	٠,٩٣	٥٠,٣٨٪	غير موافق	٣٧٨,٤٢	٠,٠٠١	٩
		%	٤,١٣٪	٧,٠٠٪	٣٦,٦٣٪	٤١,١٣٪	١١,١٣٪	١٠٠٪							
١٤	أن تتميز مشاعر الزوجة/الزوجة بالدفء والحنان والبعد عن تبلد المشاعر	ك	٦٦٣	٨٩	٢٨	١٣	٧	٨٠٠	٤,٧٤	٠,٦٨	٩٤,٧٠٪	موافق تماما	١٨٩٤,١٨	٠,٠٠١	٤
		%	٨٢,٨٨٪	١١,١٣٪	٣,٥٠٪	١,٦٣٪	٠,٨٨٪	١٠٠٪							
١٥	كثرة تجاذب الزوج/ الزوجة لأطراف الحديث سويا	ك	٣٧	٥١	٧٧	١٥٧	٤٧٨	٨٠٠	١,٧٧	١,١٥	٣٥,٣٠٪	غير موافق تماما	٨٠٠,٨٩	٠,٠٠١	١٠
		%	٤,٦٣٪	٦,٣٨٪	٩,٦٣٪	١٩,٦٣٪	٥٩,٧٥٪	١٠٠٪							
١٦	أن تكون العلاقة الجنسية بين الزوجين علاقة حميمية	ك	١٣٥	١٢٢	٤١٥	١٠٣	٢٥	٨٠٠	٣,٣٠	١,٠٠	٦٥,٩٨٪	لا رأي لي	١٤٧,١٤	٠,٠٠١	٧
		%	١٦,٨٨٪	١٥,٢٥٪	٥١,٨٨٪	١٢,٨٨٪	٣,١٣٪	١٠٠٪							

	قائمة على الحب والاشتياق												
١٧	الشعور بالحرية عند الرغبة في أداء أي نشاط.	ك	١٨	٣٦	٧٣	٢٦١	٤١٢	٨٠٠	١,٧٣	٠,٩٦	٣٤,٦٨٪	غير موافق تماما	٦٨٢,٧٨	٠,٠٠١	١١
		%	٢,٢٥٪	٤,٥٠٪	٩,١٣٪	٣٢,٦٣٪	٥١,٥٠٪	١٠٠٪							
١٨	القدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية	ك	٧١٤	٤٦	٢١	١١	٨	٨٠٠	٤,٨١	٠,٦٤	٩٦,١٨٪	موافق تماما	٢٢٨٢,٦١	٠,٠٠١	١
		%	٨٩,٢٥٪	٥,٧٥٪	٢,٦٣٪	١,٣٨٪	١,٠٠٪	١٠٠٪							
١٩	القدرة على التعبير عن مشاعر الحب بشتى الوسائل المختلفة	ك	١٤٥	١٠٦	٤٠٠	١٠٨	٤١	٨٠٠	٣,٢٦	١,٠٦	٦٥,١٥٪	لا رأي لي	١٢٥,٠٤	٠,٠٠١	٨
		%	١٨,١٣٪	١٣,٢٥٪	٥٠,٠٠٪	١٣,٥٠٪	٥,١٣٪	١٠٠٪							
٢٠	تجنب الزوج/ الزوجة الشك المرضي الموجه لأي منهما.	ك	٦٨٠	٦٦	٣٣	١٤	٧	٨٠٠	٤,٧٥	٠,٦٩	٩٤,٩٥٪	موافق تماما	٢٠٢٤,٧٦	٠,٠٠١	٣
		%	٨٥,٠٠٪	٨,٢٥٪	٤,١٣٪	١,٧٥٪	٠,٨٨٪	١٠٠٪							
	العامل النفسي								**٣,٤٩**	**١,٤٤**	**٦٩,٧٩٪**	**موافق**			

يبين جدول (٧) نتائج اختبار "كا^2" لدلالة الفروق بين آراء أفراد عينة البحث نحو العامل النفسي لبناء بيت العلاقات السليمة في البيئة السعودية ودوره في تخفيض الطلاق. جاءت قيم "كا^2" لجميع العبارات دالة إحصائيًا، مما يدل على وجود فروق معنوية بين مستويات الآراء، جاءت آراء أفراد عينة البحث في مستوى "موافق تمامًا" للعبارات أرقام (١١، ١٤، ١٨، ٢٠)، حيث تراوحت قيم المتوسط الحسابي لعبارات هذا المستوى ما بين (٤,٧٤ - ٤,٨١) وتراوحت الأوزان النسبية ما بين (٩٤,٧٠٪ - ٩٦,١٨٪).

جاءت الآراء في مستوى "لا رأي لي" للعبارات أرقام (١٠، ١٢، ١٦، ١٩)، حيث تراوحت قيم المتوسط الحسابي لعبارات هذا المستوى ما بين (٣,٢٦ - ٣,٣٧) وتراوحت الأوزان النسبية ما بين (٦٥,١٥٪ - ٦٧,٣٥٪). وجاءت الآراء في مستوى "غير موافق" للعبارة رقم (١٣) بمتوسط حسابي (٢,٥٢) ووزن نسبي (٥٠,٣٨٪). في حين جاءت الآراء في مستوى "غير موافق تمامًا" للعبارتين رقم (١٥، ١٧) بمتوسط حسابي (١,٧٧، ١,٧٣) ووزن نسبي (٣٤,٦٨٪ لكل منهما).

جاءت آراء أفراد عينة البحث في مستوى "موافق" للعامل النفسي ككل بمتوسط حسابي (٣,٤٩) ووزن نسبي (٦٩,٧٩٪). وأظهرت النتائج أن هناك مؤشرات وقع تقديرها بدرجة "موافق تمامًا"، وهي: تجنب جرح الزوج/الزوجة مشاعر الآخر أمام الأبناء والأهل، والقدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية، وتجنب الزوج/الزوجة الشك المرضي الموجه لأي منهما، وأن تتميز مشاعر الزوج/الزوجة بالدفء والحنان والبعد عن تبلد المشاعر، تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (٤,٨١ - ٤,٧٤)، وانحرافات معيارية تراوحت ما بين (٠,٦٤ - ٠,٦٨)، تدل تلك الاستجابات على اتفاق أفراد عينة البحث نحو تلك المؤشرات لأهميتها ودورها الكبير في تخفيض الطلاق.

يتضح من النتيجة السابقة أن تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور العامل النفسي في بناء بيت العلاقات السليمة في البيئة السعودية و تخفيض الطلاق جاءت بتقدير موافق، وهو ما يمكن عزوه لكون الجانب النفسي يترتب عليه العديد من السلوكيات والممارسات التي تكون انعكاساً للحالة النفسية للزوجين فإن كان طرفي الحياة الزوجية يشعران بالرضا والاستقرار النفسي فمن الطبيعي أن تكون سلوكياتهم نحو الطرف الآخر إيجابية بما يدعم الاستقرار الأسري ويخفض من حالات الطلاق والعكس صحيح فإن كان أحد طرفي الحياة الزوجية يشعر بغياب الرضا والاستقرار النفسي فسينعكس ذلك في صورة ممارسات وسلوكيات سلبية نحو الطرف الآخر بما يهدد الاستقرار والتوافق الأسري ويكون سبباً في حدوث الطلاق.

ويدعم هذه النتيجة ما أشارت دراستي كل من (الكريديس، ٢٠١٣؛ الحبشي، ٢٠٢٠، ص ١٤٧) من أن الأزواج الذين يعانون من ارتفاع درجة الضغوط النفسية تنخفض لديهم درجة التوافق الزواجي، فالضغوط التي يتعرض لها كلا الزوجين في العلاقة الزوجية من العوامل المؤدية إلى سوء التوافق. كما أشارت دراسة شهابي وفروزندة (٢٠٢٠) إلى أن التسامح والشفقة والمرونة من أهم العوامل التي تؤدي إلى تحقيق التوافق بين الزوجين.

كما يمكن تفسير النتيجة السابقة في ضوء نظرية التبادل الاجتماعي، فهذه النظرية تفيد بأن الاحترام المتبادل والتعاطف بين الزوجين يعززان من جودة العلاقة. وفي المجتمع السعودي، حيث الأسرة تعتبر وحدة مقدسة، فإن التصرفات السلبية يمكن أن تؤثر بشكل كبير على الثقة والاحترام، مما يعكس الوعي المتزايد بأهمية الحفاظ على المشاعر. أما القدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية، التي جاءت في المرتبة الثانية، فهي تبين مفاهيم النضج العاطفي المرتبطة بنظرية التعلق. وهذه النظرية تؤكد أن الأفراد الذين يتمتعون بقدرة على ضبط مشاعرهم يتفاعلون بشكل أفضل مع أزواجهم، مما يسهم في استقرار العلاقة. وبالنسبة لطبيعة المجتمع السعودي، حيث يُتوقع من الأزواج التعاون وتحمل المسؤوليات، تصبح هذه القدرة بالغة الأهمية. وتجنب الشك المرضي، الذي جاء في المرتبة الثالثة، يرتبط بنظرية التعلم الاجتماعي؛ حيث تُظهر هذه النظرية أن الثقة تُبنى من خلال التجارب المشتركة والتفاعلات الإيجابية، وبالنسبة لطبيعة المجتمع السعودي تلعب القيم الاجتماعية دورًا بارزًا، فإن تعزيز الثقة بين الأزواج يعد أمرًا حيويًا لتقليل مشاعر الغيرة والقلق، أما بالنسبة لمشاعر الدفء والحنان، التي جاءت في المرتبة الرابعة، فهي تبين أهمية العواطف الإيجابية في العلاقات، مما يؤكد على دور العاطفة في تعزيز العلاقات الزوجية، وبالنسبة لطبيعة المجتمع السعودي، تُعتبر هذه المشاعر جزءًا أساسيًا من العلاقات الناجحة، حيث يُتوقع من الأزواج تقديم الدعم العاطفي، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (عبد الرحمن، ٢٠٢٢، ص ٨٧٢) التي أشار فيها إلى أن القرب العاطفي يشير إلى الانتماء بين الشريكين، والتفاعل الإيجابي والمشاركة المتبادلة في الحياة اليومية، وبتطبيق هذا العامل يتحقق ما يعرف بالتوافق الزواجي الذي يعني التحرر النسبي من الصراع والاتفاق النسبي بين الزوجين على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهم المشتركة مثل: احترام الأهل والأصدقاء والاستغلال الأمثل للموارد المادية المتاحة، وكذلك المشاركة في أعمال وأنشطة مشتركة، وتبادل العواطف، وإيجاد درجة من التواصل الفكري والثقافي بينهم؛ مما يساعدهم على مواجهة العقبات المختلفة في الحياة وتحقيق قدر معقول من السعادة، واتفقت أيضًا مع دراسة (قازان، ٢٠٢٠) التي أشارت إلى أن التوافق الزواجي يتأثر بحسب قدر الجهود المبذولة من كلا الزوجين في تحقيق أدوارهما، سواء أكان داخل البيت أم خارجه، وذلك بمساعدة كل من الزوجين للآخر، وبقدرتهما على المسايرة والتعاطف معًا بحيث تقوم الزوجة بما عليها تجاه الزوج والأولاد والزواج بشكل عام، ويقوم

الزوج بما عليه، وبالتالي يقوم كلاهما بعملية التوافق من خلال تنسيق العمل بينهما والاتفاق عليه داخل البيت وخارجه، سواء أكان ذلك في تربية الأولاد أم في الإنفاق على الأسرة.

ج-النتائج الإحصائية للبُعد الثالث: العامل الاجتماعي لبناء بيت العلاقات السليمة في البيئة السعودية ودوره في تخفيض الطلاق.

جدول (٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية ونتائج اختبار "كا٢" لآراء أفراد عينة البحث نحو العامل الاجتماعي لبناء بيت العلاقات السليمة في البيئة السعودية ودوره في تخفيض الطلاق.

رقم	العبارة		مستويات الاستجابة					مجموع التكرارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	درجة الموافقة	اختبار "كا٢"		الترتيب
			موافق تماما	موافق	لا رأي لي	غير موافق	غير موافق تماما						كا٢	مستوى الدلالة	
٢١	حل الخلافات بيني وبين الزوج/الزوجة بطريقة ودية بعيدة عن تدخلات الأهل	ك	٧٢٠	٤٥	١٢	١٣	١٠	٨٠٠	٤,٨٢	٠,٦٥	٩٦,٣٠٪	موافق تماما	٢٣١٨,٣٤	٠,٠٠١	٢
		%	٩٠,٠٠٪	٥,٦٣٪	١,٥٠٪	١,٦٣٪	١,٢٥٪	١٠٠٪							
٢٢	التزام الزوج/الزوجة بالمحافظة على العلاقات الاجتماعية	ك	٣٤٢	٣٠٤	١١٢	٣٥	٧	٨٠٠	٤,١٧	٠,٨٩	٨٣,٤٨٪	موافق	٥٨٠,٥٩	٠,٠٠١	٦
		%	٤٢,٧٥٪	٣٨,٠٠٪	١٤,٠٠٪	٤,٣٨٪	٠,٨٨٪	١٠٠٪							
٢٣	عدم سماح أهل الزوج/الزوجة في التدخل في شؤون الحياة	ك	٣٤٨	٣٢٠	٨٩	٢١	٢٢	٨٠٠	٤,١٩	٠,٩٣	٨٣,٧٨٪	موافق	٦٢٠,٦٨	٠,٠٠١	٣
		%	٤٣,٥٠٪	٤٠,٠٠٪	١١,١٣٪	٢,٦٣٪	٢,٧٥٪	١٠٠٪							
٢٤	الاهتمام بمجاملة أهل الزوج/الزوجة في المناسبات العامة	ك	٣٠	٤٥	٨٠	٢١٨	٤٢٧	٨٠٠	١,٧٩	١,٠٧	٣٥,٨٣٪	غير موافق تماما	٦٥٤,٨٦	٠,٠٠١	١٠
		%	٣,٧٥٪	٥,٦٣٪	١٠,٠٠٪	٢٧,٢٥٪	٥٣,٣٨٪	١٠٠٪							
٢٥	عدم منع الأولاد من الذهاب عند أهل الزوج/الزوجة	ك	١٣٨	١٨١	٣٠٧	١٥١	٢٣	٨٠٠	٣,٣٣	١,٠٦	٦٦,٥٠٪	لا رأي لي	١٢٣,٥٩	٠,٠٠١	٨
		%	١٧,٢٥٪	٢٢,٦٣٪	٣٨,٣٨٪	١٨,٨٨٪	٢,٨٨٪	١٠٠٪							
٢٦	تجنب تدخل أهل الزوج/ الزوجة في الأمور الحياتية بينهما	ك	٣٤٨	٣٢٠	٨٩	٢١	٢٢	٨٠٠	٤,١٩	٠,٩٣	٨٣,٧٨٪	موافق	٦٢٠,٦٨	٠,٠٠١	٣ مكرر
		%	٤٣,٥٠٪	٤٠,٠٠٪	١١,١٣٪	٢,٦٣٪	٢,٧٥٪	١٠٠٪							
٢٧	تجنب الزوج/ الزوجة التغيب عن المنزل لفترات طويلة.	ك	١٢٢	١٠٧	١٠٧	٢٠٠	٢٦٤	٨٠٠	٢,٥٣	١,٤٥	٥٠,٥٨٪	غير موافق	١٠٤,١٨	٠,٠٠١	٩
		%	١٥,٢٥٪	١٣,٣٨٪	١٣,٣٨٪	٢٥,٠٠٪	٣٣,٠٠٪	١٠٠٪							
٢٨	وجود تقارب اجتماعي بين الزوج/ الزوجة	ك	٧٢٢	٥٠	١٢	١٠	٦	٨٠٠	٤,٨٤	٠,٥٧	٩٦,٨٠٪	موافق تماما	٢٣٣٨,٥٠	٠,٠٠١	١
		%	٩٠,٢٥٪	٦,٢٥٪	١,٥٠٪	١,٢٥٪	٠,٧٥٪	١٠٠٪							
٢٩		ك	٣٥٠	٣٠٠	١٠٥	٣٦	٩	٨٠٠	٤,١٨	٠,٩٠	٨٣,٦٥٪	موافق	٥٨٦,٧٣	٠,٠٠١	٥

	تفهم الزوجة/ الزوجة للدور الاجتماعي لكل منهما	%	٤٣,٧٥٪	٣٧,٥٠٪	١٣,١٣٪	٤,٥٠٪	١,١٣٪	١٠٠٪						
٣٠	وجود سكن خاص بعيد عن أهل الزوج/ الزوجة	ك	٣٦	٢٨	٤٤	٢٩٣	٣٩٩	٨٠٠	١,٧٦	١,٠٢	٣٥,٢٣٪	غير موافق تماما	٦٧٢,٥٦	٠,٠٠١	١١
		%	٤,٥٠٪	٣,٥٠٪	٥,٥٠٪	٣٦,٦٣٪	٤٩,٨٨٪	١٠٠٪							
٣١	تكيف كل من الزوج/ الزوجة مع مسؤوليات الحياة الزوجية	ك	١٣٢	٢٤٧	٢٧٠	١٠١	٥٠	٨٠٠	٣,٣٩	١,٠٩	٦٧,٧٥٪	لا رأي لي	١٤٩,٥٩	٠,٠٠١	٧
		%	١٦,٥٠٪	٣٠,٨٨٪	٣٣,٧٥٪	١٢,٦٣٪	٦,٢٥٪	١٠٠٪							
	العامل الاجتماعي								**٣,٥٦**	**١,٤٥**	**٧١,٢٤٪**	**موافق**			

يبين جدول (٨) نتائج اختبار "كا²" لدلالة الفروق بين آراء أفراد عينة البحث نحو العامل الاجتماعي لبناء بيت العلاقات السليمة في البيئة السعودية ودوره في تخفيض الطلاق، حيث جاءت قيم "كا²" لجميع العبارات دالة إحصائياً، مما يدل على وجود فروق معنوية بين مستويات الآراء. وجاءت آراء أفراد عينة البحث في مستوى "موافق تماماً" للعبارتين رقمَيْ (٢١، ٢٨) بمتوسط حسابي (٤,٨٢، ٤,٨٤) ووزن نسبي (٩٦,٣٠٪، ٩٦,٨٠٪) على الترتيب. وجاءت آراء أفراد عينة البحث في مستوى "موافق" للعبارات أرقام (٢٢، ٢٣، ٢٦، ٢٩)، حيث تراوحت قيم المتوسط الحسابي لعبارات هذا المستوى ما بين (٤,١٧ - ٤,١٩) وتراوحت الأوزان النسبية ما بين (٨٣,٤٨٪ - ٨٣,٧٨٪).

وجاءت الآراء في مستوى "لا رأي لي" للعبارتين رقمَيْ (٢١، ٢٨) بمتوسط حسابي (٤,٨٢، ٤,٨٤) ووزن نسبي (٩٦,٣٠٪، ٩٦,٨٠٪) على الترتيب. وجاءت الآراء في مستوى "غير موافق" للعبارة رقم (٢٧) بمتوسط حسابي (٢,٥٣) ووزن نسبي (٥٠,٥٨٪)، في حين جاءت الآراء في مستوى "غير موافق تماماً" للعبارتين رقمَيْ (٢٤، ٣٠) بمتوسط حسابي (١,٧٦، ١,٧٩) ووزن نسبي (٣٥,٢٣٪، ٣٥,٨٣٪) على الترتيب.

وجاءت آراء أفراد عينة البحث في مستوى "موافق" للعامل الاجتماعي ككل بمتوسط حسابي (٣,٥٦) ووزن نسبي (٧١,٢٤٪).

وأظهرت النتائج أن هناك مؤشرات وقع تقديرها بدرجة "موافق تماماً" وهي: وجود تقارب اجتماعي بين الزوج/ الزوجة، وحل الخلافات بين الزوجين بطريقة ودية بعيدة عن تدخلات الأهل. حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين "٤,٨٤ - ٤,٨٢"، وانحرافات معيارية تراوحت ما بين "٠,٥٧ - ٠,٦٥"، وتدل تلك الاستجابات على اتفاق أفراد عينة البحث نحو تلك المؤشرات لأهميتها ودورها الكبير في تخفيض الطلاق.

كما أظهرت النتائج أن هناك مؤشرات وقع تقديرها بدرجة "موافق" وهي: عدم سماح أهل الزوج/ الزوجة بالتدخل في شؤون الحياة، وتجنب تدخل أهل الزوج/ الزوجة في الأمور الحياتية بينهما، وتفهم الزوجة/ الزوج للدور الاجتماعي لكل منهما، والتزام الزوج/ الزوجة بالمحافظة على العلاقات الاجتماعية، حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين "٤,١٩ - ٤,١٧"، وانحرافات معيارية تراوحت ما بين "٠,٩٣ - ٠,٨٩"، وتدل تلك الاستجابات على اتفاق أفراد عينة البحث نحو تلك المؤشرات لأهميتها ودورها الكبير في تخفيض الطلاق.

تشير النتيجة السابقة إلى أن تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور العامل الاجتماعي في بناء بيت العلاقات السليمة في البيئة السعودية وتخفيض الطلاق جاءت بتقدير موافق في الإجمال، وهو ما يمكن عزوه لكون الزواج في الأساس يقوم على تفاعل اجتماعي إيجابي بين طرفيه فإذا تحققت القدرة على تحقيق هذا التفاعل الإيجابي ساهم ذلك في تحقيق الاستقرار الأسري ومن ثم تخفيض فرص التعرض للطلاق، أما إذا لم يتحقق التفاهم والتفاعل الاجتماعي الإيجابي بين طرفي الحياة الزوجية فإن هذا سيكون دافعاً لحدوث النزاعات الزوجية وضعف الرغبة في التواصل وبالتالي زيادة فرص التفكك الأسري ومن ثم حدوث الطلاق.

وتبين تلك النتائج تميز المجتمع السعودي بقيم العائلة والترابط الاجتماعي القوي، مما يعزز من أهمية التقارب بين الزوجين. ووفقًا لنظرية التبادل الاجتماعي فإن وجود تقارب اجتماعي بين الزوج/ الزوجة يعكس المكافآت المتبادلة، حيث يشعر الزوجان بالرضا من الدعم العائلي. وبالنسبة للنظرية البنائية الوظيفية، التي تشير إلى أن العلاقات القوية تؤدي إلى وظائف أسرية أفضل، مما يعزز من استقرار الأسرة. أما بالنسبة لحل الخلافات بطريقة ودية دون تدخل الأهل، وطبقا لطبيعة المجتمع السعودي، فيُفضل أن تتم معالجة الخلافات داخل الأسرة دون تدخل الأهل؛ مما يعكس القيم الثقافية. وطبقًا لنظرية التعلم الاجتماعي نجد أن الأزواج يتعلمون استراتيجيات الحل من تجاربهم السابقة؛ مما يعزز قدرتهم على إدارة النزاعات.

ويدعم هذه النتيجة ما أشارت إليه بعض الأدبيات التربوية من أن الحياة الأسرية هي مجتمع مصغر قائم بحد ذاته، والزوج والزوجة هما المؤسسان لهذا المجتمع وله نظامه الذي وضعاه لحياتهما الزوجية بما يناسبهما باختلاف بيئتهما وثقافتهما. وتعتبر العلاقات الاجتماعية أساس الاستقرار والاطمئنان في الجو الأسري. بناء علاقات جديدة لا تعتبر عملية آلية تتم بمجرد وجود الزوجين تحت سقف واحد، بل تنشأ هذه العلاقات على أساس التقبل المتبادل وتعبير كل طرف عن رغبته في مساعدة الطرف الآخر والوقوف إلى جانبه. وتقوم الحياة الأسرية على التكيف المتبادل بين الأدوار الزوجية أو المشاركة في السلطة. نجاح كل من الزوجين في التوفيق بين حياته الاجتماعية الجديدة، وبين حياته الاجتماعية السابقة بما في ذلك أهله وأصدقائه، يعتبر مطلبًا مهمًا من مطالب الاستقرار الأسري، لأن عدم التوفيق والتوازن بين الحياتين يؤدي إلى توليد المشكلات الأسرية بين الزوجين (صديقي، ٢٠٠٣؛ الكباريتي، ٢٠١٩، ص ٢٣؛ الحبشي، ٢٠٢٠، ص ٣٤٨). وتوضح دراسة دينجرا ودينجرا (Dhingra & Dhingra، 2021) أن الدعم الاجتماعي مرتبط إيجابًا بالتكيف الزواجي، وأن هناك علاقة إيجابية بين التكيف الزواجي.

ووفقًا للنظرية البنائية الوظيفية نجد أن الحلول الودية تبين توازن الأدوار داخل الأسرة، مما يقلل من الضغوط. وأن تعزيز الحلول الودية يزيد من المكافآت ويقلل من المشاعر السلبية، وفقًا لنظرية التبادل الاجتماعي، أما بالنسبة لعدم تدخل أهل الزوج/ الزوجة في شؤون الحياة، فطبقًا للنظرية البنائية الوظيفية نجد أن تدخل الأهل قد يسبب خللاً في الأدوار الأسرية ويؤثر سلبًا على العلاقات. وأن عدم التدخل يعزز من شعور الأمان؛ مما يسمح للزوجين ببناء علاقة صحية، وفقًا لنظرية التعلق، وفقًا لنظرية التبادل الاجتماعي نجد أن غياب التدخل الخارجي يساعد في تحقيق توازن أكبر في المكافآت والمصالح، أما بالنسبة لتجنب تدخل أهل الزوج/ الزوجة في الأمور الحياتية، نجد أنه طبقًا لطبيعة المجتمع السعودي، فإن الأزواج، خاصة الجدد، يفضلون تجنب التدخل الخارجي، وهذا يعكس تغيرات في القيم الاجتماعية نحو الاستقلالية، وطبقًا لنظرية التعلق فإن هذا يعزز الاستقلالية والأمان بين الزوجين، مما يسهل بناء علاقة

مستقرة. أما تفهم الزوج/ الزوجة للدور الاجتماعي لكل منهما، فنجد أن الأدوار التقليدية لا تزال مهمة، لكن هناك تحولات نحو فهم مشترك للأدوار، طبقًا لطبيعة المجتمع السعودي. ومن خلال الاستفادة من معطيات النظرية البنائية الوظيفية نجد أن فهم الأدوار يعزز من التوازن داخل الأسرة ويقلل من النزاعات، وأن الأزواج يتعلمون كيفية التفاوض حول الأدوار من خلال التفاعلات اليومية، طبقًا لنظرية التعلم الاجتماعي، وأن تحسين الفهم المتبادل للأدوار يعزز المكافآت المتبادلة ويقلل من التوتر، طبقًا لنظرية التبادل الاجتماعي. أما بالنسبة لالتزام الزوج/ الزوجة بالمحافظة على العلاقات الاجتماعية، فنجد أن العلاقات الاجتماعية تعتبر جزءًا أساسيًا من الثقافة، مما يعزز من التزام الزوجين، طبقًا لطبيعة المجتمع السعودي. وطبقًا لنموذج بيت العلاقات السليمة نجد أن الالتزام بالعلاقات الاجتماعية يعزز من الثقة والدعم المتبادل بين الزوجين. واتفقت هذه النتائج مع دراسة كل من (القضاة؛ العليمات، وأبو غبوش، ٢٠٢١) التي أشارت إلى الكشف عن العوامل والأسباب التي يمكن أن تكون مرتبطة بالطلاق، وكذلك بسمات وخصائص حياة المطلقين الأسرية والزواجية، وطبيعة التعامل مع الخلافات والصراعات الزوجية، وقد بينت وجود اختلالات متفاوتة في العلاقات الأسرية ووجود تصورات ومشاعر سلبية بين الطرفين؛ فضلاً عن ذلك فإن حياة المطلقين عينة الدراسة كانت غير مستقرة يسودها النزاع، والافتقار للعلاقات الإيجابية وشيوع استخدام الأساليب القاسية في الحوار والنقاش، والإحساس بتقصير الطرف الآخر في مجالات الحياة الزوجية، والافتقار إلى المعرفة اللازمة بمتطلبات الحياة الزوجية ومهارات الاتصال والتعامل مع الخلافات، واتفقت أيضًا مع دراسة (الحبشي، ٢٠٢٠، ص ٣٣٤) التي أشار إلى أنه لا يتحقق الاستقرار الأسري إلا عن طريق الترابط والتناسق بين الأدوار والمكونات التي يقوم بها أفراد الأسرة وفق مصطلحات الجماعة وعاداتها الاجتماعية، ودراسة العلوي والغرابية (٢٠٢١) التي أشارت إلى أن سوء الاختيار الزواجي وعدم التوافق هما من الأسباب الرئيسية للطلاق، وهذا يتفق مع النتائج التي توصلت إليها دراسات أخرى، مثل دراسة مبارك والرشيدي (٢٠٢٣) التي أظهرت أن التدخل الأسري وعدم تحمل المسؤولية من الأسباب الأساسية للطلاق.

د-النتائج الإحصائية للبُعد الرابع: العامل الاقتصادي لبناء بيت العلاقات السليمة في البيئة السعودية ودوره في تخفيض الطلاق.

جدول (٩): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية ونتائج اختبار "كا٢" لآراء أفراد عينة البحث نحو العامل الاقتصادي لبناء بيت العلاقات السليمة في البيئة السعودية ودوره في تخفيض الطلاق

رقم	العبارة		مستويات الاستجابة					مجموع التكرارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	درجة الموافقة	اختبار "كا٢"		الترتيب
			موافق تماما	موافق	لا رأي لي	غير موافق	غير موافق تماما						كا٢	مستوى الدلالة	
٣٢	أن يكون الدخل المالي للأسرة كافيا للاحتياجات اليومية	ك	٣٧٩	٢٠٧	١٧٩	١٤	٢١	٨٠٠	٤,١٤	٠,٩٩	٨٢,٧٣٪	موافق	٥٦٧,٥٤	٠,٠٠١	٥
		%	٤٧,٣٨٪	٢٥,٨٨٪	٢٢,٣٨٪	١,٧٥٪	٢,٦٣٪	١٠٠٪							
٣٣	القدرة على تدبير	ك	٦١٧	١٣٦	٢٥	١٤	٨	٨٠٠	٤,٦٨	٠,٧١	٩٣,٥٠٪	موافق تماما	١٥٨٦,٥٣	٠,٠٠١	١
		%	٧٧,١٣٪	١٧,٠٠٪	٣,١٣٪	١,٧٥٪	١,٠٠٪	١٠٠٪							

	احتياجات الأسرة.													
٣٤	تدبير الشؤون المنزلية بناء على قيمة الراتب	ك	١١٢	١٨٦	٢٧١	٢٠٣	٢٨	٨٠٠	٣,١٩	١,٠٧	٦٣,٧٨٪	لا رأي لي	١٣٩,٠٨	٠,٠٠١	٨
		%	١٤,٠٠٪	٢٣,٢٥٪	٣٣,٨٨٪	٢٥,٣٨٪	٣,٥٠٪	١٠٠٪							
٣٥	تجنب الزوج لأخذ راتب الزوجة كاملا.	ك	٣٢	٤٦	١٥١	٣٠٠	٢٧١	٨٠٠	٢,٠٩	١,٠٥	٤١,٧٠٪	غير موافق	٣٨٣,١٣	٠,٠٠١	١٠
		%	٤,٠٠٪	٥,٧٥٪	١٨,٨٨٪	٣٧,٥٠٪	٣٣,٨٨٪	١٠٠٪							
٣٦	تجنب الزوج/ الزوجة تكبيد الأسرة مصاريف فوق طاقته عن طريق الأقساط والديون.	ك	٥٩٧	١٣٠	٣٦	٢٤	١٣	٨٠٠	٤,٥٩	٠,٨٤	٩١,٨٥٪	موافق تماما	١٤٤٩,٨٤	٠,٠٠١	٣
		%	٧٤,٦٣٪	١٦,٢٥٪	٤,٥٠٪	٣,٠٠٪	١,٦٣٪	١٠٠٪							
٣٧	تجنب الإسراف في الإنفاق على المتطلبات الشخصية.	ك	٤٣١	١٢٧	١٤٨	٨٢	١٢	٨٠٠	٤,١٠	١,١٢	٨٢,٠٨٪	موافق	٦٤٠,٧٤	٠,٠٠١	٦
		%	٥٣,٨٨٪	١٥,٨٨٪	١٨,٥٠٪	١٠,٢٥٪	١,٥٠٪	١٠٠٪							
٣٨	تحديد مصروف محدد للأبناء في ضوء ترشيد النفقات الأسرية	ك	٦١٧	١٣٦	٢٥	١٤	٨	٨٠٠	٤,٦٨	٠,٧١	٩٣,٥٠٪	موافق تماما	١٥٨٦,٥٣	٠,٠٠١	١ مكرر
		%	٧٧,١٣٪	١٧,٠٠٪	٣,١٣٪	١,٧٥٪	١,٠٠٪	١٠٠٪							
٣٩	اهتمام الزوج/ الزوجة باستقطاع مبلغ شهري للادخار لتجنب الظروف الصعبة.	ك	٥٩٧	١٣٠	٣٦	٢٤	١٣	٨٠٠	٤,٥٩	٠,٨٤	٩١,٨٥٪	موافق تماما	١٤٤٩,٨٤	٠,٠٠١	٣ مكرر
		%	٧٤,٦٣٪	١٦,٢٥٪	٤,٥٠٪	٣,٠٠٪	١,٦٣٪	١٠٠٪							
٤٠	تلبية الزوج/ الزوجة لجميع احتياجات الأبناء الضرورية.	ك	١٥٧	٢٢٩	١٦٤	٢٠٧	٤٣	٨٠٠	٣,٣١	١,٢٠	٦٦,٢٥٪	لا رأي لي	١٢٩,١٨	٠,٠٠١	٧
		%	١٩,٦٣٪	٢٨,٦٣٪	٢٠,٥٠٪	٢٥,٨٨٪	٥,٣٨٪	١٠٠٪							
٤١		ك	٧٢	١١٣	١٠١	٣٢٩	١٨٥	٨٠٠	٢,٤٥	١,٢٤	٤٨,٩٥٪		٢٤٤,٦٢	٠,٠٠١	٩

	السماح لكل من الزوج /الزوج بالمشاركة في نفقات البيت	%	٩,٠٠٪	١٤,١٣٪	١٢,٦٣٪	٤١,١٣٪	٢٣,١٣٪	١٠٠٪				غير موافق			
	العامل الاقتصادي							٣,٧٨	١,٣٥	٧٥,٦٢٪	**موافق**				

يبين جدول (٩) نتائج اختبار "كا٢" لدلالة الفروق بين آراء أفراد عينة البحث نحو العامل الاقتصادي لبناء بيت العلاقات السليمة في البيئة السعودية ودوره في تخفيض الطلاق، حيث جاءت قيم "كا٢" لجميع العبارات دالة احصائياً، مما يدل على وجود فروق معنوية بين مستويات الآراء، وجاءت آراء أفراد عينة البحث في مستوى "موافق تماما" للعبارات أرقام (٣٣ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٣٩)، حيث تراوحت قيم المتوسط الحسابي لعبارات هذا المستوى ما بين (٤,٥٩ - ٤,٦٨) وتراوحت الأوزان النسبية ما بين (٩١,٨٥٪ - ٩٣,٥٠٪)، وجاءت الآراء في مستوى "موافق" للعبارتين رقمي (٣٢ ، ٣٧) بمتوسط حسابي (٤,١٤ ، ٤,١٠) ووزن نسبي (٨٢,٧٣٪ ، ٨٢,٠٨٪) على الترتيب، وجاءت الآراء في مستوى "لا رأي لي" للعبارتين رقمي (٣٤ ، ٤٠) بمتوسط حسابي (٣,١٩ ، ٣,٣١) ووزن نسبي (٦٣,٧٨٪ ، ٦٦,٢٥٪) على الترتيب، حين جاءت الآراء في مستوى "غير موافق تماما" للعبارتين رقمي (٣٥ ، ٤١) بمتوسط حسابي (٢,٠٩ ، ٢,٤٥) ووزن نسبي (٤١,٧٠٪ ، ٤٨,٩٥٪) على الترتيب، وجاءت آراء أفراد عينة البحث في مستوى "موافق" للعامل الاقتصادي ككل بمتوسط حسابي (٣,٧٨) ووزن نسبي (٧٥,٦٢٪).وأظهرت النتائج أن هناك مؤشرات وقع تقديرها بدرجة "موافق تماما" وهي: القدرة على تدبير احتياجات الأسرة، وتحديد مصروف محدد للأبناء في ضوء ترشيد النفقات الأسرية، وتجنب الزوج/ الزوجة تكبيد الأسرة مصاريف فوق طاقته عن طريق الأقساط والديون، واهتمام الزوج/ الزوجة باستقطاع مبلغ شهري للادخار لتجنب الظروف الصعبة، حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين " ٤,٦٨- ٤,٥٩ "، وانحرافات معيارية تراوحت ما بين"٠,٨٤- ٠,٧١" وتدل تلك الاستجابات على اتفاق أفراد عينة البحث نحو ذلك المؤشر لأهميته ودوره الكبير في تخفيض الطلاق، كما أظهرت النتائج أن هناك مؤشرات وقع تقديرها بدرجة "موافق " وهي: أن يكون الدخل المالي للأسرة كافيا للاحتياجات اليومية، وتجنب الإسراف في الإنفاق على المتطلبات الشخصية، حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين " ٤,١٤-٤,١٠ "، وانحرافات معيارية تراوحت ما بين"٠,٩٩-١,١٢" وتدل تلك الاستجابات على اتفاق أفراد عينة البحث نحو ذلك المؤشر لأهميته ودوره الكبير في تخفيض الطلاق.

تشير النتيجة السابقة إلى أن تقديرات أفراد عينة الدراسة على دور العامل الاقتصادي في بناء بيت العلاقات السليمة في البيئة السعودية وتخفيض الطلاق جاءت بدرجة موافق في الإجمال، وهو ما يمكن تفسيره في ضوء أن تحقيق المتطلبات الاقتصادية لطرفي الحياة الزوجية يعد من أبرز وظائف الأسرة والمهام المنوطة بها، إضافة إلى أن شعور طرفي الحياة الزوجية بالأمن الاقتصادي وتلبية متطلباته الاقتصادية يترتب عليه شعور بالرضا عن الحياة الأسرية ومن ثم ينعكس إيجابياً على سلوكياته داخل الأسرة بوجه عام ونحو الطرف الآخر في الحياة الزوجية بوجه خاص، مما يترتب عليه الإسهام في حدوث الاستقرار الأسري ومن ثم تقليل فرص التعرض للطلاق، بخلاف ما إذا فشل طرفي الحياة الزوجية في تحقيق المتطلبات الاقتصادية للأسرة أو إدارة أزماتها الاقتصادية وبالتالي غياب الشعور بالأمن الاقتصادي والشعور بغياب القدرة على تحقيق الأهداف الاقتصادية لأسرة فإن ذلك ينعكس سلباً على سلوكه تجاه

الطرف الآخر مما يترتب عليه الشعور بالضيق وضعف القابلية في التواصل الإيجابي معه، ومن ثم تكثر النزاعات الزوجية وتزداد فرص التعرض للطلاق.

ويدعم النتيجة السابقة ما أشارت إليه بعض الدراسات من أنه يعتبر الجانب الاقتصادي من أهم الجوانب التي ينبغي التنبه لها عند الحديث عن الاستقرار الأسري، فله تأثيرات مباشرة وغير مباشرة على درجة التوافق بين الزوجين، حين يكون مصدر الدخل مشتركًا بين الزوجين، فإن هذا الدخل يسهم في استمرار العلاقة حتى لو كانت الروابط الزوجية ضعيفة، كذلك قد يستمر الزواج غير المتوافق حين تكون الزوجات من ذوات الدخل المنخفض مع محدودية الدعم الاقتصادي، وفي المقابل، قد يقلل الدخل الكبير للزوجة من الرغبة في الاستمرار في علاقة غير سعيدة، كما يؤثر عمل الزوجة على الزواج حين يقل الوقت المخصص للأدوار الأسرية (المقبالي والفواعير، ٢٠٢١).

وطبقًا لنظرية التبادل الاجتماعي. ومن خلال الاستفادة من معطيات النظرية البنائية الوظيفية نجد أن القدرة على تلبية احتياجات الأسرة يساهم في استقرار العلاقات الأسرية ويقلل من الضغوط. وتبين النتائج أن تحديد مصروف محدد للأبناء في ضوء ترشيد النفقات الأسرية يتفق مع طبيعة المجتمع السعودي؛ حيث يُعتبر ترشيد النفقات جزءًا من الحكمة المالية، وضرورة التكيف مع الأعباء الاقتصادية التي يعاني منها المجتمع السعودي. وطبقًا لنظرية التعلم الاجتماعي نجد أن الأزواج يتعلمون من بعضهم كيفية إدارة النفقات بشكل فعّال، وأن تحديد مصروفات محددة يمكن أن يقلل من النزاعات المالية ويعزز من التعاون. أما تجنب تكبيد الأسرة مصاريف فوق طاقتها عن طريق الأقساط والديون، فتشير إلى التغير الاجتماعي الذي حدث للأسرة السعودية ونتج عنه مزيد من الأعباء المالية، مما يتطلب ثقافة مالية تجنب الديون غير الضرورية، مما يعد وسيلة للحفاظ على الاستقرار. وأن تجنب الديون يعزز من الشعور بالأمان المالي، مما يؤدي إلى علاقة أكثر استقرارًا، طبقًا لنظرية التعلق. واتفقت هذه النتائج مع دراسة (المقبالي والفواعير، ٢٠٢١) التي تعتبر الجانب الاقتصادي من أهم الجوانب التي ينبغي التنبه لها عند الحديث عن الاستقرار الأسري، فله تأثيرات مباشرة وغير مباشرة على درجة التوافق بين الزوجين. حين يكون مصدر الدخل مشتركًا بين الزوجين، فإن هذا الدخل يسهم في استمرار العلاقة حتى لو كانت الروابط الزوجية ضعيفة، وكذلك قد يستمر الزواج غير المتوافق حين تكون الزوجات من ذوات الدخل المنخفض مع محدودية الدعم الاقتصادي، وفي المقابل قد يقلل الدخل الكبير للزوجة من الرغبة في الاستمرار في علاقة غير سعيدة، كما يؤثر عمل الزوجة على الزواج حين يقل الوقت المخصص للأدوار الأسرية. وطبقًا لدراسة شموط (٢٠١٥) التي أظهرت أن الإرشاد قبل الزواج يحسن هوية الأنا وتقدير الذات لدى الشابات اليتيمات؛ حيث تعتبر الهوية الذاتية والتقدير الذاتي عوامل مهمة في العلاقات الزوجية؛ حيث أن تعزيز هذه الجوانب يمكن أن يساعد في بناء علاقات أكثر استقرارًا، وكذلك دراسة صحاف (٢٠١٥) التي بينت وجود علاقة إيجابية بين التوافق الزواجي والاستقرار الأسري، مع تأثير المستوى الاقتصادي، ودراسة محمد (٢٠١٦) التي توصلت إلى وجود علاقة بين العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية وارتفاع معدلات الطلاق لدى المرأة العاملة.

ه-النتائج الإحصائية للبُعد الخامس: العامل الديني لبناء بيت العلاقات السليمة في البيئة السعودية ودوره في تخفيض الطلاق.

جدول (١٠): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية ونتائج اختبار "كا٢" لآراء أفراد عينة البحث نحو العامل الديني لبناء بيت العلاقات السليمة في البيئة السعودية ودوره في تخفيض الطلاق

رقم	العبارة		مستويات الاستجابة					مجموع التكرارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	درجة الموافقة	اختبار "كا٢"		الترتيب
			موافق تماما	موافق	لا رأي لي	غير موافق	غير موافق تماما						كا٢	مستوى الدلالة	
٤٢	تجنب الزوج معاملة زوجته بكل قسوة وبدون داعٍ	ك	٢٧٤	٢٢٢	١٨٦	٧٧	٤١	٨٠٠	٣,٧٦	١,١٧	٧٥,٢٨٪	موافق	٢٣٦,٨١	٠,٠٠١	٥
		%	٣٤,٢٥٪	٢٧,٧٥٪	٢٣,٢٥٪	٩,٦٣٪	٥,١٣٪	١٠٠٪							
٤٣	التزام الزوج/ الزوجة بالدين والذي يعد أحد أهم أسرار تحقيق السعادة	ك	٧٠٠	٤٠	٢٩	٢١	١٠	٨٠٠	٤,٧٥	٠,٧٥	٩٤,٩٨٪	موافق تماما	٢١٧٣,٨٨	٠,٠٠١	١
		%	٨٧,٥٠٪	٥,٠٠٪	٣,٦٣٪	٢,٦٣٪	١,٢٥٪	١٠٠٪							
٤٤	تجنب الزوج/ الزوجة للكذب	ك	١٨١	٣٠٧	١٢١	١٥٠	٤١	٨٠٠	٣,٥٥	١,١٨	٧٠,٩٣٪	موافق	٢٢٦,٩٤	٠,٠٠١	٦
		%	٢٢,٦٣٪	٣٨,٣٨٪	١٥,١٣٪	١٨,٧٥٪	٥,١٣٪	١٠٠٪							
٤٥	الصراحة المفرطة بكل خصوصيات الزوج/ الزوجة	ك	٢٩	٤١	٢١٦	٤١٤	١٠٠	٨٠٠	٢,٣٦	٠,٨٩	٤٧,١٣٪	غير موافق	٦٢١,٤٩	٠,٠٠١	٩
		%	٣,٦٣٪	٥,١٣٪	٢٧,٠٠٪	٥١,٧٥٪	١٢,٥٠٪	١٠٠٪							
٤٦	التزام الزوج / الزوجة بالواجبات الدينية التي نص عليها ديننا الحنيف	ك	٤٨٢	٢٠٣	٥٣	٤٩	١٣	٨٠٠	٤,٣٧	٠,٩٦	٨٧,٣٠٪	موافق تماما	٨٧١,٦٤	٠,٠٠١	١ مكرر
		%	٦٠,٢٥٪	٢٥,٣٨٪	٦,٦٣٪	٦,١٣٪	١,٦٣٪	١٠٠٪							
٤٧	اعتدال الزوج / الزوجة في الالتزام الديني	ك	١٨٦	٢٧٩	١٣٧	٩٦	١٠٢	٨٠٠	٣,٤٤	١,٣١	٦٨,٧٨٪	موافق	١٣٩,٣٦	٠,٠٠١	٧
		%	٢٣,٢٥٪	٣٤,٨٨٪	١٧,١٣٪	١٢,٠٠٪	١٢,٧٥٪	١٠٠٪							
٤٨	تجنب الزوج / الزوجة لتجاهل القيم التي يحث عليها ديننا الحنيف	ك	٤٣٩	٢٥٨	٦٥	٢٣	١٥	٨٠٠	٤,٣٥	٠,٨٩	٨٧,٠٨٪	موافق تماما	٧٩٥,٢٤	٠,٠٠١	٣
		%	٥٤,٨٨٪	٣٢,٢٥٪	٨,١٣٪	٢,٨٨٪	١,٨٨٪	١٠٠٪							
٤٩	تحري الزوج / الزوجة	ك	٦١	١٠٠	٢٩٦	٢٦٦	٧٧	٨٠٠	٢,٧٥	١,٠٤	٥٥,٠٥٪	لا رأي لي	١٩٧,٠٤	٠,٠٠١	٨
		%	٧,٦٣٪	١٢,٥٠٪	٣٧,٠٠٪	٣٣,٢٥٪	٩,٦٣٪	١٠٠٪							

	الصدق في جميع الأقوال والأفعال												
٥٠	أن يحرص كل من الزوج / الزوجة على أن ينام أي منهما وهو راض عن الآخر	ك	٢٣	٤٠	١٢٩	٣٩٧	٢١١	٨٠٠	٢,٠٨	٠,٩٤	٤١,٦٨٪	غير موافق	٥٧٤,٦٢	٠,٠٠١	١٠
		%	٢,٨٨٪	٥,٠٠٪	١٦,١٣٪	٤٩,٦٣٪	٢٦,٣٨٪	١٠٠٪							
٥١	اتفاق الزوج/ الزوجة على المبادئ والقيم الدينية الأساسية التي يجب أن تنظم العلاقة الزوجية بينهما	ك	٤٤٢	١٦٤	١٣٤	٤٢	١٨	٨٠٠	٤,٢١	١,٠٤	٨٤,٢٥٪	موافق تماما	٧١٠,١٨	٠,٠٠١	٤
		%	٥٥,٢٥٪	٢٠,٥٠٪	١٦,٧٥٪	٥,٢٥٪	٢,٢٥٪	١٠٠٪							
	العامل الديني								**٣,٥٦**	**١,٣٤**	**٧١,٢٤٪**	**موافق**			

يبين جدول (١٠) نتائج اختبار "كا^2" لدلالة الفروق بين آراء أفراد عينة البحث نحو العامل الديني لبناء بيت العلاقات السليمة في البيئة السعودية ودوره في تخفيض الطلاق، حيث جاءت قيم "كا^2" لجميع العبارات دالة إحصائياً، مما يدل على وجود فروق معنوية بين مستويات الآراء. وجاءت آراء أفراد عينة البحث في مستوى "موافق تماماً" للعبارات أرقام (٤٣، ٤٦، ٤٨، ٥١)، حيث تراوحت قيم المتوسط الحسابي لعبارات هذا المستوى ما بين (٤,٢١ - ٤,٧٥) وتراوحت الأوزان النسبية ما بين (٨٤,٢٥٪ - ٩٤,٩٨٪).

وجاءت الآراء في مستوى "موافق" للعبارات أرقام (٤٢، ٤٤، ٤٧)، حيث تراوحت قيم المتوسط الحسابي لعبارات هذا المستوى ما بين (٣,٤٤ – ٣,٧٦) وتراوحت الأوزان النسبية ما بين (٦٨,٧٨٪ - ٧٥,٢٨٪). وجاءت الآراء في مستوى "لا رأي لي" للعبارة رقم (٤٩) بمتوسط حسابي (٢,٧٥) ووزن نسبي (٥٥,٠٥٪)، حين جاءت الآراء في مستوى "غير موافق" للعبارتين رقم (٤٥، ٥٠) بمتوسط حسابي (٢,٣٦، ٢,٠٨) ووزن نسبي (٤٧,١٣٪ - ٤١,٦٨٪) على الترتيب.

وجاءت آراء أفراد عينة البحث في مستوى "موافق" للعامل الديني ككل بمتوسط حسابي (٣,٥٦) ووزن نسبي (٧١,٢٤٪). وأظهرت النتائج أن هناك مؤشرات وقع تقديرها بدرجة "موافق تماماً"، وهي: التزام الزوج/ الزوجة بالدين والذي يعد أحد أهم أسرار تحقيق السعادة، والتزام الزوج/ الزوجة بالواجبات الدينية التي نص عليها ديننا الحنيف، وتجنب الزوج/ الزوجة لتجاهل القيم التي يحث عليها ديننا الحنيف، واتفاق الزوج/ الزوجة على المبادئ والقيم الدينية الأساسية التي يجب أن تنظم العلاقة الزوجية بينهما، حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين "٤,٧٥ - ٤,٢١"، وانحرافات معيارية تراوحت ما بين "٠,٧٥

- ١,٠٤"، وتدل تلك الاستجابات على اتفاق أفراد عينة البحث نحو ذلك المؤشر لأهميته ودوره الكبير في تخفيض الطلاق.

كما أظهرت النتائج أن هناك مؤشرات وقع تقديرها بدرجة "موافق"، وهي: تجنب الزوج معاملة زوجته بكل قسوة وبدون داعٍ، وتجتنب الزوج/ الزوجة للكذب، واعتدال الزوج/ الزوجة في الالتزام الديني، حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين "٣,٧٦ - ٣,٤٤"، وانحرافات معيارية تراوحت ما بين "١,١٧ - ١,٣١"، وتدل تلك الاستجابات على اتفاق أفراد عينة البحث نحو ذلك المؤشر لأهميته ودوره الكبير في تخفيض الطلاق.

تشير النتيجة السابقة إلى أن موافقة أفراد عينة الدراسة على دور العامل الديني في بناء بيت العلاقات السليمة في البيئة السعودية وتخفيض الطلاق جاء بدرجة موافق في الإجمال، وهو ما يمكن عزوه لأهمية الدين في حياة الأفراد بوجه عام وبين الزوجين بوجه خاص، باعتبار أن توافر هذا العامل يترتب عليه وعي طرفي الحياة الزوجية بحقوقه وواجباته من ثم العمل على تأديتها على أكمل وجه مما يترتب عليه شعور الطرف الآخر بالرضا الزواجي، الذي يترتب عليه مزيد من الاستقرار الأسري ومن ثم الحد من فرص التعرض للطلاق.

وتشير تلك النتائج إلى أن التزام الزوجين بالدين يعتبر أحد أسرار تحقيق السعادة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة شموط (٢٠١٥) التي أكدت على أهمية الدعم النفسي والاجتماعي في العلاقات، حيث يكون الالتزام الديني عاملاً موازنًا. ووفقًا لنظرية التبادل الاجتماعي، فإن الالتزام بالدين يمكن أن يُعتبر نوعًا من "المكافأة" التي تعزز الرضا في العلاقة. وبالنسبة لطبيعة المجتمع السعودي، نجد أن المجتمع السعودي يرتكز على القيم الدينية، مما يجعل الالتزام بالدين جزءًا أساسيًا من الحياة الأسرية. كما يتضح من النتائج أن الالتزام بالواجبات الدينية يعكس مستوى الالتزام الشخصي والتفاهم بين الزوجين. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة صحاف (٢٠١٥) التي أظهرت أهمية التوافق الزواجي في تعزيز الاستقرار الأسري. كما تتفق مع نظرية التعلم الاجتماعي التي تشير إلى أن الأفراد يتعلمون كيفية الالتزام من التجارب السابقة والنماذج المحيطة بهم. وبالنسبة لطبيعة المجتمع السعودي، فيُعتبر الالتزام بالواجبات الدينية جزءًا من الهوية الثقافية، مما يعزز الروابط الأسرية.

كما تبين النتائج أن تجنب تجاهل القيم الدينية يُعتبر ضروريًا للحفاظ على العلاقات الزوجية السليمة، وطبقًا للنظرية البنائية الوظيفية، يتضح أن القيم الدينية تُساهم في تنظيم العلاقات الأسرية وتوفير استقرار. وفي ضوء طبيعة المجتمع السعودي، فتحظى القيم الدينية بالتقدير في المجتمع، مما يجعل الالتزام بها أمرًا مهمًا وضروريًا لبناء بيت سليم ومتماسك. كما يتضح من النتائج أن الاتفاق على المبادئ والقيم الدينية يُعزز من التفاهم بين الزوجين، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة قمرة (٢٠١٩) التي أشارت إلى أهمية معايير اختيار شريك الحياة، بما في ذلك القيم الدينية. وكذلك نظرية التبادل الاجتماعي التي تشير إلى أن التفاهم المتبادل يعزز رضا الطرفين؛ لذا يُعتبر التوافق في القيم الدينية أمرًا مهمًا في العلاقات الزوجية، حيث يؤثر بشكل إيجابي على التواصل، وهو ما يتفق مع طبيعة وبناء المجتمع السعودي الذي دستوره الكتاب والسنة. واتفقت هذه النتائج إجمالًا مع دراسة قمرة (٢٠١٩) التي بينت أنه كلما زادت القدرة على تحديد معايير اختيار شريك الحياة بمحاورها "المعيار الاجتماعي، المعيار الديني، المعيار الاقتصادي، المعيار العلمي، معيار الشخصية، معيار الوظيفة" كلما زاد التوافق الزواجي.

واتفقت أيضًا مع دراسة كل من (مبارك؛ الرشيدي، ٢٠٢٣) التي أشارت إلى أن أبرز أسباب الطلاق في منطقة حائل تمثلت في الآتي: اجتماعيًا في تدخل الأهل، وعدم تحمل المسؤولية، واقتصاديًا في المشكلات المالية، والسلوك الاستهلاكي، وصحيًا في المرض النفسي، وسلوكًا في سوء الطباع واختلافها، والعنف الجسدي، والإهمال، وثقافيًا في الجهل بالحياة الزوجية، واعتبار الطلاق حلاً سهلاً للمشكلات، وعدم الالتزام بالشعائر الدينية، وعلاقاتياً في عدم التفاهم، والشك، والجفاء العاطفي، وإجرائيًا في التقاليد القبلية، وعدم رؤية الزوجين لبعضهما قبل الزواج.

ويدعم النتيجة السابقة أنه نظمت الشريعة الإسلامية كل ما يتعلق بالأسرة حرصًا على استقرارها ودعمًا للترابط بين أفرادها، فاهتمت بتوضيح أمور النكاح بداية من الخِطبة التي فصلت أحكامها، كما فصلت ووضحت حقوق كل من الزوجين، بل اهتمت بطرق التعامل مع المشكلات، ونشوز أحد الزوجين؛ حرصًا على دعم استقرار الأسرة، وتقوية التوافق الزواجي. لذا فإن تمتع الزوجين بالقيم والفضائل الدينية يساعد ذلك على زيادة التماسك والوقاية من التفكك.

و-النتائج الإحصائية للبُعد السادس: العامل العلمي أو الثقافي لبناء بيت العلاقات السليمة في البيئة السعودية ودوره في تخفيض الطلاق.

جدول (١١): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية ونتائج اختبار "كا٢" لآراء أفراد عينة البحث نحو العامل العلمى أو الثقافي لبناء بيت العلاقات السليمة في البيئة السعودية ودوره في تخفيض الطلاق.

رقم	العبارة		مستويات الاستجابة					مجموع التكرارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	درجة الموافقة	اختبار "كا٢"		الترتيب
			موافق تماما	موافق	لا رأي لي	غير موافق	غير موافق تماما						كا٢	مستوى الدلالة	
٥٢	التكافؤ بين الزوجين في المؤهلات العلمية.	ك	٤٣٦	٢٧١	٥٠	٣٦	٧	٨٠٠	٤,٣٧	٠,٨٦	٨٧,٣٣٪	موافق تماما	٧٩٥,٥١	٠,٠٠١	٢
		%	٥٤,٥٠٪	٣٣,٨٨٪	٦,٢٥٪	٤,٥٠٪	٠,٨٨٪	١٠٠٪							
٥٣	تجنب الاختلاف الفكري خلال المواقف الحياتية سواء أكانت اجتماعيه أو سياسية أو غير ذلك.	ك	١١٢	٢٠٧	٣٩٨	٤٨	٣٥	٨٠٠	٣,٣٩	٠,٩٥	٦٧,٨٣٪	لا رأي لي	٢٠٤,٢٦	٠,٠٠١	٧
		%	١٤,٠٠٪	٢٥,٨٨٪	٤٩,٧٥٪	٦,٠٠٪	٤,٣٨٪	١٠٠٪							
٥٤	تجنب اختلاف الثقافة والفكر بين كل من الزوجين	ك	١٨٤	٤٨٨	٨٣	٣٤	١١	٨٠٠	٤,٠٠	٠,٧٩	٨٠,٠٠٪	موافق	٩١٣,٩٨	٠,٠٠١	٤
		%	٢٣,٠٠٪	٦١,٠٠٪	١٠,٣٨٪	٤,٢٥٪	١,٣٨٪	١٠٠٪							
٥٥	ألا يكون هناك فارق كبير بين	ك	٤٦٤	١٧٣	٩٤	٤٧	٢٢	٨٠٠	٤,٢٦	١,٠٥	٨٥,٢٥٪	موافق تماما	٧٧٧,٤٩	٠,٠٠١	٣
		%	٥٨,٠٠٪	٢١,٦٣٪	١١,٧٥٪	٥,٨٨٪	٢,٧٥٪	١٠٠٪							

	الزوج / الزوجة في التفكير السليم في حل المشكلات الزواجية التي قد تنشأ بينهما														
٥٦	اهتمام الزوج/ الزوجة بالاطلاع على كل ما هو جديد خاصة فيما يتعلق بالحفاظ على التماسك الأسري	ك	١٨٤	٤٨٨	٨٣	٣٤	١١	٨٠٠	٤,٠٠	٠,٧٩	٨٠,٠٠٪	موافق	٩١٣,٩٨	٠,٠٠١	٤ مكرر
		%	٢٣,٠٠٪	٦١,٠٠٪	١٠,٣٨٪	٤,٢٥٪	١,٣٨٪	١٠٠٪							
٥٧	احترام الزوج/ الزوجة لرأي الآخر في كثير من الأمور الحياتية	ك	٧٥	٥٢٩	١٢١	٥٣	٢٢	٨٠٠	٣,٧٣	٠,٨٣	٧٤,٥٥٪	موافق	١٠٨٦,٧٤	٠,٠٠١	٦
		%	٩,٣٨٪	٦٦,١٣٪	١٥,١٣٪	٦,٦٣٪	٢,٧٥٪	١٠٠٪							
٥٨	رغبة الزوج/ الزوجة في تقدم أي منهما العلمي والعملي	ك	٧٩	١٩٨	٤٦٤	٤٢	١٧	٨٠٠	٣,٣٥	٠,٨١	٦٧,٠٠٪	لا رأي لي	٢٦٤,٨٦	٠,٠٠١	٨
		%	٩,٨٨٪	٢٤,٧٥٪	٥٨,٠٠٪	٥,٢٥٪	٢,١٣٪	١٠٠٪							
٥٩	أن يشعر الزوج/ الزوجة بالفخر لما حققه أحدهما من تقدم علمي	ك	٣٤	٥٢	١٤٣	٥١٤	٥٧	٨٠٠	٢,٣٧	٠,٨٧	٤٧,٣٠٪	غير موافق	١٠٢١,٦٦	٠,٠٠١	١٠
		%	٤,٢٥٪	٦,٥٠٪	١٧,٨٨٪	٦٤,٢٥٪	٧,١٣٪	١٠٠٪							
٦٠	أن يشعر الزوج / الزوجة أن أفكارهما واحدة	ك	٦٦	١٣٦	٤٠٥	١٧٤	١٩	٨٠٠	٣,٠٧	٠,٩٠	٦١,٤٠٪	لا رأي لي	١٨٤,٣١	٠,٠٠١	٩
		%	٨,٢٥٪	١٧,٠٠٪	٥٠,٦٣٪	٢١,٧٥٪	٢,٣٨٪	١٠٠٪							
٦١	أن يكون هناك بصفة دائمة ومتكررة حوارات مشتركة بين الزوجين	ك	٥٧٦	١٥٩	٣٦	١٨	١١	٨٠٠	٤,٥٩	٠,٨٠	٩١,٧٨٪	موافق تماما	١٣٤٦,٣٩	٠,٠٠١	١
		%	٧٢,٠٠٪	١٩,٨٨٪	٤,٥٠٪	٢,٢٥٪	١,٣٨٪	١٠٠٪							
٦٢	تجنب الزوج/ الزوجة للانحرافات الفكرية حول	ك	٤٦	٥٨	٥٠	١٧٧	٤٦٩	٨٠٠	١,٧٩	١,١٩	٣٥,٨٨٪	غير موافق تماما	٧٤٤,٨١	٠,٠٠١	١١
		%	٥,٧٥٪	٧,٢٥٪	٦,٢٥٪	٢٢,١٣٪	٥٨,٦٣٪	١٠٠٪							

												موضوعات معينة	
العامل العلمي أو الثقافي						٣,٥٤	١,٢٢	٧٠,٧٦٪	موافق				

يبين جدول (١١) نتائج اختبار "كا²" لدلالة الفروق بين آراء أفراد عينة البحث نحو العامل العلمي أو الثقافي لبناء بيت العلاقات السليمة في البيئة السعودية ودوره في تخفيض الطلاق، حيث جاءت قيم "كا²" لجميع العبارات دالة إحصائياً، مما يدل على وجود فروق معنوية بين مستويات الآراء.

وجاءت آراء أفراد عينة البحث في مستوى "موافق تماماً" للعبارات أرقام (٥٢، ٥٥، ٦١)، حيث تراوحت قيم المتوسط الحسابي لعبارات هذا المستوى ما بين (٤,٢٦ - ٤,٥٩) وتراوحت الأوزان النسبية ما بين (٨٥,٢٥٪ - ٩١,٧٨٪). وجاءت الآراء في مستوى "موافق" للعبارات أرقام (٥٤، ٥٦، ٥٧)، حيث تراوحت قيم المتوسط الحسابي لعبارات هذا المستوى ما بين (٣,٧٣ – ٤,٠٠) وتراوحت الأوزان النسبية ما بين (٧٤,٥٥٪ - ٨٠,٠٠٪).

وجاءت الآراء في مستوى "لا رأى لي" للعبارات أرقام (٥٣، ٥٨، ٦٠)، حيث تراوحت قيم المتوسط الحسابي لعبارات هذا المستوى ما بين (٣,٠٧ – ٣,٣٩) وتراوحت الأوزان النسبية ما بين (٦١,٤٠٪ - ٦٧,٨٣٪). وجاءت الآراء في مستوى "غير موافق" للعبارة رقم (٥٩) بمتوسط حسابي (٢,٣٧) ووزن نسبي (٤٧,٣٠٪)، في حين جاءت الآراء في مستوى "غير موافق تماماً" للعبارة رقم (٦٢) بمتوسط حسابي (١,٧٩) ووزن نسبي (٣٥,٨٨٪).

وجاءت آراء أفراد عينة البحث في مستوى "موافق" للعامل العلمي أو الثقافي ككل بمتوسط حسابي (٣,٥٤) ووزن نسبي (٧٠,٧٥٪).

وأظهرت النتائج أن هناك مؤشرات وقع تقديرها بدرجة "موافق تماماً"، وهي: أن يكون هناك بصفة دائمة ومتكررة حوارات مشتركة بين الزوجين، التكافؤ بين الزوجين في المؤهلات العلمية، وألا يكون هناك فارق كبير بين الزوج/ الزوجة في التفكير السليم في حل المشكلات الزوجية التي قد تنشأ بينهما، حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (٤,٥٩ - ٤,٢٦)، وانحرافات معيارية تراوحت ما بين (٠,٨٠ - ١,٠٥)، وتدل تلك الاستجابات على اتفاق أفراد عينة البحث نحو ذلك المؤشر لأهميته ودوره الكبير في تخفيض الطلاق.

كما أظهرت النتائج أن هناك مؤشرات وقع تقديرها بدرجة "موافق"، وهي: تجنب اختلاف الثقافة والفكر بين كل من الزوجين، واهتمام الزوج/ الزوجة بالاطلاع على كل ما هو جديد خاصة فيما يتعلق بالحفاظ على التماسك الأسري، واحترام الزوج/ الزوجة لرأي الآخر في كثير من الأمور الحياتية، حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (٤,٠٠ - ٣,٧٣)، وانحرافات معيارية تراوحت ما بين (٠,٧٩ - ٠,٨٣)، وتدل تلك الاستجابات على اتفاق أفراد عينة البحث نحو ذلك المؤشر لأهميته ودوره الكبير في تخفيض الطلاق.

تشير النتيجة السابقة إلى أن موافقة أفراد عينة الدراسة على دور العامل العلمي أو الثقافي في بناء بيت العلاقات السليمة في البيئة السعودية وخفيض الطلاق جاءت بتقدير موافق في الإجمال، وهو ما يمكن عزوه لأهمية وجود قدر مشترك من الثقافة بين الزوجين باعتبار أن التفاهم بينهما والتفاعل الإيجابي يتطلب قدراً مشتركاً من الثقافة وتحقيق الكفاءة في هذا الجانب خاصة وأن الحياة الزوجية يعتريها العديد من المواقف ويناط بها العديد من المهام التي تتطلب أن تكون ثقافة الزوجين وما يمتلكانه من رصيد معرفي وثقافي متقارب حتى يحققا التفاعل الإيجابي وبالتالي يشعران بالرضا والاستقرار الفكري والأسري،

بخلاف ما إذا كان هناك تفاوتاً كبيراً في المستوى الثقافي بينهما فعندئذ يحدث الاختلاف وصعوبة التفاهم والتفاعل الإيجابي بينهما مما يسهم في زيادة النزاعات الأسرية وضعف القدرة على التشارك في إدارة الأسرة وتلبية احتياجاتها، ومن ثم تزداد فرص التعرض للطلاق.

وتبين تلك النتائج أن وجود حوارات مشتركة بين الزوجين يُعتبر أمرًا ضروريًا. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة صحاف (٢٠١٥) التي أظهرت أهمية التواصل في تعزيز التوافق الزواجي. ونظرية التعلق تُبرز أهمية الحوار في بناء الثقة والأمان في العلاقة. هذا علاوة على أن الحوار المشترك يعكس القيم الثقافية المتعلقة بالتواصل الأسري، حيث يعتبر الحوار وسيلة لحل الخلافات وتعزيز التفاهم وفقًا لطبيعة المجتمع السعودي. كما تبين النتائج أن التكافؤ في المؤهلات العلمية يُعزز من التفاهم والاحترام المتبادل. وتدعم هذه النتيجة دراسة قمرة (٢٠١٩) التي أظهرت تأثير التعليم على التوافق الزواجي. ونظرية التبادل الاجتماعي التي تشير إلى أن التكافؤ في التعليم يمكن أن يزيد من المكافآت المتبادلة ويقلل من التوترات. إن التعليم يُعتبر قيمة مهمة في المجتمع السعودي، مما يجعل التكافؤ في المؤهلات عاملاً مؤثرًا في نجاح العلاقات السليمة ودورها في بناء بيت متماسك. كما تبين النتائج أن التفكير السليم في حل المشكلات يُعتبر أمرًا أساسيًا في العلاقة الزوجية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العلوي والغرابية (٢٠٢١) التي أكدت على أهمية التوافق في التفكير لحل النزاعات، ونظرية التعلم الاجتماعي التي تُبرز كيف أن الأفراد يتعلمون استراتيجيات حل المشكلات من خلال تفاعلاتهم. إن التفكير المشترك يُعتبر جزءًا من ثقافة وبناء المجتمع السعودي؛ حيث يُشجع على التعاون والتفاهم بين الزوجين. كما تبين النتائج أن تجنب اختلاف الثقافة والفكر يُعتبر أمرًا مهمًا للحفاظ على العلاقة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة محمد (٢٠١٦) التي أشارت إلى تأثير العوامل الاجتماعية على الطلاق. كما تتفق مع النظرية البنائية الوظيفية التي تبين أن التوافق الثقافي يساهم في استقرار العلاقات، وأن المجتمع الذي يتمتع بقيم ثقافية قوية يجعل التوافق الثقافي والفكري أمرًا ضروريًا للحفاظ على الروابط الأسرية، واتفقت هذه النتيجة إجمالًا مع دراسة (الكباريتي، ٢٠١٩) الذي أشار إلى أن الثقافة تلعب دورًا كبيرًا جدًا في إدارة أسلوب الحياة المشتركة بين الأزواج؛ فكل منهم يمتلك مستوى ثقافي لفهم أمور الحياة بكل تفاصيلها، ويسودها الانسجام والتفاهم والحب، ويفضي ذلك إلى توافقهم بمستوى عالٍ، وتستمر الحياة الزوجية بما يتوافق مع كل منهم بهدوء وسكينة وانسجام.

كما أشار (المسماري، ٢٠٢٠) إلى أن مستوى التحصيل الأكاديمي ودرجته من شأنها أن تخلق نوعًا من الانسجام الفكري بين الزوجين، الأمر الذي ينتج عنه زيادة درجات الانسجام والتكيف بينهما، على عكس وجود تباين في المستويات الفكرية الذي غالبًا ما يسهم بشكل أو بآخر في اتساع الهوة الفكرية وطريقة التفكير بين الزوجين، الأمر الذي قد يولد مشاكل بينهما بسبب تصادم وتضارب الأفكار في العديد من القضايا الاجتماعية في حياتهما كزوجين يعيشان في أسرة واحدة ومسكن واحد.

كما يمكن تفسير النتيجة السابقة في ضوء أن العوامل الثقافية أو العلمية لها أثر كبير على حياة الأزواج داخل نطاق الأسرة الواحدة، فمستوى التحصيل الأكاديمي ودرجته من شأنها أن تخلق نوعًا من الانسجام الفكري بين الزوجين، الأمر الذي ينتج عنه زيادة درجات الانسجام والتكيف بينهما، على عكس وجود تباين في المستويات الفكرية، الذي غالبًا ما يسهم بشكل أو بآخر في اتساع الهوة الفكرية وطريقة التفكير بين الزوجين، الأمر الذي قد يولد مشاكل بينهما بسبب تصادم وتضارب الأفكار في العديد من القضايا الاجتماعية في حياتهما كزوجين يعيشان في أسرة واحدة ومسكن واحد (المسماري، ٢٠٢٠). مع ملاحظة أنه هناك علاقات زوجية ناجحة مع الفارق التعليمي؛ حيث تلعب الثقافة دورًا كبيرًا جدًا في إدارة أسلوب الحياة المشتركة بين الأزواج، فكل منهم يمتلك مستوى ثقافيًا لفهم أمور الحياة بكل تفاصيلها، ويسودها الانسجام والتفاهم والحب، ويفضي ذلك إلى توافقهم بمستوى عالٍ، وتستمر الحياة الزوجية بما يتوافق مع كل منهم بهدوء وسكينة وانسجام (الكباريتي، ٢٠١٩).

ز-النتائج الإحصائية للبُعد السابع: عامل تربية الأبناء لبناء بيت العلاقات السليمة في البيئة السعودية ودوره في تخفيض الطلاق.

جدول (١٢): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية ونتائج اختبار "كا٢" لآراء أفراد عينة البحث نحو عامل تربية الأبناء لبناء بيت العلاقات السليمة في البيئة السعودية ودوره في تخفيض الطلاق

م	العبارة		مستويات الاستجابة					مجموع التكرارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	درجة الموافقة	اختبار "كا٢"		الترتيب
			موافق تماما	موافق	لا رأي لي	غير موافق	غير موافق تماما						كا٢	مستوى الدلالة	
٦٣	اهتمام كل من الزوج/ الزوجة بتربية الأبناء وتنشئتهم تنشئة صحيحة	ك	١٩٢	٤٦٤	١٠٩	٢٣	١٢	٨٠٠	٤,٠٠	٠,٧٩	٨٠,٠٣٪	موافق	٨٣٨,٢١	٠,٠٠١	٥
		%	٢٤,٠٠ %	٥٨,٠٠ %	١٣,٦٣ %	٢,٨٨٪	١,٥٠٪	١٠٠٪							
٦٤	اتفاق كل من الزوج/ الزوجة على أسلوب معين لتربية الأبناء	ك	٥٢١	٢٠٧	٥٠	٧	١٥	٨٠٠	٤,٥٢	٠,٨١	٩٠,٣٠٪	موافق تماما	١١٠٦,٠٣	٠,٠٠١	٢
		%	٦٥,١٣ %	٢٥,٨٨ %	٦,٢٥٪	٠,٨٨٪	١,٨٨٪	١٠٠٪							
٦٥	تعاون الأهل مع الزوجة والزوجة في تربية الأبناء وتوجيههم	ك	١١٢	٨٨	٢٩	٤١٩	١٥٢	٨٠٠	٢,٤٩	١,٣٠	٤٩,٧٣٪	غير موافق	٤٦٦,٤٦	٠,٠٠١	٩
		%	١٤,٠٠ %	١١,٠٠ %	٣,٦٣٪	٥٢,٣٨ %	١٩,٠٠ %	١٠٠٪							
٦٦	تجنب الزوج/ الزوجة لاستخدام العنف والقسوة في تربية الأبناء	ك	٥١٠	٢١٣	٣٧	٢٣	١٧	٨٠٠	٤,٤٧	٠,٨٨	٨٩,٤٠٪	موافق تماما	١٠٢٨,٢٩	٠,٠٠١	٣
		%	٦٣,٧٥ %	٢٦,٦٣ %	٤,٦٣٪	٢,٨٨٪	٢,١٣٪	١٠٠٪							
٦٧		ك	١١١	١٠٤	٥١٤	٥٢	١٩	٨٠٠	٣,٣٠	٠,٨٧	٦٥,٩٠٪		٢٣١,٧٦		٦

	تربية الزوج/ الزوجة الأولاد على الاحترام والتقدير لكل من حولهم	%	١٣,٨٨ %	١٣,٠٠ %	٦٤,٢٥ %	٦,٥٠٪	٢,٣٨٪	١٠٠٪				لا رأي لي		٠,٠٠١	
٦٨	جعل عمل الزوج/ الزوجة لا يؤثر بالسلب على تربية الأولاد	ك	٤٦٤	٢٦٠	٣٦	٢٧	١٣	٨٠٠	٤,٤٢	٠,٨٦	٨٨,٣٨٪	موافق تماما	٨٨٥,٧١	٠,٠٠١	٤
		%	٥٨,٠٠ %	٣٢,٥٠ %	٤,٥٠٪	٣,٣٨٪	١,٦٣٪	١٠٠٪							
٦٩	تجنب المشاجرة بين الزوج والزوجة أما الأبناء حتى لا يؤثر ذلك على حالتهم النفسية والانفعالية	ك	٥٥٦	١٧٢	٣٥	٢٤	١٣	٨٠٠	٤,٥٤	٠,٨٤	٩٠,٨٥٪	موافق تماما	١٢٣١,٦٦	٠,٠٠١	١
		%	٦٩,٥٠ %	٢١,٥٠ %	٤,٣٨٪	٣,٠٠٪	١,٦٣٪	١٠٠٪							
٧٠	أن يحرص كل من الزوج / الزوجة على قضاء الوقت مع الأبناء	ك	٨٩	١١٥	٥٠٧	٥٧	٣٢	٨٠٠	٣,٢٢	٠,٨٨	٦٤,٣٠٪	لا رأي لي	٢١٢,٨٧	٠,٠٠١	٧
		%	١١,١٣ %	١٤,٣٨ %	٦٣,٣٨ %	٧,١٣٪	٤,٠٠٪	١٠٠٪							
٧١	أن يحرص كل من الزوج / الزوجة بصفة مستمرة	ك	٦١	١٠٧	٤٧٧	١٤٢	١٣	٨٠٠	٣,٠٨	٠,٨٢	٦١,٥٣٪	لا رأي لي	٢١٥,٨٩	٠,٠٠١	٨
		%	٧,٦٣٪	١٣,٣٨ %	٥٩,٦٣ %	١٧,٧٥ %	١,٦٣٪	١٠٠٪							

	على متابعة تقدم الأبناء الدراسي أو العلمي														
	عامل تربية الأبناء										**٣,٧٨**	**١,١٦**	**٧٥,٦٠ %**	**موافق**	

يبين جدول (١٢) نتائج اختبار "كا2" لدلالة الفروق بين آراء أفراد عينة البحث نحو عامل تربية الأبناء لبناء بيت العلاقات السليمة في البيئة السعودية ودوره في تخفيض الطلاق، حيث جاءت قيم "كا2" لجميع العبارات دالة إحصائياً، مما يدل على وجود فروق معنوية بين مستويات الآراء.

جاءت آراء أفراد عينة البحث في مستوى "موافق تماماً" للعبارات أرقام (٦٤، ٦٦، ٦٨، ٦٠)، حيث تراوحت قيم المتوسط الحسابي لعبارات هذا المستوى ما بين (٤,٤٢ - ٤,٥٤) وتراوحت الأوزان النسبية ما بين (٨٨,٣٨٪ - ٩٠,٨٥٪).

كما جاءت الآراء في مستوى "موافق" للعبارة رقم (٦٣) بمتوسط حسابي (٤,٠) ووزن نسبي (٨٠,٠٪). بينما جاءت الآراء في مستوى "لا رأي لي" للعبارات أرقام (٦٧، ٧٠، ٧١)، حيث تراوحت قيم المتوسط الحسابي لعبارات هذا المستوى ما بين (٣,٠٨ – ٣,٣٠) وتراوحت الأوزان النسبية ما بين (٦١,٥٣٪ - ٦٥,٩٠٪).

في حين جاءت الآراء في مستوى "غير موافق" للعبارة رقم (٦٥) بمتوسط حسابي (٢,٤٩) ووزن نسبي (٤٩,٧٣٪).

وجاءت آراء أفراد عينة البحث في مستوى "موافق" لعامل تربية الأبناء ككل بمتوسط حسابي (٣,٧٨) ووزن نسبي (٧٥,٦٠٪).

وأظهرت النتائج أن هناك مؤشرات وقع تقديرها بدرجة "موافق تماماً"، وهي: تجنب المشاجرة بين الزوج والزوجة أمام الأبناء حتى لا يؤثر ذلك على حالتهم النفسية والانفعالية، واتفاق كل من الزوج/ الزوجة على أسلوب معين لتربية الأبناء، وتجنب الزوج/ الزوجة استخدام العنف والقسوة في تربية الأبناء، وجعل عمل الزوج/ الزوجة لا يؤثر بالسلب على تربية الأولاد، حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين "٤,٥٤ - ٤,٤٢"، وانحرافات معيارية تراوحت ما بين "٠,٨٤ - ٠,٨٦"، وتدل تلك الاستجابات على اتفاق أفراد عينة البحث نحو ذلك المؤشر لأهميته ودوره الكبير في تخفيض الطلاق.

كما أظهرت النتائج أن هناك مؤشرات وقع تقديرها بدرجة "موافق"، وهي: اهتمام كل من الزوج/ الزوجة بتربية الأبناء وتنشئتهم تنشئة صحيحة، حيث بلغ متوسطها الحسابي "٤,٠٠"، وانحراف معياري بلغ "٠,٧٩"، وتدل تلك الاستجابة على اتفاق أفراد عينة البحث نحو ذلك المؤشر لأهميته ودوره الكبير في تخفيض الطلاق.

تشير النتيجة السابقة إلى أن تقديرات أفراد عينة الدراسة على دور عامل تربية الأبناء في بناء بيت العلاقات السليمة في البيئة السعودية وتخفيض الطلاق جاءت بتقدير موافق في الإجمال، وهو ما يمكن عزوه لكون الأبناء ثمرة مهمة من ثمرات الزواج وتربيتهما بطريقة سليمة هدف رئيسي ووظيفة مهمة من وظائف الأسرة، ومن ثم نجاح الزوجين في تحقيق هذا الهدف واتفاقهما على أساليب وطرق تربية أبنائهما وامتلاكهما الكفايات والمهارات المتطلبة لذلك يعد عاملاً مهماً في شعورهما بالنجاح والاستقرار الأسري

ومن ثم تقليل فرص التعرض للطلاق، بخلاف ما إذا فشل الزوجان في تحقيق هذا الهدف أو كانا على اختلاف دائم في طريقة تحقيقه فإن هذا سينعكس سلباً على علاقتهما ومن ثم يجعلهما أكثر عرضة للطلاق.

وتبين تلك النتائج أن تجنب المشاجرات بين الزوجين أمام الأبناء يُعتبر أمرًا ضروريًا لبناء بيت سليم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العلوي والغرابية (٢٠٢١) التي أكدت على تأثير الخلافات الزوجية على الأطفال. وكذلك نظرية التعلق التي تشير إلى أن الأجواء الأسرية المستقرة تعزز من شعور الأمان لدى الأطفال. ونظرية التفاعل الاجتماعي التي توضح كيفية تأثير سلوكيات الأفراد في العلاقات الأسرية على التفاعلات المستقبلية للأطفال. لذا يُعتبر الحفاظ على صورة الأسرة أمام الأبناء جزءًا من القيم الثقافية للمجتمع السعودي وغيره من المجتمعات؛ حيث يُعتبر الاستقرار الأسري أمرًا محوريًا في التربية. كما يتضح من النتائج أن الاتفاق بين الزوجين على أسلوب التربية يُعتبر أمرًا مهمًا لبناء بيت متماسك. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة صحاف (٢٠١٥) التي أشارت إلى أهمية التوافق في العلاقات الزوجية وتأثيره على الأطفال. وكذلك نظرية التعلم الاجتماعي التي تبين كيف يتعلم الأفراد من بعضهم البعض كيفية تربية الأبناء بشكل فعّال، فالأسرة كنظام تتداخل فيه الأدوار، مما يتطلب تنسيقًا وتوافقًا في أساليب التربية. لذا يُعتبر التوافق في أساليب التربية جزءًا من المسؤولية المشتركة بين الزوجين، مما يعزز من التنشئة السليمة. كما تؤكد النتائج على أن تجنب استخدام العنف والقسوة يُعتبر أمرًا أساسيًا في التربية وفي بناء الأسرة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة محمد (٢٠١٦) التي أكدت على تأثير العوامل النفسية والاجتماعية على تربية الأطفال. كما تتفق مع نظرية التعلم الاجتماعي التي تشير إلى أن الأطفال يتعلمون السلوكيات من خلال ملاحظة سلوكيات الآباء، مما يجعل العنف سلوكًا متعلمًا. لذا تُعتبر القيم الإسلامية تدعو إلى الرحمة واللين في التعامل، مما يُعزز من التربية الإيجابية وفي بناء البيت السليم. واتفقت هذه النتيجة إجمالًا مع دراسة (الشهري، ٢٠٢٢، ص ٢٤٠) التي أشارت إلى أن عامل تربية الأبناء يرتبط بالتفاعل والعلاقات المتبادلة بين الزوجين وتوقعات كل منهما للآخر وللعلاقة الزوجية، وتنظر لسوء التوافق الزواجي كنتيجة لسوء التفاعل بينهما. وبالنسق الاجتماعي ككل. ويتأثر هذا العامل بنظرية الدور التي ترى بأن أداء الأزواج يتأثر بشخصية كل منهما، ومفهومه عن نفسه، وتصوره لدوره، وفهمه لما هو متوقع منه ومن شريك حياته، وهذا الدور متعلم ومكتسب من خلال التنشئة الاجتماعية، وما اكتسبه الفرد من خبرات، ونماذج، وما لديه من معلومات عن واجبات وحقوق الدور المتضمن في الحياة الزوجية، وقد يتأثر أداء الدور لأحد الزوجين بسبب عدم الرغبة في ممارسة الدور، أو الجهل بواجبات وحقوق الدور، أو الاضطراب الانفعالي وسرعة الغضب، أو عدم القدرة على تحمل المسؤولية. كما أشارت دراسة كل من (المقبالي؛ الفواعير، ٢٠٢١) إلى أن إنجاب الأطفال يعتبر من عوامل التوافق الزواجي. كما تتفق مع النظرية البنائية الوظيفية حيث يفسرون الخلافات الزوجية بأنها نتاج لحدوث خلل في نسيج العلاقات داخل البناء الأسري، بحيث بدأت منافسة المرأة للرجل في أدواره بما يهدد النسق الاجتماعي بفقد الأسرة لوظائفها لصالح المؤسسات الاجتماعية الأخرى (أحمد، ٢٠١٦، ص ٦٧). مع ملاحظة أن النظرية البنائية الوظيفية ستحدد ما تتوقعه الزوجة في زوجها من فهم احتياجات الآخر وتحديد شكل ونمط السلطة داخل الأسرة في ظل دور كل طرف، فكلا الزوجين يبدأ حياته بتوقعات معينة لمتطلبات يريد الحصول عليها من الزوج الآخر، وعندما تتناقض، تبدأ المشاكل في الظهور. وتتفق كذلك مع نظرية التعلم الاجتماعي (Social Learning Theory) التي تقوم على فهم النشاط الوظيفي النفسي للأفراد، من خلال التفاعلات المستمرة المتبادلة بين العوامل الشخصية، والمعرفية، والسلوكية، والبيئية وغيرها مثل الاقتصادية، وأن الأفراد قادرون على ضبط سلوكياتهم من خلال هذا التفاعل بينهم وبين بيئاتهم (الحبشي، ٢٠٢٠، ص ٣٤٤).

كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أنه يرتبط هذا العامل بالتفاعل والعلاقات المتبادلة بين الزوجين وتوقعات كل منهما للآخر وللعلاقة الزوجية. وتنظر لسوء التوافق الزواجي كنتيجة لسوء التفاعل بينهما. بالنسق الاجتماعي ككل. ويتأثر هذا العامل بنظرية الدور التي ترى أن أداء الأزواج يتأثر بشخصية كل منهما، ومفهومه عن نفسه، وتصوره لدوره، وفهمه لما هو متوقع منه ومن شريك حياته. وهذا الدور متعلم ومكتسب من خلال التنشئة الاجتماعية، وما اكتسبه الفرد من خبرات، ونماذج، وما لديه من معلومات عن واجبات وحقوق الدور المتضمن في الحياة الزوجية، وقد يتأثر أداء الدور لأحد الزوجين بسبب عدم الرغبة في ممارسة الدور، أو الجهل بواجبات وحقوق الدور، أو الاضطراب الانفعالي وسرعة الغضب، أو عدم القدرة على تحمل المسؤولية (الشهري، ٢٠٢٢، ص ٢٤٠).

٢-النتائج الخاصة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات عينة الدراسة نحو عوامل بناء بيت العلاقات السليمة في البيئة السعودية ودوره في تخفيض الطلاق تعزى للمتغيرات الديموجرافية (النوع – محل الإقامة – محل العمل العمر – مدة الزواج - عدد الأبناء – الوضع الاقتصادي)؟

للإجابة على هذا التساؤل استخدمت الباحثة اختبار "ت" للعينات المستقلة واختبار "تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA)"، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (١٣): دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة نحو عوامل بناء بيت العلاقات السليمة في البيئة السعودية ودوره في تخفيض الطلاق وفقاً لمتغير النوع

الأبعاد	الذكور		الإناث		اختبار "ت"		
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
العامل الصحي	٣,٩٥	٠,٤٨	٣,٩٤	٠,٥٠	٠,٠٩	٧٩٨	٠,٩٢٦
العامل النفسي	٣,٥٢	١,١٢	٣,٤٥	١,١٢	٠,٨٣	٧٩٨	٠,٤٠٨
العامل الاجتماعي	٣,٥٢	١,٠٥	٣,٦٠	١,٠٦	١,٠٩	٧٩٨	٠,٢٧٨
العامل الاقتصادي	٣,٧٩	٠,٨٨	٣,٧٨	٠,٨٧	٠,٢٦	٧٩٨	٠,٧٩٨
العامل الديني	٣,٦٢	٠,٨١	٣,٥١	٠,٨٤	١,٨٣	٧٩٨	٠,٠٦٧
العامل العلمي أو الثقافي	٣,٥٤	٠,٨٤	٣,٥٣	٠,٨١	٠,١٥	٧٩٨	٠,٨٨٣
عامل تربية الأبناء	٣,٧٩	٠,٦٥	٣,٧٧	٠,٦٧	٠,٣٣	٧٩٨	٠,٧٤١
الدرجة الكلية	٣,٦٨	٠,٣٩	٣,٦٦	٠,٣٨	٠,٧١	٧٩٨	٠,٤٨٠

يتبين من جدول (١٣) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة نحو عوامل بناء بيت العلاقات السليمة في البيئة السعودية ودوره في تخفيض الطلاق وفقاً لمتغير النوع، حيث تراوحت قيم "ت" للأبعاد ما بين (٠,٠٩ - ١,٨٣)، وبلغت قيمة "ت" للدرجة الكلية (٠,٧١)، وجاءت جميع قيم "ت" غير دالة احصائيا على مستوى الأبعاد والدرجة الكلية.

جدول (١٤): دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة نحو عوامل بناء بيت العلاقات السليمة في البيئة السعودية ودوره في تخفيض الطلاق وفقاً لمتغير محل الإقامة.

الأبعاد	المدينة		الريف		اختبار "ت"		
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
العامل الصحي	٣,٩٥	٠,٤٩	٣,٩٢	٠,٥٠	٠,٨٨	٧٩٨	٠,٣٨١
العامل النفسي	٣,٥٠	١,١٣	٣,٤٥	١,٠٩	٠,٦١	٧٩٨	٠,٥٤٤
العامل الاجتماعي	٣,٦٠	١,٠٤	٣,٤٩	١,١٠	١,٣٥	٧٩٨	٠,١٧٩
العامل الاقتصادي	٣,٨١	٠,٨٥	٣,٧٣	٠,٩٢	١,٢٢	٧٩٨	٠,٢٢٤
العامل الديني	٣,٥٧	٠,٨٢	٣,٥٥	٠,٨٣	٠,٣٣	٧٩٨	٠,٧٣٩
العامل العلمي أو الثقافي	٣,٥٣	٠,٨٢	٣,٥٦	٠,٨٢	٠,٦٢	٧٩٨	٠,٥٣٥
عامل تربية الأبناء	٣,٧٧	٠,٦٥	٣,٧٩	٠,٦٨	٠,٤١	٧٩٨	٠,٦٨١
الدرجة الكلية	٣,٦٨	٠,٣٧	٣,٦٤	٠,٤٠	١,١٥	٧٩٨	٠,٢٤٩

يتبين من جدول (١٤) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة نحو عوامل بناء بيت العلاقات السليمة في البيئة السعودية ودوره في تخفيض الطلاق وفقاً لمتغير محل الإقامة، حيث تراوحت قيم "ت" للأبعاد ما بين (٠,٣٣ - ١,٣٥)، وبلغت قيمة "ت" للدرجة الكلية (١,١٥)، وجاءت جميع قيم "ت" غير دالة احصائيا على مستوى الأبعاد والدرجة الكلية.

جدول (١٥): دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة نحو عوامل بناء بيت العلاقات السليمة في البيئة السعودية ودوره في تخفيض الطلاق وفقاً لمتغير العمر

الأبعاد	مصدر التباين	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
العامل الصحي	بين المجموعات	١,٠٠	٢	٠,٣٣	١,٣٧	٠,٢٥٠
	داخل المجموعات	١٩٢,٧٥	٧٩٧	٠,٢٤		
	المجموع	١٩٣,٧٤	٧٩٩			
العامل النفسي	بين المجموعات	٠,٨٠	٢	٠,٢٧	٠,٢١	٠,٨٨٩
	داخل المجموعات	٩٩٨,٨٩	٧٩٧	١,٢٥		
	المجموع	٩٩٩,٦٨	٧٩٩			
العامل الاجتماعي	بين المجموعات	٠,٨١	٢	٠,٢٧	٠,٢٤	٠,٨٦٧
	داخل المجموعات	٨٩٢,٠٢	٧٩٧	١,١٢		
	المجموع	٨٩٢,٨٣	٧٩٩			
العامل الاقتصادي	بين المجموعات	٢,٦٦	٢	٠,٨٩	١,١٦	٠,٣٢٣
	داخل المجموعات	٦٠٦,٤١	٧٩٧	٠,٧٦		
	المجموع	٦٠٩,٠٧	٧٩٩			
العامل الديني	بين المجموعات	٣,٨١	٢	١,٢٧	١,٨٨	٠,١٣١

	داخل المجموعات	٥٣٧,٧٠	٧٩٧	٠,٦٨		
	المجموع	٥٤١,٥١	٧٩٩			
العامل العلمي أو الثقافي	بين المجموعات	١,٣٤	٢	٠,٤٥	٠,٦٦	٠,٥٧٩
	داخل المجموعات	٥٣٩,٧٥	٧٩٧	٠,٦٨		
	المجموع	٥٤١,٠٩	٧٩٩			
عامل تربية الأبناء	بين المجموعات	٠,٤٦	٢	٠,١٥	٠,٣٥	٠,٧٩١
	داخل المجموعات	٣٤٧,٨٦	٧٩٧	٠,٤٤		
	المجموع	٣٤٨,٣١	٧٩٩			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٠,٢٥	٢	٠,٠٨	٠,٥٧	٠,٦٣٨
	داخل المجموعات	١١٦,٦٨	٧٩٧	٠,١٥		
	المجموع	١١٦,٩٣	٧٩٩			

يتبين من جدول (١٥) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة نحو عوامل بناء بيت العلاقات السليمة في البيئة السعودية ودوره في تخفيض الطلاق وفقاً لمتغير العمر، حيث تراوحت قيم "ف" للأبعاد ما بين (٠,٢١ - ١,٨٨)، وبلغت قيمة "ف" للدرجة الكلية (٠,٥٧)، وجاءت جميع قيم "ف" غير دالة احصائيا على مستوى الأبعاد والدرجة الكلية.

جدول (١٦): دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة نحو عوامل بناء بيت العلاقات السليمة في البيئة السعودية ودوره في تخفيض الطلاق وفقاً لمتغير محل العمل

الأبعاد	مصدر التباين	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
العامل الصحي	بين المجموعات	٠,١٢	٢	٠,٠٤	٠,١٧	٠,٩١٧
	داخل المجموعات	١٩٣,٦٢	٧٩٧	٠,٢٤		
	المجموع	١٩٣,٧٤	٧٩٩			
العامل النفسي	بين المجموعات	٠,٦٤	٢	٠,٢١	٠,١٧	٠,٩١٦
	داخل المجموعات	٩٩٩,٠٤	٧٩٧	١,٢٦		
	المجموع	٩٩٩,٦٨	٧٩٩			
العامل الاجتماعي	بين المجموعات	٢,٢٢	٢	٠,٧٤	٠,٦٦	٠,٥٧٦
	داخل المجموعات	٨٩٠,٦١	٧٩٧	١,١٢		
	المجموع	٨٩٢,٨٣	٧٩٩			
العامل الاقتصادي	بين المجموعات	٣,٤٦	٢	١,١٥	١,٥٢	٠,٢٠٩
	داخل المجموعات	٦٠٥,٦١	٧٩٧	٠,٧٦		
	المجموع	٦٠٩,٠٧	٧٩٩			
العامل الديني	بين المجموعات	١,٢٦	٢	٠,٤٢	٠,٦٢	٠,٦٠٤
	داخل المجموعات	٥٤٠,٢٥	٧٩٧	٠,٦٨		
	المجموع	٥٤١,٥١	٧٩٩			

العامل العلمي أو الثقافي	بين المجموعات	٢,٥٣	٢	٠,٨٤	١,٢٥	٠,٢٩٢
	داخل المجموعات	٥٣٨,٥٦	٧٩٧	٠,٦٨		
	المجموع	٥٤١,٠٩	٧٩٩			
عامل تربية الأبناء	بين المجموعات	٠,٧٦	٢	٠,٢٥	٠,٥٨	٠,٦٢٩
	داخل المجموعات	٣٤٧,٥٥	٧٩٧	٠,٤٤		
	المجموع	٣٤٨,٣١	٧٩٩			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٠,١٠	٢	٠,٠٣	٠,٢٣	٠,٨٧٨
	داخل المجموعات	١١٦,٨٣	٧٩٧	٠,١٥		
	المجموع	١١٦,٩٣	٧٩٩			

يتبين من جدول (١٦) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة نحو عوامل بناء بيت العلاقات السليمة في البيئة السعودية ودوره في تخفيض الطلاق وفقاً لمتغير محل العمل، حيث تراوحت قيم "ف" للأبعاد ما بين (٠,١٧ - ١,٥٢)، وبلغت قيمة "ف" للدرجة الكلية (٠,٢٣)، وجاءت جميع قيم "ف" غير دالة احصائيا على مستوى الأبعاد والدرجة الكلية.

جدول (١٧): دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة نحو عوامل بناء بيت العلاقات السليمة في البيئة السعودية ودوره في تخفيض الطلاق وفقاً لمتغير مدة الزواج

الأبعاد	مصدر التباين	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
العامل الصحي	بين المجموعات	٠,٨٠	٢	٠,٢٧	١,١٠	٠,٣٥٠
	داخل المجموعات	١٩٢,٩٥	٧٩٧	٠,٢٤		
	المجموع	١٩٣,٧٤	٧٩٩			
العامل النفسي	بين المجموعات	٤,٨٢	٢	١,٦١	١,٢٩	٠,٢٧٨
	داخل المجموعات	٩٩٤,٨٦	٧٩٧	١,٢٥		
	المجموع	٩٩٩,٦٨	٧٩٩			
العامل الاجتماعي	بين المجموعات	٤,٢٦	٢	١,٤٢	١,٢٧	٠,٢٨٣
	داخل المجموعات	٨٨٨,٥٧	٧٩٧	١,١٢		
	المجموع	٨٩٢,٨٣	٧٩٩			
العامل الاقتصادي	بين المجموعات	٣,٤٣	٢	١,١٤	١,٥٠	٠,٢١٣
	داخل المجموعات	٦٠٥,٦٤	٧٩٧	٠,٧٦		
	المجموع	٦٠٩,٠٧	٧٩٩			
العامل الديني	بين المجموعات	٠,٧٤	٢	٠,٢٥	٠,٣٦	٠,٧٧٩
	داخل المجموعات	٥٤٠,٧٧	٧٩٧	٠,٦٨		
	المجموع	٥٤١,٥١	٧٩٩			
العامل العلمي أو الثقافي	بين المجموعات	١,٤٠	٢	٠,٤٧	٠,٦٩	٠,٥٥٩
	داخل المجموعات	٥٣٩,٦٩	٧٩٧	٠,٦٨		

	المجموع	٥٤١,٠٩	٧٩٩			
عامل تربية الأبناء	بين المجموعات	٠,٩٢	٢	٠,٣١	٠,٧٠	٠,٥٥٠
	داخل المجموعات	٣٤٧,٣٩	٧٩٧	٠,٤٤		
	المجموع	٣٤٨,٣١	٧٩٩			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٠,٦٧	٢	٠,٢٢	١,٥٣	٠,٢٠٤
	داخل المجموعات	١١٦,٢٦	٧٩٧	٠,١٥		
	المجموع	١١٦,٩٣	٧٩٩			

يتبين من جدول (١٧) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة نحو عوامل بناء بيت العلاقات السليمة في البيئة السعودية ودوره في تخفيض الطلاق وفقاً لمتغير مدة الزواج، حيث تراوحت قيم "ف" للأبعاد ما بين (٠,٣٦ - ١,٥٠)، وبلغت قيمة "ف" للدرجة الكلية (١,٥٣)، وجاءت جميع قيم "ف" غير دالة احصائيا على مستوى الأبعاد والدرجة الكلية.

جدول (١٨): دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة نحو عوامل بناء بيت العلاقات السليمة في البيئة السعودية ودوره في تخفيض الطلاق وفقاً لمتغير عدد الأبناء

الأبعاد	مصدر التباين	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
العامل الصحي	بين المجموعات	٠,٢٣	٢	٠,١٢	٠,٤٧	٠,٦٢٢
	داخل المجموعات	١٩٣,٥١	٧٩٧	٠,٢٤		
	المجموع	١٩٣,٧٤	٧٩٩			
العامل النفسي	بين المجموعات	٤,٣٣	٢	٢,١٧	١,٧٤	٠,١٧٧
	داخل المجموعات	٩٩٥,٣٥	٧٩٧	١,٢٥		
	المجموع	٩٩٩,٦٨	٧٩٩			
العامل الاجتماعي	بين المجموعات	٠,٤٦	٢	٠,٢٣	٠,٢٠	٠,٨١٦
	داخل المجموعات	٨٩٢,٣٧	٧٩٧	١,١٢		
	المجموع	٨٩٢,٨٣	٧٩٩			
العامل الاقتصادي	بين المجموعات	٣,٠٢	٢	١,٥١	١,٩٨	٠,١٣٨
	داخل المجموعات	٦٠٦,٠٥	٧٩٧	٠,٧٦		
	المجموع	٦٠٩,٠٧	٧٩٩			
العامل الديني	بين المجموعات	٠,٤٥	٢	٠,٢٣	٠,٣٣	٠,٧١٦
	داخل المجموعات	٥٤١,٠٦	٧٩٧	٠,٦٨		
	المجموع	٥٤١,٥١	٧٩٩			
العامل العلمي أو الثقافي	بين المجموعات	٠,٢١	٢	٠,١٠	٠,١٥	٠,٨٥٩
	داخل المجموعات	٥٤٠,٨٨	٧٩٧	٠,٦٨		
	المجموع	٥٤١,٠٩	٧٩٩			
عامل تربية الأبناء	بين المجموعات	٠,١٣	٢	٠,٠٧	٠,١٥	٠,٨٥٨

	داخل المجموعات	٣٤٨,١٨	٧٩٧	٠,٤٤		
	المجموع	٣٤٨,٣١	٧٩٩			
الدرجة الكلية	**بين المجموعات**	**٠,٠٢**	**٢**	**٠,٠١**	**٠,٠٦**	**٠,٩٣٩**
	داخل المجموعات	**١١٦,٩٢**	**٧٩٧**	**٠,١٥**		
	المجموع	**١١٦,٩٣**	**٧٩٩**			

يتبين من جدول (١٨) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة نحو عوامل بناء بيت العلاقات السليمة في البيئة السعودية ودوره في تخفيض الطلاق وفقاً لمتغير عدد الأبناء، حيث تراوحت قيم "ف" للأبعاد ما بين (٠,١٥ - ١,٩٨)، وبلغت قيمة "ف" للدرجة الكلية (٠,٠٦)، وجاءت جميع قيم "ف" غير دالة احصائيا على مستوى الأبعاد والدرجة الكلية.

جدول (١٩): دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة نحو عوامل بناء بيت العلاقات السليمة في البيئة السعودية ودوره في تخفيض الطلاق وفقاً لمتغير الوضع الاقتصادي.

الأبعاد	مصدر التباين	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
العامل الصحي	بين المجموعات	٠,٢٧	٢	٠,١٣	٠,٥٥	٠,٥٧٨
	داخل المجموعات	١٩٣,٤٨	٧٩٧	٠,٢٤		
	المجموع	١٩٣,٧٤	٧٩٩			
العامل النفسي	بين المجموعات	٤,٣٧	٢	٢,١٩	١,٧٥	٠,١٧٤
	داخل المجموعات	٩٩٥,٣١	٧٩٧	١,٢٥		
	المجموع	٩٩٩,٦٨	٧٩٩			
العامل الاجتماعي	بين المجموعات	١,٣٥	٢	٠,٦٧	٠,٦٠	٠,٥٤٨
	داخل المجموعات	٨٩١,٤٨	٧٩٧	١,١٢		
	المجموع	٨٩٢,٨٣	٧٩٩			
العامل الاقتصادي	بين المجموعات	٠,٨٣	٢	٠,٤٢	٠,٥٥	٠,٥٨٠
	داخل المجموعات	٦٠٨,٢٣	٧٩٧	٠,٧٦		
	المجموع	٦٠٩,٠٧	٧٩٩			
العامل الديني	بين المجموعات	٠,٥٩	٢	٠,٣٠	٠,٤٤	٠,٦٤٧
	داخل المجموعات	٥٤٠,٩٢	٧٩٧	٠,٦٨		
	المجموع	٥٤١,٥١	٧٩٩			
العامل العلمي أو الثقافي	بين المجموعات	٠,١٢	٢	٠,٠٦	٠,٠٩	٠,٩١٤
	داخل المجموعات	٥٤٠,٩٧	٧٩٧	٠,٦٨		
	المجموع	٥٤١,٠٩	٧٩٩			
عامل تربية الأبناء	بين المجموعات	٠,٧٢	**٢**	٠,٣٦	٠,٨٣	٠,٤٣٧
	داخل المجموعات	٣٤٧,٥٩	**٧٩٧**	٠,٤٤		
	المجموع	٣٤٨,٣١	**٧٩٩**			

الدرجة الكلية	بين المجموعات	٠,١٤	٢	٠,٠٧	٠,٤٧	٠,٦٢٧
	داخل المجموعات	١١٦,٨٠	٧٩٧	٠,١٥		
	المجموع	١١٦,٩٣	٧٩٩			

يتبين من جدول (١٩) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة نحو عوامل بناء بيت العلاقات السليمة في البيئة السعودية ودوره في تخفيض الطلاق وفقًا لمتغير الوضع الاقتصادي، حيث تراوحت قيم "ف" للأبعاد ما بين (٠,٠٩ - ١,٧٥)، وبلغت قيمة "ف" للدرجة الكلية (٠,٤٧)، وجاءت جميع قيم "ف" غير دالة احصائيا على مستوى الأبعاد والدرجة الكلية.

من جدول (١٦) حتى جدول (٢٢) ونتائجها يتبين عدم تحقق الفرض الإحصائي، ويدل ذلك على عدم تأثر استجابات عينة الدراسة نحو عوامل بناء بيت العلاقات السليمة في البيئة السعودية ودوره في تخفيض الطلاق وفقًا للمتغيرات الديموجرافية، ويدل ذلك على رغبة المجتمع السعودي لتقوية العلاقات السليمة داخل البيئة السعودية مما يؤدى إلى تخفيض حالات الطلاق.

كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة نحو عوامل بناء العلاقات السليمة في البيئة السعودية ودوره في تخفيض الطلاق وفقًا للمتغيرات الديموغرافية (النوع – محل الإقامة – محل العمل – العمر – مدة الزواج - عدد الأبناء – الوضع الاقتصادي). وهذه النتيجة تشير إلى أن جميع الأفراد، بغض النظر عن خلفياتهم الديموغرافية، يتفقون على أهمية عوامل بناء العلاقات السليمة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العلوي (٢٠٢١) التي بينت أن العوامل النفسية والاجتماعية تؤثر بشكل كبير على العلاقات الأسرية، ولكنها لا تعتمد بالضرورة على المتغيرات الديموغرافية. هذه النتائج تُظهر توافقًا في الآراء حول أهمية بناء العلاقات السليمة بغض النظر عن الاختلافات الديموغرافية. كما تتفق وتختلف مع بعض نتائج دراسة صحاف (٢٠١٥)، فقد بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التوافق الزواجي تعزى لمتغير العمر، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التوافق الزواجي تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للزوج في اتجاه دخل الزوج أقل بكثير من مستوى دخل الزوجة، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الاستقرار الأسري لدى مرتفعي ومنخفضي التوافق الزواجي لصالح مرتفعي التوافق الزواجي. كما تختلف مع نتائج دراسة المقبالي؛ الفواعير (٢٠٢١) التي أظهرت فروقًا دالة في مستوى التوافق الزواجي تبعًا لمتغير الجنس لصالح الذكور. ويعزو الباحثان تلك النتيجة إلى كون الزواج علاقة بين ذكر وأنثى، ولكل منهما تكوين جسمي وعقلي وعاطفي مختلف عن الآخر، مما يؤدي إلى اختلاف الحاجات والتوقعات من العلاقة الزوجية، وكذلك اختلاف في تقييم كل منهما للمواقف التي يتعرضان لها. وبالرغم من أن الزوج والزوجة جمعتهما علاقة زوجية واحدة، إلا أن الزوج قد يحصل أكثر من الزوجة على توقعاته الزوجية، فيعبر بصورة أكبر عن توافقه الزواجي. كما أظهرت النتائج أيضًا فروقًا دالة تبعًا لمتغير عدد سنوات الزواج لصالح من مر على زواجهم (٢– ٥) سنوات، وتتفق معها في عدم وجود فروق دالة تبعًا لمتغير العمر وعدد الأبناء.

كما تشير نتائج الدراسة الخاصة بالمتغيرات إجمالًا إلى أن العوامل المؤثرة في بناء العلاقات السليمة وتخفيض الطلاق تتجاوز الفروقات الديموغرافية، مما يعكس أهمية القيم الثقافية المشتركة والدعم الاجتماعي في تعزيز استقرار الأسرة. هذا يعزز الفكرة بأن المجتمع السعودي يميل إلى التوافق العام في الآراء حول العلاقات الأسرية، مما يسهم في تقليل معدلات الطلاق وتعزيز الروابط الأسرية.

التوصيات:

١-يجب الاهتمام بالعوامل الصحية التي تسهم في بناء بيت العلاقات السليمة خاصة فيما يتعلق بالتوعية بنجاح العلاقة الجنسية بين الزوجين بالشكل المطلوب، والحرص على عدم تعرض الزوج/ الزوجة لحادث يؤدي لفقد أحد الأطراف.

٢- يجب الاهتمام بالعوامل النفسية التي تسهم في بناء بيت العلاقات السليمة خاصة فيما يتعلق بتنمية الشعور بالحرية عند الرغبة في أداء أي نشاط، وكثرة تجاذب الزوج/ الزوجة لأطراف الحديث سويا وهو ما يتناسب مع نموذج جوتمان لبناء بيت العلاقات السليمة.

٣- يجب الاهتمام بالعوامل الاجتماعية التي تسهم في بناء بيت العلاقات السليمة خاصة فيما يتعلق بوجود سكن خاص بعيد عن أهل الزوج/ الزوجة، والاهتمام بمجاملة أهل الزوج/الزوجة في المناسبات العامة.

٤- يجب الاهتمام بالعوامل الاقتصادية التي تسهم في بناء بيت العلاقات السليمة خاصة فيما يتعلق بتجنب الزوج لأخذ راتب الزوجة كاملا، والسماح لكل من الزوج /الزوج بالمشاركة في نفقات البيت.

٥- يجب الاهتمام بالعوامل الدينية التي تسهم في بناء بيت العلاقات السليمة خاصة فيما يتعلق بحرص كل من الزوج / الزوجة على أن ينام أي منهما وهو راض عن الآخر، والصراحة المفرطة بكل خصوصيات الزوج/ الزوجة.

٦- يجب الاهتمام بالعوامل العلمية أو الثقافية التي تسهم في بناء بيت العلاقات السليمة خاصة فيما يتعلق بتجنب الزوج/ الزوجة للانحرافات الفكرية حول موضوعات معينة، وأن يشعر الزوج/ الزوجة بالفخر لما حققه أحدهما من تقدم علمي.

٧-تعزيز الحوار المفتوح بين الزوجين من خلال ورش عمل ودورات تدريبية، وتطوير برامج توعية حول أساليب التربية الإيجابية وتجنب العنف.

٨-تقديم استشارات أسرية متخصصة لمساعدة الأزواج في حل النزاعات، وتنظيم فعاليات لتعزيز القيم الأسرية الإيجابية مثل الاحترام والتفاهم لبناء بيوت سليمة قائمة على دعائم قوية تزيد من التماسك الأسري.

المراجع

أولًا: المراجع العربية:

أحمد، رندا محمد سيد. (٢٠١٦). علاقة بعض المتغيرات بتعزيز التوافق الزواجي: دراسة لبناء برنامج إرشادي زواجي للمتزوجات حديثا، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، (٥٥)، ٥٧-٩٤.

إسماعيل، منال عبد الستار فهي؛ العزازي، سعاد إبراهيم محمد. (٢٠١٨). الوعي الاجتماعي ببرنامج الزواج الصحي والحد من المشكلات الأسرية: دراسة مطبقة على مدينة الدمام بالمملكة العربية السعودية، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ١(٥٩)، ٩٣-١٤٩.

البكار، عاصم محمد؛ السعايدة، جهاد على. (٢٠١٥). العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في الطلاق من وجهة نظر المرأة المطلقة: دراسة ميدانية اجتماعية في مركز اتحاد المرأة "عمان"، *مجلة كلية الآداب*، جامعة القاهرة، كلية الآداب، ٧٥(٣)، ١٣٣-١٧٦.

جبل، عبد الناصر أحمد. (٢٠١٩). *مناهج البحث الاجتماعي*، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

الجعيد، منال؛ والفرحان، مصلح.(الخميس ٢٠ يناير ٢٠٢٢).٧ حالات طلاق في المملكة كل ساعة، (جريدة الوطن)، تم الاسترداد من(https://www.alwatan.com.sa/article/١٠٩٨٣١٣)

الحبش، وائل على. (٢٠٢٠). أثر دورات المقبلين على الزواج في رفع مستوى الاستقرار الأسري للأسر الناشئة، *المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ٤(١٤)، ٣٣٣- ٣٨١.

حلمي، إجلال إسماعيل. (٢٠١٦). *علم اجتماع الزواج والأسرة: رؤية نقدية للواقع والمستقبل*، القاهرة:مكتبة الأنجلو المصرية.

الحمزة، أحمد؛ وأمين، البار.(٢٠٢٣).الاستبيان كأداة للبحث العلمي وأهم تطبيقاته، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، ١٢(٣)، ٣٠٣-٣١٤.

الختاتنة، سامي محسن. (٢٠١٣). مقدمة في الإرشاد الأسري والزواجي، عمان: دار يافا العلمية.

الخطيب، سلوى. (٢٠٠٧). التغيرات الاجتماعية وأثرها على ارتفاع معدلات الطلاق، مجلة كلية الآداب، جامعة الملك عبد العزيز، ١٧(١)، ١٥٩- ٢٢٢.

الزوم، ابتسام عبد الله.(٢٠١٩). وعي الفتيات السعوديات المقبلات على الزواج بأسس ومقومات الأسرة الناجحة وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العراق، (٤٣)،١٥-٤٨.

الزيدانين، فداء عودة. (٢٠٢٢)*.فاعلية برنامج إرشادي يستند إلى نموذج ساتير في تحسين أنماط الاتصال والتسامح والاستقرار الزواجي لدى المعلمات المتزوجات حديثا*، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة العلفوم الإسلامية العالمية، قسم الإرشاد والصحة النفسية، الأردن.

سالم، سماح سالم؛ صالح، نجلاء محمد. (٢٠١٥). *طرق البحث في الخدمة الاجتماعية*، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع

سرار، محمد رمضان. (٢٠٢١). الأسباب النفسية للطلاق بمنطقة الداوون – ترهونة، مجلة جامعة الزيتونة، جامعة الزيتونة، (٣٩)، ٩٧- ١٢٢.

السكري، أحمد. (٢٠٠٠)*قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

سليمان، منال كامل؛ وإبراهيم، نفين جلال. (٢٠٢٣). مقترح لتفعيل دور الجمعيات النسائية في تحقيق المساندة الاجتماعية للمرأة المطلقة بمدينة حائل، مجلة الآداب، جامعة الملك سعود، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٣٥(٣)، ١٤١-١٦٥.

سهام محمد عبد الله. (٢٠٢٣). العوامل الاجتماعية المؤثرة في الطلاق العاطفي بين الزوجين: دراسة مطبقة على عينة من الزوجات المترددات على مراكز الإرشاد الأسري في مدينة الرياض. *مجلة الخدمة الاجتماعية*، الجمعية المصرية للأخصائيين الإجتماعيين،٢(٧٥)، يناير، ٢٠٧-٢٣٢.

شموط، ساجدة محمد.(2015). *أثر برنامج إرشاد ما قبل الزواج وفق نموذجي جوتمان وساتير فى تحسين هوية الأنا وتقدير الذات لدى عينة من الشابات اليتيمات*، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، الأردن.

الشنوان، قاسم أحمد محمد.(٢٠١٩). *فاعلية برنامج إرشاد جمعي إثرائي مستند إلي نموذج جوتمان في تحسين أنماط التواصل لدي الشباب الخاطبين، رسالة ماجستير غير منشورة* ،كلية الدراسات العليا، *الجامعة الهاشمية، الأردن.*

الشهري، صالح بن سعيد بن ظافر. (٢٠٢٢). فاعلية الحياة وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى المتزوجات في بعض مناطق المملكة العربية السعودية في ضوء المتغيرات الديموغرافية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عمادة البحث العلمي، (٦٤)، ٢٢١- ٢٨٢.

صحاف، خلود محمد علي. (٢٠١٥). *التوافق الزواجي وعلاقته بالاستقرار الأسري لدى عينة من المتزوجين بمدينة مكة المكرمة*، رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة أم القرى، السعودية.

صديقي، سلوى عثمان. (٢٠٠٣). الأسرة والسكان من منظور اجتماعي وديني، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

الصياد، إيمان محمد. (٢٠٢٢). أسباب ظاهرة الطلاق وآثارها على المرأة والطفل: دراسة مقارنة بين الريف والحضر بمحافظة كفر الشيخ، مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية، جامعة كفر الشيخ، كلية الآداب، (٢٧)، ٨٥- ١١٦.

طراونة، أماني شاهر. (٢٠٢٠). برنامج إرشادي زواجي في تحسين الرضا الزواجي لدى عينة من النساء المترددات على العيادات الإرشادية في محافظة الزرقاء بالأردن، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، المركز القومي للبحوث، غزة،٤(٣)، يناير،٨٧-١١٠.

عبد الرحمن، دينا البرنس عادل. (٢٠٢٢). الإسهام النسبي للتوافق الزواجي والدعم الاجتماعي بمستوى السعادة النفسية لدى المرأة العاملة، *مجلة كلية الآداب*، جامعة بورسعيد، كلية الآداب، (١٩)، ٨٥٨-٩١٢.

العبيدي، إبراهيم عبد اللطيف. (٢٠١٢). أهمية التخطيط المالي في الاستقرار الأسري، دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري، دبي.

العلوي، عائشة بن سعود؛ والغرابية، فاكر محمد. (٢٠٢١). أسباب الطلاق وتأثيراته في الأسرة العمانية: دراسة نوعية، مجلة الآداب، جامعة بغداد، كلية الآداب، (١٣٨)،٤٤٥-٤٧٢.

الغامدي، صالح الجار الله. (٢٠١٦). فاعلية البرامج الوقائية والعلاجية المقدمة من الجمعيات الأسرية في تحسين التوافق الزواجي من وجهة نظر المستفيدين: جمعية المودة للتنمية الأسرية بمحافظة جدة أنموذجا، مجلة التربية، جامعة الأزهر، كلية التربية، مصر،٣(١٧١)،٧٢-١٣٣.

غربي، صباح؛ وتيشوش، محمود. (٢٠٢٣). الاستبيان الالكتروني كأداة لجمع البيانات من المجتمع الافتراضي مجلة الحوار الثقافي، جامعة عبد الحميد بن باديس، كلية العلوم الاجتماعية-مخبر حوار الحضارات والتنوع الثقافي وفلسفة السلم،١١(٣)،مارس،٤١-٥١.

غيث، محمد عاطف. (١٩٩٥). قاموس علم الاجتماع. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

قازان، عبد الله محمد. (٢٠٢٠). أعباء الدور لدى أزواج النساء العاملات وغير العاملات، *المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية*، الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي، ١٣(١)،٩٧-١١٣.

القضاة، طلال صلاح؛ العليمات، حمود سالم؛ أبو غبوش، ريهام. (٢٠٢١) سمات حياة المطلقين وعلاقاتهم قبل الطلاق: دراسة على عينة من المطلقات والمطلقين في الأردن، مجلة دراسات وأبحاث، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، ١٣(١) الجزائر، ٢٩٠-٢٨١.

قمرة، هنادي محمد عمر سراج. (٢٠١٩). التوافق الزواجي وعلاقته بمعايير اختيار شريك الحياة. *الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة*، (٢١٥)، ٣١١ -٣٣٦

الكباريتي، منى مشهور. (٢٠١٩). *المشكلات الزوجية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى مراجعي مراكز الإصلاح الأسري في عمان*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، كلية العلوم التربوية والنفسية، الأردن.

الكريديس، ريم سالم علي. (٢٠١٣). الضغوط النفسية والتوافق الزواجي (بين النظرية والتطبيق)، الرياض: مكتبة الرشد.

مبارك، هناء فايز عبد السلام؛ الرشيدي، عيسى صنيتان نايف. (٢٠٢٣). ظاهرة الطلاق في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية: الأسباب والآثار والمواجهة، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس - كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، ١٤(٢)، ١٤٠- ١٥٥.

المبيضين، عاهد محمد خليل. (٢٠٢٢). القدرة التنبؤية للمناعة النفسية في التوافق الزواجي لدى عينة من أمهات الطلبة من ذوي صعوبات التعلم. *مجلة جامعة عمان العربية للبحوث - سلسلة البحوث التربوية والنفسية*، جامعة عمان العربية للبحوث، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، ٧(١)، ١٥٥-١٧٢.

محمد، هالة عبد الرحمن. (٢٠١٦). العلاقة بين عوامل ضعف التماسك الأسري وارتفاع معدلات الطلاق لدي المرأة العاملة من منظور سوسيولوجي، *مجلة كلية الآداب*، جامعة المنصورة، كلية الآداب، (٥٩)،٧٥٧-٧٧٩.

المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. (٢٠٢٢). ملخص سنوي حول إحصاءات الزواج والطلاق في دول مجلس التعاون لدول الخليج، ٢٠٢١، (٦)، متاح على الرابط

https://www.gccstat.org/en/statistic/publications/marriage-and-divorce

المسماري، عبد الفتاح عبد الرحيم جبريل محمد. (٢٠٢٠). الطلاق الأسباب والعلاج في المجتمع الليبي، *مجلة ريحان للنشر العلمي*، مركز فكر للدراسات والتطوير، (٤)، ١١١- ١٣٢.

معمر،سماح؛ وبن ساهل،ل خضر.(٢٠٢٠). الاستقرار الأسري ومتطلباته: التوافق الزواجي أنموذجا، *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، جامعة الشهيد حمّه لخضر الوادي - كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ،١١(٢)،١١٨-١٢٩.

المقبالي، إيمان حمد خلفان؛ الفواعير، أحمد محمد جلال عودة. (٢٠٢١). مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من المتزوجين في سلطنة عمان وعلاقته بالمتغيرات الديموغرافية، *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، مركز رفاد للدراسات والأبحاث، ٩(٣)، ٩٢٠- ٩٣٣.

الهيئة العامة للإحصاء. (٢٠٢٠). إحصاءات الزواج والطلاق ٢٠٢٠، المملكة العربية السعودية، الرياض.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

Al-Baz, S. M. (2019). *Strategies of marital adjustment with emotional divorce among a sample of spouses in Ramallah and Al-Bireh Governorate*, (A master's thesis). Al-Quds Open University, Palestine.

Al-Moselhy, M. M. N., Abu Zeid, A. A. A. H., Mokhaimer, E. M. A., & Adel, D. E. P. (2023). Emotional Divorce and Its Relation to Demographic Variables. Journal of Sustainable Development in Social and Environmental Sciences, 2(2), 25-42.

Al-Zamil, A. F., Hejjazi, H. M., AlShargawi, N. I., Al-Meshaal, M. A. A., & Soliman, H. H. (2016). The effects of divorce on Saudi girls' interpersonal adjustment. *International Social Work*, 59(2), 177-191.

Dhingra, V. & Dhingra, M. (2021). Who doesn't want to be happy? Measuring the impact of factors influencing work–life balance on subjective happiness of doctors. *Ethics, Medicine and Public Health*, 16, 100630.

Eyo, Ubong E.. (2018). Divorce: Causes and Effects on Children, sian *Journal of Humanities and Social Studies (ISSN: 2321 – 2799)*,6(5), October, Asian Online Journals

Gottman, J. (2007). *Marital therapy: A research-based approach*. Training manual for the level I professional workshop for clinicians.

Gottman, J. S. (Ed.). (2004). *The marriage clinic casebook*. WW Norton & Company.

Mendoza, J. E., Tolba, M., & Saleh, Y. (2019). Strengthening marriages in Egypt: Impact of divorce on women. Behavioral sciences, 10(1), 14.

Mohammad Reza, R., & Malki, R. (٢٠٢٠). The role of social support in marital adjustment of married women working in the branches of Maskan Bank inTehran.Journal of Iranian Social Development Studies, ١٢(47), 159- 176.

Paul, N. (2017). Marital Adjustment and Marital Relationship among Indian Merchant Seamen. Journal of Social Work Education and Practice, 2(1), 31-38.

Pirani, E., & Vignoli, D. (2016). Changes in the Satisfaction of Cohabiters Relative to Spouses over Time. *Journal of Marriage & Family*, 78(3), 598-609.

Pirani, E., & Vignoli, D. (2016). Changes in the Satisfaction of Cohabiters Relative to Spouses over Time. *Journal of Marriage & Family*, 78(3), 598-609.

Sadiq, Mohammad.(2015). equivalence and cultural disparity between spouses and family stability: A field study in an Egyptian village. *The Journal of the Faculty of Arts and Humanities*, 13 (1), 83-147.

ثالثا: المراجع العربية مترجمة:

Abdul Rahman, Dina Prince Adel. (2022). The relative contribution of marital compatibility and social support to the level of psychological happiness among working women, *Faculty of Arts Journal*, Port Said University, Faculty of Arts, (19), 858-912.

Ahmed, Randa Mohamed Sayed. (2016). The relationship of some variables to enhance marital compatibility: A study to build a marriage counseling program for newlyweds, *Journal of Social Work*, Egyptian Association of Social Workers, (55), 57-94.

Al Mesmari, Abdul Fattah Abdul Rahim Jibril Mohammed. (2020). Divorce Causes and Treatment in Libyan Society, *Rayhan Journal for Scientific Publishing*, Fikr Center for Studies and Development, (4), 111-132.

Al-Alawi, Aisha bin Saud; Al-Gharabiya, Fakir Mohammed. (2021). Causes and effects of divorce in the Omani family: a qualitative study, *Journal of Arts*, University of Baghdad, Faculty of Arts, (138), 445-472.

Al-Bakkar, Asim Mohammed; Al-Saida, Jihad Ali. (2015). Socio-economic factors affecting divorce from the perspective of divorced women: A social field study in the Women's Union Center "Amman", *Journal of the Faculty of Arts,* Cairo University, Faculty of Arts, 75(3), 133-176.

Al-Ghamdi, Saleh Al-Jarallah. (2016). The effectiveness of preventive and therapeutic programs provided by family associations in improving marital compatibility from the perspective of the beneficiaries: Jeddah Family Development Association as a model, *Journal of Education*, Al-Azhar University, Faculty of Education, Egypt, 3(171), 72-133.

Al-Habash, Wael Ali. (2020). The impact of marriage preparation courses on raising the level of family stability for young families, *Arab Journal of Literature and Humanities,* Arab Foundation for Education, Science and Literature, 4(14), 333-381.

Al-Hamza, Ahmed; Amin, Albar.(2023).Questionnaire as a tool for scientific research and its most important applications, Algerian Journal of Security and Development, 12(3), 303-314.

Al-Jaid, Manal; Al-Farhan, Musleh.(Thursday, January 20, 2022).7 divorces in the Kingdom every hour, (Al-Watan Newspaper), Retrieved from(https://www.alwatan.com.sa/article/1098313)

Al-Kabariti, Mona Mashhour. (2019). Marital issues and their relationship with marital compatibility among clients of family reform centers in Amman, Unpublished master's thesis, Amman Arab University, Faculty of Educational and Psychological Sciences, Jordan.

Al-Khatatneh, Sami Mohsen. (2013). Introduction to Family and Marriage Counseling, Amman: Yafa Scientific House.

Al-Khatib, Salwa. (2007). Social changes and their impact on high divorce rates, *Journal of the Faculty of Arts*, King Abdulaziz University, 17(1), 159-222.

Al-Kridis, Reem Salem Ali. (2013). Psychological Stress and Marital Compatibility (Between Theory and Practice), Riyadh: Al-Rushd Library.

Al-Mubaidin, Ahed Mohammed Khalil. (2022). The predictive power of psychological immunity on marital compatibility among a sample of mothers of students with learning disabilities. Journal of Amman Arab University for Research - Educational and Psychological Research Series, Amman Arab University for Research, Deanship of Scientific Research and Postgraduate Studies, 7(1), 155-172.

Al-Muqbali, Iman Hamad Khalfan; Al-Fu'ayir, Ahmed Mohammed Jalal Odeh. (2021). The level of marital compatibility among a sample of married couples in Oman and its relationship with demographic variables, International Journal of Educational and Psychological Studies, Rafad Center for Studies and Research, 9(3), 920-933.

Al-Obaidi, Ibrahim Abdul-Latif. (2012). The importance of financial planning in family stability, Department of Islamic Affairs and Charitable Work, Dubai.

Al-Qudah, Talal Salah; Al-Alimat, Hamoud Salem; Abu Ghaboush, Reham. (2021) Characteristics of divorced people's lives and relationships before divorce: A study on a sample of divorced women and men in Jordan, Journal of Studies and Research, Ziane Achour University Djelfa, Algeria, 13(1) Algeria, 290-281.

Al-Sayyad, Iman Mohammed. (2022). Causes of divorce and its effects on women and children: A comparative study between rural and urban areas in Kafr El-Sheikh Governorate, *Journal of Humanities and Literary Studies*, Kafr El-Sheikh University, Faculty of Arts, (27), 85-116.

Al-Shahri, Saleh bin Saeed bin Zafar. (2022). The effectiveness of life and its relationship with marital compatibility among married women in some regions of the Kingdom of Saudi Arabia in light of demographic variables, *Journal of Humanities and Social Sciences,* Imam Muhammad Bin Saud Islamic University, Deanship of Scientific Research, (64), 221-282.

Al-Shanwan, Qasim Ahmed Mohammed.(2019). The effectiveness of an enrichment group counseling program based on Gottman's model in improving the communication patterns of engaged youth, Unpublished Master's thesis, Faculty of Graduate Studies, Hashemite University, Jordan.

Al-Zidanin, Fidaa Odeh. (2022).The effectiveness of a counseling program based on Satir's model in improving communication patterns, tolerance and marital stability among newly married female teachers, Unpublished doctoral dissertation, Faculty of Graduate Studies, Al-Alfoum International Islamic University, Department of Counseling and Mental Health, Jordan.

Al-Zoum, Ibtisam Abdullah.(2019). The awareness of Saudi girls who are about to get married of the foundations and components of a successful family and its relationship with some variables, *Journal of the Faculty of Basic Education for Educational Sciences and Humanities*, Babylon University, Iraq, (43), 15-48.

GCC Statistical Center. (2022). Annual Summary of Marriage and Divorce Statistics in the GCC Countries, 2021, (6), available athttps://www.gccstat.org/en/statistic/publications/marriage-and-divorce

General Authority for Statistics. (2020). Marriage and Divorce Statistics 2020, Kingdom of Saudi Arabia, Riyadh.

Ghaith, Mohammed Atef. (1995). Dictionary of Sociology. Alexandria: University Knowledge House.

Gharbi, Sabah; Tishoush, Mahmoud. (2023). The electronic questionnaire as a tool for collecting data from the virtual community, Journal of Cultural Dialogue, Abdelhamid Ben Badis University, Faculty of Social Sciences - Laboratory of Dialogue of Civilizations, Cultural Diversity and Philosophy of Peace, 11(3), March, 41-51.

Helmy, Eglal Ismail. (2016). Sociology of marriage and family: A Critical Vision for the Reality and the Future, Cairo: Anglo Egyptian Library.

Ismail, Manal Abdel Sattar; Al-Azzazi, Souad Ibrahim Mohamed. (2018). Social awareness of the healthy marriage program and the reduction of family issues: A study applied to the city of Dammam, Saudi Arabia, *Journal of Social Work,* Egyptian Society of Social Workers, 1(59), 93-149.

Jabal, Abdelnasser Ahmed. (2019). Social Research Methods, Alexandria: Dar Al-Wafaa for Printing and Publishing.

Kazan, Abdullah Muhammad. (2020). Role burdens among the husbands of working and non-working women, *Jordanian Journal of Social Sciences*, University of Jordan, Deanship of Scientific Research, 13(1), 97-113.

Maamar, Samah; and Ben Sahel, L Khader.(2020). Family stability and its requirements: Marital compatibility as a model, Researcher's Journal in Humanities and Social Sciences, Martyr Hamma Lakhdar Al-Wadi University - Faculty of Social Sciences and Humanities, 11(2), 118-129.

Mohammed, Hala Abdulrahman. (2016). The relationship between the factors of weak family cohesion and high divorce rates among working women from a sociological perspective, Faculty of Arts Journal, Mansoura University, Faculty of Arts, (59), 757-779.

Mubarak, Hanaa Fayez Abdul Salam; Al-Rashidi, Issa Sunitan Naif. (2023). The phenomenon of divorce in Hail, Saudi Arabia: Causes, Effects and Confrontation, *Journal of Arts and Social Sciences*, Sultan Qaboos University - College of Arts and Social Sciences, 14(2), 140-155.

Qumra, Hanadi Mohamed Omar Siraj. (2019). Marital compatibility and its relationship with life partner selection criteria. The Egyptian Society for Reading and Knowledge, (215), 311-336

Sahaf, Kholoud Mohammed Ali. (2015). Marital compatibility and its relationship with family stability among a sample of married couples in Makkah, Unpublished master's thesis, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia.

Salem, Samah Salem; Saleh, Najlaa Mohammed. (2015). Research Methods in Social Work, Amman: Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution

Sarrar, Mohammed Ramadan. (2021). Psychological Causes of Divorce in the Dawun-Tarhuna Region, Zaytuna University Journal, University of Zaytuna, (39), 97-122.

Shamout, Sajida Mohammed.(2015). The impact of a premarital counseling program according to Gottman and Satir models in improving ego identity and self-esteem in a sample of orphaned young women, Unpublished Master's thesis, Hashemite University, Deanship of Scientific Research and Postgraduate Studies, Jordan.

Siddiqi, Salwa Othman. (2003). Family and Population from a Social and Religious Perspective, Alexandria: Modern University Office.

Siham Mohammed Abdullah. (2023). Social factors affecting emotional divorce between spouses: A study applied to a sample of wives attending family counseling centers in Riyadh. *Journal of Social Work, Egyptian Association of Social Workers,* 2(75), January, 207-232.

Soliman, Manal Kamel; and Ibrahim, Nafin Galal. (2023). A proposal to activate the role of women's associations in achieving social support for divorced women in Hail, *Journal of Arts, King Saud University*, College of Humanities and Social Sciences, 35(3), 141-165.

Sukari, Ahmed. (2000).Dictionary of Social Work and Social Services. Alexandria: University Knowledge House.

Tarawneh, Amani Shaher. (2020). Marriage counseling program in improving marital satisfaction among a sample of women attending counseling clinics in Zarqa Governorate, Jordan*, Journal of Educational and Psychological Sciences*, National Research Center, Gaza, 4(3), January, 87-110.